

کتابخانه آصفیہ کا عالی حیات درکن

د-۵۱۱۱

۲۶۶۲۱

نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ

اجتماع المجوش الاسلامی علی غزو المعطلہ والمجسمہ

نام کتاب

فن کتاب

طلم

۱۴۰۴

نمبر کتاب فن مذکور

الرحمن على العرش استوى

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ يَتَوْفَّقُكَ جَبْرُ الْعَسَاكِرِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا مَنْ يَفْضُلُكَ
وَكَرَمُكَ أَيْدِي الْعُجُوفِ هَذَا تِلْكَ لَطِيفَةٌ تُطَبِّعُ كِتَابُكَ

اجتماع الحجج في السبل

غزاة المعطلة للجبهية

كتاب
في
الدين
كتبه
فقيه

الذي الغمام الذي في الأصول الشرعية والمسائل الفرجية والدلائل العقلية والنقلية الشيخ الامام الحق
الحافظ المتقن المحدث المفسر المجهد سيف الله على اعدائ البتدعين الزاهد الورع شمس الدين ابو عبد
محمد بن علي بكري ابو عبد الرحمن المعروف بابن التيم الجوزية المحبلى الدمشقي المتوفى سنة الهجرة
باسم السيد ابي الليث عمداً القدر من السيد الشريف امام المتقين سيد العارفين قاصم البتدعين
رئيس الموحدين الزاهد المهابي محمد عبد الله رحمه الله العزيز في سبل القوى قوام الله عبد اذ في ارضهم
قام تحت ايديهم وصاح على اعداء الرب لا على الذي على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الارض فبقول الرب على هذا واجلوا عن الفضايلة وربي قد اتمم بلبنة الاخوة على الغزاة عبد الله الغزاة

مجمع القراءات في كتاب التفسير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ سَمِيحٌ أَنَّهُ الْمَسْئُولُ لِلْمَرْجُو الْإِجَابَةُ أَنْ يَمْتَحِمَ بِهَا الْإِسْلَامَ وَالسَّنَةَ وَالْعَاقِبَةَ فَانْ سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَيُغْنِيهِمَا وَفَوْزُهَا أَمِيقٌ عَلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ الثَّلَاثَةِ وَمَا اجْتَمَعَ فِي عَبْدٍ بِوصفِ الْكَمَالِ الْأَوْقَلِ كَمَلَتْ نِعْمَةُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْأَفْضَلُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ بِحُسْبِيَّةٍ مِنْهَا **وَالنِّعْمَةُ نِعْمَتَانِ نِعْمَةٌ مُطْلَقَةٌ وَنِعْمَةٌ مُعَيَّنَةٌ** فَالنِّعْمَةُ الْمُطْلَقَةُ
 هِيَ الْمَصْلُحَةُ بِسَعَادَةِ الْأَبَدِ وَهِيَ نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ وَالسَّنَةِ وَهِيَ لِقَاءُ اللَّهِ سَجْدَةً وَتَعَالَى أَنْ نَسْأَلَهُ فِي صَلَاتِنَا
 أَنْ يَهْدِيَ بِنَاصِرِ أَهْلِهَا وَمَنْ خَصَّ بِهَا وَجَعَلَهُمْ أَهْلَ الرِّفْقِ الْأَعْلَى حَيْثُ يَقُولُ تَعَالَى وَمَنْ يَطْمَحِ اللَّهُ
 وَالرَّسُولُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
 أُولَئِكَ رَفِيقًا هُوَ لِأَمْرِ الْأَصْنَافِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْمُطْلَقَةِ وَأَحْمِلُهَا أَيْضًا هُمُ الْمُعَيَّنُونَ يَقُولُ اللَّهُ
 تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَاصْطَفَى الَّذِينَ يَلَهُمُ
 أَذَى الْمُخْتَصِمُونَ بِهِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ سَائِرَ الْأُمَمِ الدِّينَ تَارَةً يُضَافُ إِلَى الْعَبْدِ وَتَارَةً يُضَافُ إِلَى الرَّبِّ
 فَيُقَالُ لَا إِسْلَامَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ دِينًا سِوَاهُ وَلِهَذَا يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ أَنْصُرْ دِينَكَ
 الَّذِي نَزَلَتْ مِنْ أَسْمَاءٍ وَنُسِبَتْ إِلَى الَّذِينَ وَالْتَمَّ إِلَى النِّعْمَةِ مِمَّا ضَافَهَا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ وَلِهَا وَمُسْلِمٌ
 إِلَيْهِمْ وَهُمْ مَحَلُّ مَحْضِ النِّعْمَةِ قَالِبِينَ لَهَا وَهَذَا يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ الْمَأْثُورِ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِجَعْلِهِمْ مَشْنِينَ بِهَا
 حَلِيَّتَ قَالِبِهَا وَأَنْتُمْ بِأَعْيُنِهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ فَلَا كَانُوا هُمْ أَتَقَاتِلُونَ بِهِ الْفَاعِلِينَ لَهُ بِتَوْفِيقِ رَبِّهِمْ
 نَسَبًا إِلَيْهِمْ فَقَالَ كَمَا تَكُونُ دِينَكُمْ وَكَانَ الْإِكْمَالُ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْتَمَّ فِي جَانِبِ النِّعْمَةِ وَاللَّفْظُ
 وَأَنْ تَقَارِبَتْ وَتَوَاحُتَ أَفْبَيْنَ مَا فَرَقَ لَطِيفٌ يَظْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ فَانْ الْكَمَالَ الْخَصَّ بِالصِّفَاتِ وَ
 الْمَعَانِي وَطَلِقَ عَلَى الْأَعْيَانِ وَالْزَوَاتِ وَلَكِنْ بَاعْتِبَارُ صِفَاتِهَا وَخَوَاصِهَا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا امر بهيمة عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وقال
 عمر بن عبد العزيز ان للايمان حدا وفراضا وسننا وشرا ثم فمن استكملها فقد استكمل للايمان واما
 التمام فيكون في الاعيان والمعاني ونعمة الله اعيان واوصاف ومعاني واما رتيبة فهو شئ من المتضمن كالمرو
 ونعيمه ومجاها فكانت نسبة الكمال الى الدين والتمام الى النعمة احسن كما كانت اضافة الدين اليهم والنعمة
 اليه احسن المقصود ان هذه النعمة هي النعمة المطلقة وهي التي اخصت بالمؤمنين واذا قيل ليس لله على
 الكافر نعمة بهذا الاعتبار فهو صحيح **والنعمة الثانية** النعمة للمقيدة كنعمة الصحة والغناء وعافية الجسد
 وتبسط الجاه وكثرة الولد والزوجة الحسنة وامثال هذه فهذه النعمة مشتركة بين البر والفاجر المؤمن
 والكافر واذا قيل لله على الكافر نعمة بهذا الاعتبار فهو حق فلا يصح اطلاق السلب على اعيان الاعلى وجه
 واحد وهوان النعمة المقيدة عما كانت استدراجا للكافر وماله الى العذاب والشقاء فكانها لم تكن نعمة
 وانما كانت بلية كما سماها الله تعالى في كتابه كن لك فقال تعالى فاما الانسان اذا ابتلاه ربه فاكرمه
 نعمة فيقول رب اكرم من واما اذا ابتلاه فقد رطبه رزقه فيقول رب اهان من كلاي ليس كل من اكرمت
 في الدنيا ونعمته فيها فقد امنت عليه وانما كان ابتلا مني له واحتمل اذ لا كل من قد رت عليه رزقه
 فجعلته بقدر حاجته من غير فضيلة اكون قد امنت به بل ابتلي عبيد بالنعم كما ابتليت بالمصائب فان قيل
 كيف يلزم هذا المعنى ويتفق مع قوله فاكرمه فان ثبت له الاكرام ثم انكر عليه قوله رب اكرم من وقال كلا
 اى ليس ذلك اكراما مني وانما هو ابتلاء فكانه ان ثبت له الاكرام ونفاه قيل الاكرام مثبت عن
 الاكرام المنفي وهذا من جنس النعمة المطلقة والمقيدة فليس هذا الاكرام المقيد بموجب بل صلاحي
 ان يكون من اهل الاكرام المطلق ولكن انك ايضا اذا قيل ان الله انعم على الكافر نعمة مطلقة ولكن ردت
 الله وبطلانها فهو بمنزلة من اعطى ما لا يعيش به فرما في البحر كما قال تعالى له اني اريد ان ابدل
 نعمة الله لك قال تعالى واما تمس دفعل منهم فاستجبوا لى على الهدى فهذا يتماياهم نعمة منه
 عليهم فبدلوا نعمة الله واثروا عليها الضلال فهذا فصل النزاع في مسئلة هل لله على الكافر نعمة ام
 واكثر خلافا للناس من جهتين احدهما اشتراك اللفاظ واجمالها والثانية من جهة الاطلاق
 والنقص **فصل** وهذه النعمة المطلقة هي التي يفرح بها في الحقيقة والفرح بها ما يحبه الله و
 يرصاه وهو لا يحب الفرجين قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
 يجمعون وقد دارت اقوال لسلف على ان فضل الله ورحمته الاسلام والسنة وعلى حسب حياة
 القلب يكون فرحها وكلما كان ارسخ فيها كان قلبه اشد فرحا حتى ان القلب اذا باشر روح

السنة يرقص فيها حزنت ما يكون الناس فان السنة حسن الله للصديق الذي من دخل كان من الامم
 بابل الاعظم الذي من دخل كان اليمن الواصلين تقوم باهلها وان قتل بهم اعالهم ويسعى نور هادي
 ايلهم اذا طفت لاهل الهدى والنفاق فانوارهم واهل السنة هالبيضة وجوههم اذا اسودت وجوه اهل
 البلية قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والارثاء و
 تسود وجوه اهل البلية والتغرق وهي الحياة والنور الذي بهما سعادة العبد وهذا هو غوره قال تعالى
 من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا لمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فاجز
 السنة على القلب مستيد القلب صاحب البلية ميت القلب فظلم وقد ذكر الله سبحانه هذين الصليين في
 كتابه في غير موضع وجعلها صفة اهل الايمان وجعل ضد هاتين صفة من خرج عن الايمان فان القلب
 الحي المستبين هو الذي عقل عن الله وفهم عن وادى وانقاد لتوجيه ومتابعة ما بهت برسوق لما صلى
 الله عليه وسلم والقلب الميت المظلم الذي لم يعقل عن الله ولا انقاد لما بهت برسوق صلى الله عليه وسلم
 ولهذا ايضا سبحانه هذا الضرب من الناس بانهم اموات غير احياء وانهم في الظلمات لا يخرجون منها
 ولهذا كانت الظلمة مستولية عليهم في جميع جهاتهم فقلوبهم مظلمة ترى الحق في صورة الباطل والباطل في
 صورة الحق واعمالهم مظلمة واقوالهم مظلمة واسماهم مظلمة وقبورهم مظلمة عليهم ظلمة واذا
 قسمت الانوار دون الجبر للعبيد عليه بقوا في الظلمات ومن خدع في النار مظلم وهذه الظلمة هي التي خلقت
 في الخلق اولا فمن اراد الله سبحانه وتعالى بالسعادة اخذ منها الى النور ومن اراد به الشقاوة تركه
 فيها كما روى الامام احمد وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق خلقا في ظلمة ثم المني عليهم من نوره فمن اصاب من ذلك النور
 اهتدى ومن اخطاه ضل فلان لك قول جفا القلم على علم الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين
 الله تعالى ان يحيل له نور في قلبه وسمع وبصر وشعره وبشره وحكمه وعظامه ودمه ومن فوقه
 ومن تحته ومن يمينه وعن شماله وخلفه وامامه وان يحيل ذاته نور اطلب صلى الله عليه واله في
 النور لان اول ابعاضه وكواكب الظاهرة والباطنة وبجوانه الست وقال ابن كعب رضي الله
 عنه المؤمن من نور وخير من نور وقوله نور وعلم نور وهذا النور بحسب قوته وضعفه يظهر
 لصاحبه يوم القيمة فيسعى بين يديه ويمينه فمن الناس من يكون نوره كالشمس ابيض كالنجم واخر
 كالقطة العصفى واخر دون ذلك حتى ان منهم من يعطى نورا على راس ابهام قدمه يضيئ مرة و
 يطفي اخرى كما كان نور ايمانهم ومتابعتهم في الدنيا اكل ذلك فهو هذا العينة يظهر هناك للنفس و

العيان وقال سبحانه وتعالى ولكن لك أوجينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرك ما الكتاب فلا الايمان
 ولكن جعلناه نورا يهدي به من نشاء من عبادنا فيهم وجهه وامره روحا لما يحصل به من حيوة القلوب
 والارواح وسماه نورا لما يحصل به من الهدى واستنارة القلوب والفرقان بين الحق والباطل **وقل**
 اختلفت في الضيق في قوله عز وجل ولكن جعلناه نورا فقليل يعود على الكتاب فقل على الايمان والحيوة
 يعود على الروح في قوله روحا من امرنا فاخذ تعالى ان جعل امره روحا ونورا وهكذا ولهذا ترى حصة
 اقبال الامم والسنة فلكسى من الروم والنور وما يتبعهما من الخلاوة والمهابة والمجالات والقبول
 قل من مع غيره كما قال الحسن رحمه الله ان المؤمن من رزق حلاوة ومهابة وقال الله تعالى **والله اعلم**
الامر واخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الظلمات يخرجونهم من النور الى الظلمات
 فاولياؤهم بعيدونهم الى ما خلقوا افي من ظلمة طبائعهم وجعلهم وهو انهم وكلما اشرق لهم
 نور النبوة والوحى كادوا ان يدخلوا فيه منهم اولياؤهم منه وصداؤهم فذلك اخراجهم اياهم
 من النور الى الظلمات **وقل** تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشى به في الناس كمن
 مثله في الظلمات ليس بخارج منها فاحياؤه سبحانه وتعالى بروحه الذي هو وجهه وهو روح الايمان
 والعلم وجعل له نور يمشى به بين اهل الظلمة كما يمشى الرجل بالسراج المضئ في الليلة الظلماء فهو
 يرى اهل الظلمة في ظلماتهم وهم لا يرونه كالبعيد الذي يمشى بين العميان **فصل** والخارجون
 عن طاعة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومتابعهم يتقلبون في عشر ظلمات غلبة الطبع وظلمة
 وظلمة الهوى وظلمة القول وظلمة العمل وظلمة المدخل وظلمة الخزي وظلمة القلب وظلمة القيمة وظلمة دار
 القرار وظلمة الآخرة لهم في دورهم الثلاثة واتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم يتقلبون في عشر
 انوار ولهذا الامة من النور ما ليس كمت غيبها ولنبينا صلى الله عليه واله وسلم من النور ما ليس كغيره
 غيره فان لكل نبي منهم نورين ونبينا صلى الله عليه واله وسلم تحت كل شئ من داس وجسده نور
 تام كذلك صفة وصفة امته في الكتب المتقدمة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برب
 ربكم فقل من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به وفي غيركم والله عفو رحيم وفي قوله فتشون به
 اعلام بان تصفونهم وتقبلهم الذي ينفعهم انما هو بالنور وان مشيهم بخير النور غير محمد عليهم
 ولا ناهيهم بل ضرورة اكثر من نفعه وفي ان اهل النور اهل المشي في الناس ومن سواهم اهل الزمان
 والاعتناء فلا مشي لقلوبهم ولا احوالهم ولا اقوالهم ولا افعالهم الى الطامات وكذلك
 تمشي على الصراط اذا مشيت اهل الانوار افعالهم وفي قوله تمشون به تكتة بدعيته وهي انهم يمشون

على الصراط بانوارهم كما يشيرون بها بين الناس في الدنيا ومن الانوار فانه لا يستطيع ان ينقل قدما
 عن قدام على الصراط فلا يستطيع المشي احيى ما يكون اليه **فصل** والله سبحانه وتعالى سمي نفسه
 نورا وجعل كتابه نورا ورسوله صلى الله عليه واله وسلم نورا ودينه نورا واجتبى خلقا بالنور وجعل
 دار اوليائه نورا تبارك لا قال الله تعالى لله نور السموات والارض مثل نور كمشكاة فيها مصباح المصباح
 في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ
 ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويغير الله الامثال للناس الله بكل شئ عليم
 وقد فسره قوله تعالى لله نور السموات والارض بكونه منور السموات والارض وهادى اهل السموات والارض
 بنوره اهتدى اهل السموات والارض وهذا انما هو فعله والا فالنور الذي هو من اوصافه قائم
 به ومنه اشتق له اسم النور الذي هو اصل الاسماء الحسنى والنور ايضا قاله سبحانه على احد وجهين
 اضافة صفة الى موصوفها واضافة مفعول الى فاعله فالاول كقوله عز وجل واشرقنا الارض بنور
 ربها فهذا اشرقها بنور الحقيقة بنوره تعالى اذا جاء لفصل القضاء ومنه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم
 في الدعاء المشهور لعون بنور وجهك الكبرياء تضيئ كمال الانوار وفي القرآن اعوذ بوجهك اوتنور
 وجهك الذي شرقت له الظلمات فاخبر صلى الله عليه واله وسلم ان الظلمات اشرفت لتور وجهه الله كما اخبر
 تعالى ان الارض تشرق يوم القيمة بنوره وفي مجمع الطيراني والسنن له وكتاب عثمان الدارمي وغيرهما
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس عند ربكم ليل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه و
 هذا الذي قاله ابن مسعود رضي الله عنه اقرب الى تفسير الآية من قول من فسرها بانها هادى اهل
 السموات والارض اما من فسرها بانها منور السموات والارض فلانما في بينه وبين قول ابن
 مسعود والحق ان نور السموات والارض بهذه الاعتبارات كلها وفي صحيح مسلم وغيره من حديث
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخمس كلمات فقال
 ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل
 النهار قبل عمل الليل يحباه النور لو كشف لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه وفي
 صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل رايت ربك قال
 نوراني اراه فسمعت شيئا من الاسلام بن يحيى رحمه الله تعالى يقول معناه كان ثور نورا وحال دون
 رؤيته نور فاني اراه قال وبدا لي ان في بعض الالفاظ الصحيحة هل رايت ربك فقال رايت نورا
 وقال اعرض امر هذا الحديث على كثير من الناس حتى سمعوه بعضهم فقال نوراني اراه على انها ياء

النسب والكلية كلمة واحدة وهذا الخطأ ومعنى وإنما وجب هم هذا اللفظ والخطأ أنهم لم
 اعتقدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأتى به وكان قوله فى آية كالا كالا لزوية حارة والى الحد
 ورده بعضهم باضطراب لفظ وكل هذا عدول عن موجب الدليل وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمى فى
 كتابه الى قتادة الصماني على انه لم يأتى به ليلة المعراج وبعضهم استثنى ابن عباس فيمن قال ذلك
 وشيئا يقول ليس ذلك بخلاف فى الحقيقة فان ابن عباس لم يقل بآية يعقوب لله وعليه احمد
 احمد فى أحد الروايتين حيث قال انه صلى الله عليه وآله وسلم رآه عز وجل ولم يقل يعقوب راسه ولفظ
 احمد لفظ ابن عباس صلى الله عليه وآله وما يدل على صحة ما قال شيئا فى معنى حديث ابن ذرر صلى الله عليه وآله
 صلى الله عليه وآله ولم فى الحديث الاخر حجاب النور لهذا النور هو والله اعلم النور المذكور فى حديث ابن ذرر
 رضوان الله عنه رآيت نورا **فصل** وقوله تعالى مثل نوري كمشكاة فيها مصباح هذا مثل النور فى
 قلب عبد المؤمن كما قال ابى بن كعب وغيره وقد اختلفت في مفسر الضمير فى نوره فقيل هو النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اى مثل نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقيل مفسر المؤمن اى مثل نور المؤمن والصحيح
 انه يعود على الله سبحانه وتعالى والمعنى مثل نور الله سبحانه وتعالى فى قلب عبده واعظم عبادته نصيبا
 من هذا النور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا مما تضمنه قوله الضمير المذكور وهو وجه الكلام فيغير
 التقدير الثلاثة وهو انه لفظا ومعنى وهذا النور يضاف الى الله تعالى اذ هو معطى لعبده وواهب
 آياه ويضاف الى العبد اذ هو محله وقابله فيضاف الى الفاعل والقابل ولهذا النور فاعل وقابل وحمل
 وحامل ومادة **وقل** تضمنت الآية ذكر هذه الامور كلها على وجه التفصيل فالفاعل هو الله تعالى
 مفيض الانوار الهادى للنور من يشاء والقابل العبد المؤمن والمحل قلبه والحامل همة وعزيمة وارادة
 والمادة قوله وعمله **وهذا** التشبيه العجيب الذى تضمنت الآية فيه من الاسرار والمعاني واظهار
 تمام نعمته على عبده المؤمن بما اناله من نوره ما تقرب به عيون اهل وتبتهج به قلوبهم وفى هذا
 التشبيه اهل المعاني طريقتان **احدهما** طريقة التشبيه المركب وهو اقرب ما خذ واسلم من
 التكلف وهما تشبيه الجملة برمتها بنور المؤمن من غير تعرض لتفصيل كل جزء من اجزاء المشبه
 ومقابلته بجزء من المشبه به وعلى هذا عامة امثال القرآن فمثل صفة المشكوة وهى كوة تنفذ
 لتكون اجمع للضوء قد وضع فيها مصباح وذلك المصباح داخل زجاجة تشبه الكوكب الذى
 في صفاتها وحسنها ومادته من اصفى الادهان واتمها وتودا من زيت شجرة فى وسط القراح لا شق
 ولا غريرة بحيث تصيبها الشمس فى احدى طرفي النهار بل هى فى وسط القراح محمية باطنها فتصيبها

النفس لعدل أصابة والأفات إلى الاطلاقات دونها فمن غداة أضاعة زيتها وصفاتها وحسنها يكاد يهتبه
 من فؤاد تنسأ نار فعدا المجموع المكب هو مثل نور الله تعالى الذي وصفه في قلب عبد المؤمن خصه
 به **والطريقة الثانية** طريقة التشبيه الفصل فقبل المشكوة صدر المؤمنين والزاجرة قلبه
 شبه قلبه بالزاجرة لرفقها وصفاتها وصلابتها ولكن قلب المؤمن فانه قد جمع الاوصاف الثلاثة
 فهو يرحم ويحسن ويحفظ ويشفق على الخلق بركة وصفاته تعجل في صور الحقائق والعلوم عظماء عليه
 ويماثل الكدر والدين والوجع يحس ما يفسد من الصفا ويصلاته يشهد في امر الله تعالى ويتصلب في ذات الله تعالى
 ويحفظ على امر الله تعالى ويقوم بالحق لله تعالى وقل جعل الله تعالى القلوب كما يشاء كما قال بعض السلف
 الغلو بآية الله في أرضه فاجها اليارقها واصليها واصفاها وللصبا هم غرورها لايمان في قلبه و
 التفجر للمباركة هي فجرة الوحي المتضمنة للهدى ودين الحق وهي مادة المصباح التي تقود منها والنور على
 النور نور العظمى الصبيح والاذن الى العجم ونور الوحي والكتاب فيضات حدى المؤمنين الى الاخر فيزول
 العبد نور على نور ولهذا يكاد ينطق بالحق والحكمة قبل ان يسمع ما فيه بالاثرة بربها الاش بثل ما وقع
 في قلبه ينطق به فيبقى حذره شاهد العقل والشرع والفطمة والوحي فيربط عقده وفطرته ودوقه الذي
 جاء به الرسول صلى الله عليه واله ولم هو الحق لا يتعارض عند العقل والنقل البتة بل يتصادقان وتوافقان
 فهذا اعلامه النور على النور عكس من تظلمت في قلبه امواج الشبه الباطلة والخيالات الفاسدة من
 الظنون الجهليات التي يبعثها اهلها القواطم العظليات فهي في صدره كظلمت في بحر يمشيها وهم
 من قوقع موج من فوقها بظلمت بعضها فوق بعض اذا خرج يده لم يكذب بها ومن لم يحبل الله له نوراً
 ضالاً من نور فانظر كيف تعقبت هذه الايات على الحق بجوهر انما انتظام واشتملت عليها كعمل اشتغال فازالتنا
 قسم ان اهل الهدى والبصائر الذين عرفوا الحق فيما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم عن الله سبحانه
 وتعالى وان كل ما عارضه فشبهات يستبها عظم من غلبت من العقل والتعقل اس ما في ظنهم شيئاً
 لم يحصل لتعظم بغير كبر ببقية تعصب الظلم ان ما حجب اذا جاءه لم يحيد شيئاً ووجله الله حذره
 فوقاه حسابه والله سميع الحساب ان كظلمت في بحر يمشيها موج من فوق موج من فوق عذاب
 ظلمت بعضها فوق بعض اذا خرج يده لم يكذب بها ومن لم يحبل الله له نوراً ضالاً من نوراً وهو ادهم
 اهل الهدى ودين الحق اصحاب العلم النافق والعمل الصالح الذين صدقوا الرسول صلى الله عليه واله عليه السلام
 في اخباره ولم يعارضوها بالشبهات واطاعوا في اوامره ولم يضيئوها بالشبهات فلوهم في علمهم
 من اهل الحق من الخراصين الذين هم في غير ساهون ولا هم في علمهم من المستحقين لجلالهم الذين

طواف
 العبد
 انكسرت

جسط أعمالهم في الدنيا والآخرة أولئك هم الخاسرون أضواء لهم نور الوحي المبين فزاد في نوره أهل الظلمات
 في ظلمات انهم يسمعون وفي ضلالتهم يتهوكون وفي ريبهم يترددون مغتربين بظواهرهم راغبين في
 ما بعث الله تعالى به رسول الله عليه وآله وسلم من الحكمة وفصل الخطاب لك عندهم الامتحانات والامكار و
 زيادة الامتحان التي قد رضوا بها واطاؤا اليها وقد موها على المشقة والقران ان في صدورهم الاكبر لهم
 بباقيها اوجب لهم اتباع الهوى ونفخة الشيطان وهم لاجل عباد لون في ايات الله بغير سلطان **فصل**
 القسم الثاني اهل الجهل والظلم الذين جمعوا بين الجهل بسماجابه والظلم باتباع هواهم الذين قال الله
 تعالى فيهم ان يتبعوا الا الظن وما تهوى لانافس ولقد جاءهم من ربهم الهدى وهؤلاء قسمان
 احل هم الذين يحسبون انهم حل علم وهدى وهم اهل الجهل والضلال وهؤلاء اهل الجهل المركب
 الذين يحسبون الحق ويعادون ويعدون اهل وينصرون الباطل ويوالون اهل وهم يحسبون انهم
 على شيء انهم هم الكاذبون فهم لا يعتقدون الشيء على خلاف ما هو عليه بمنزلة الذي لا يرى الذي يحجب
 الظلمات ما حتى اذا لم يلمس اهل شيئا وهكذا هؤلاء اعماهم وعلومهم بمنزلة السراب الذي يحسب
 احدهم ما هو عليه ولم يقتصر على مجرد الخيبة والحيران كما هو حال من لم السراب فلم يجد له ماء بل انضاف الى ذلك
 انه وجد عند احكم الحاكمين واهل العادلين سبحانه وتعالى فحسب له ما عند من العلم والعمل فوفاه اياه
 بمشاقق الدنيا وقد لم يلمس على ابرو نفع فحسب له ما عند من العلم والحق ولا على سنة رسول الله
 الله عليه وآله وسلم وماتت تلك الشبهات الباطلة التي كان يظنها علوما ما فاكناك هباء منثورا فصارت
 اعماله وعلومه حركات عليه والسراب ما يرى في القلادة البسيطة من ضوء الشمس وقت الظهيرة ليس على
 وجه الارض كانه ماء مبرر والقيعة والقمام هو للنسب من الارض الذي لا جبل فيه ولا فيه واد
 فشيء علوم من لم ياتخذ علومه من الوحي واعماله يسراب وراء المسافر في شدة الحر فيؤمه فيضيظنه و
 تجده تارة تاتل فيكون اهل الباطل واعمالهم اذا حشر الناس واشتد بهم العطش بدت لهم الكفاية
 فيسبون ماء فاذا اوف وجدوا الله عنده فخذت منهم زينة العذاب فمتاومهم الى ناله الحميم فسقوا
 ما جميعا قطع معائهم وذلك الماء الذي سقوه هو تلك العلوم التي لا تنفع ولا اعمال التي كانت
 لغرور الله تعالى صيدها الله تعالى جميعا سقام اياه كما ان طعامهم من ضريع لا يسمن ولا يغني عن جوع
 وهوتلك العلوم والاعمال الباطلة التي كانت في الدنيا كذا لا يسمن ولا يغني عن جوع وهؤلاء
 هم الذين قال الله فيهم قل هل ينفعكم بالاخسر من اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
 يحسبون انهم يحسنون صنعا وهم الذين عن بقوله وقد منال ما علموا من عمل فجعلناه هباء

الغفلة

الغفلة

من نورها وهم الذين عرفوا بقوله تعالى كذا كذا يريد بهم الله تعالى لم يحسن عليهم وما هم بمخارجين من النار
القسم الثاني من هذا الصنف اصحاب الظلم وهم المنقسمون في الجهل بحيث قد ساطب بهم
كل وجه فلهما منزلة الانعام بل هم مثل سبيل في قوله تعالى اعمالهم التي عملوها على غير بصيرة بل بغير
التقليد واتباع الايام من غير نور من الله تعالى كظلمت جميع ظلمة هذه ظلمة الجهل وظلمة الكفر وظلمة
الظلم واتباع الهوى وظلمة الشك والريب وظلمة الاعراض عن الحق الذي بعث الله تعالى به رسلا صاوتا
الله وسلاما عليهم والنور الذي انزل الله بهم ليعرفوا به الناس من الظلمت الى النور فان المعرض عن ما
بعث الله تعالى به محمد اصل الله عليه واله وسلم من الهدى ودين الحق يتقلب في خمس ظلمات قوله ظلمة
وعلمه ظلمة ومنه ظلمة وخبره ظلمة ومصدره الى الظلمة وقلبه مظلم ووجهه مظلم وكلامه مظلم
حاله مظلم واذا قابلت بصيرته الخفاشية ما بعث الله به محمدا اصل الله عليه واله وسلم من النور
في المحرم منه وكاد نوره يحطف بصره فخرج الى ظلمات الاراء التي هي به اسبب اولي كما قيل به
خفايش اعشاه النهابضوه ووافقها قطع من الدليل مظلم

فلا جاء الى ذنبه الاككار وغشاخ الازهار جال ومال وايداعا وعاد وقسم وقوم فلا ظلم نور الوهم
وشمس الرسالة المتجر في حجرة الحشرات **وقول** في بحر الحى الى العميق منسوب الى حجة البحر وهو
وقول لكيف يشاء مومر من فوق مومر من فوق سيارته مومر حال هذا

المعرض عن وجهه فغيب تلاطم امواج الشبه والباطل في صدره بتلاطم امواج ذلك البحر وانها
امواج بعضها فوق بعض والضمير الاول في قوله يشاء راجع الى البحر والضمير الثاني في قوله من فوق
حاصل الى مومر فثبات تلك الامواج مغشاة بصغار ففهمنا ظلمات البحر الحى وظلمة اللوح الذي
فوق وظلمة العباب الذي فوق ذلك كله اذا اخبرهم من في هذا البحر بل لم يكذبوا واختلف في معنى
ذلك **فقال** كثير من الخفاء هو قول المقاربة رويتها وهو البطل من نقي الرؤية وانه قد ينفى وقول
المنفى ولا تنفى مقاربتة فكانه قال لم يقارب في رويتها بوجه قال هؤلاء كاد من افعال المقاربة لها
حكم سائر الافعال في المنفى والاثبات فاذا قيل كاد يفعل فهو اثبات مقاربة الفعل فاذا قيل لم
يكذب يفعل فهو نفي مقاربة الفعل **وقالت** طائفة اخرى بل هذا دال على انها غير لها بعد
جهد شديد وفي ذلك اثبات رويتها بعد اعظم العسر لاجل تلك الظلمات قالوا لان كادها
شان ليس لغيرها من الافعال فانها اذا اثبتت نفعت واذا انفتت اثبتت فاذا اقلت ما كادت اصل اليك
فمعناه وصلت اليك بعد الجهد والشدة فهذا اثبات للوصول واذا قلت كاد زيد يقوم فني في

القيام كما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكفرون عليه ابدا ومنه قوله تعالى وان
يكاد الذين كفروا لَذائقونك باصهارهم واشتد بعضهم في ذلك فعزل
ه
الخبر في هذا الصرح لفظا جريتا في لسان جرهم وثبوته اذا استعملت في صورة اللفظ اثبتت
وان اثبتت قامت مقام جرد و قالت في قة ثالثة منهم ابو عبد الله بن مالك وغيره
ان استعمالها مثبتة يقتضيه نفي خبرها كقولك كاد زيد يقوم واستعمالها منفية يقتضيه نفي
بطريق الاول ففي عنده تنفي الخبر سواء كانت منفية او مثبتة فلم يكدر زيد يقوم البطم عند في
اللفظ من لم يقر واجتبه بانها اذا نقيت وهو من افعال المقاربة فقد نقيت مقاربة الفعل وهو ابلغ
من نفيه واذا استعملت مثبتة في يقتضيه مقاربة تاسم الخبر بها وذلك يدل على عدم وقوعه عند
عن مثل قوله تعالى فلان بجوها وما كادوا يفعلون وعن مثل قوله وصلت اليك وما كنت تصل و
سملت وما كنت تسلم لان هذا طرعا في كل من متباينين اي ضلت كل ابعدا ان لم يكن مقابله فالاول
يقتضيه وجود الفعل والثاني يقتضيه ان لم يكن مقاربا له بل كان اشأما منهما كلاهما ان مقصودهما
امران متباينان **وذهبت** فرقة رابعة الى الفرق بين ما ضيها ومستقبلها فاذا كانت في
الاثبات في مقاربة الفعل سواء كانت بصفة الماضي والمستقبل وان كانت في طرف الماضي فان
كانت بصفة المستقبل كانت نفي الفعل ومقاربتة نحو قوله لم يكدر يراها وان كانت بصفة الماضي
في يقتضيه الاثبات نحو قوله فلان بجوها وما كادوا يفعلون فهذه الربعة طرقت للمخافة في هذه اللفظة
والضحية لافضل يقتضيه المقاربة ولها حكم سائر الافعال ونفي الخبر لم يستفد من لفظها ووضعها
فانها لم توضع لنفي وانما استفيد من لوانه معناها فانها اذا اقتضت مقاربة الفعل لم يكن
واقفا فيكون منفيا بالضرورة واما اذا استعملت منفية فان كانت في كلام واحد ففي لفظ المقاربة
كما اذا قلت لا يكاد البطال يفعل ولا يكاد الجنيد يسود ولا يكاد الجبان يفهم ونحو ذلك وان
كانت في كلامين اقتضت وقوع الفعل بعد ان لم يكن مقاربا كما قال ابن مالك فهذا التحقيق
في امها وللقصود ان قوله لم يكدر يراها اما ان يدل على انه لا يقارب رؤيتها الشدة الظلمة و
هو لا يظهر فاذا كان لا يقارب رؤيتها فكيف يرميها قال ذو الرمة هـ

ث
بصفة
بصفة

اذا غلب النائي المحبين لم يكدر
رسيس الهوى من حبيبتين
اي لم يقارب الباس وهو الزوال فكيف يزول فتب سجعنا اعمالهم اولا في فوات نفعا و
حصول ضررها عليهم ليس ابخل خدام نبيهم لعبد فاذا جاءه وجد عند عكس ما اورد

وجهاء وشبههم ثانيا في ظلماتها وسولها لكونها باطن خالية عن نور الايمان بظلمات متراكمة
 في حجر الجحش المتلاطم الامواج الذي قد غشيه الحجاب من فوق فياله تشبيها ما ابدعه ولشد مطابقتها
 اهل البدر والضلال وحال من عبد الله سبحانه وتعالى على خلاف ما بعث به رسوله صلى الله عليه
 وسلم وازا كانت هذه التشبيه والتشبيه لاحوالهم الباطنة بلطائفة والتصديق والحواس وعقائدهم الفلسفة
 بالزور وكل واحد من التراب والظلمات مثل مجموع علومهم واعمالهم فهي حجاب لا حاصل لها وظلمات
 لا نور فيها وهذا عكس مثل اعمال المؤمنين وعلومه التي تلقوها من مشكاة النبوة فانها مثل الغيث
 الذي به حيوة البلاد والعياد ومثل النور الذي به انتفاع اهل الدنيا والاخرة ولهذا ايدى كسبيته
 هذين الشانين في القرآن وغير موضع لا وليا له واعلانه كما ذكرها في سورة البقرة في قوله تعالى فانهم
 كمثل الذي سألوه نادا فلما اضاءت ما حولهم ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون حتى
 بكم حتى فهم لا يرجعون شبه سبحانه اعداءه المنافقين بقوم اوقدوا نار الفتنة فهم ينفقون
 بها فلما اضاءت لهم النار فابصروا في ضوءها ما ينفعهم ويبصرهم والبصير الطريق بعد ان
 كانوا حيارى تائهين فهم كقوم سقم ضلوا عن الطريق فاوقدوا النار تضئ لهم الطريق فلما
 اضاءت لهم فابصروا وعرفوا طغى تلك الانوار وبقيوا في الظلمات لا يبصرون قد سدت عليهم
 ابواب الهدى الثلاث فان الهدى يدخل الى العبد من ثلاث ابواب مما يسمع باذنه وبواه يبيت
 ويعقل بقلبه وهو كانه قد سدت عليهم ابواب الهدى فلا تسمع قلوبهم شيئا ولا تبصرو ولا تعقل
 ما ينفعها وقيل لما لم يتنفعوا باسماهم والبصائرهم وقلوبهم نزولوا بمنزلة من لا سمعه ولا بصير
 ولا عقل والقولان متلازمان وقال في صفتهم فهم لا يرجعون لانهم قد راوا في ضوء النور
 وابصر والهدى فلما طغى عنهم لم يرجعوا الى ما راوا وابصروا وقال سبحانه وتعالى فهدى الله
 بنورهم لم يقاؤا نبيهم وفي سبيلهم وهو انقطاع عن تلك المعية الخاصة التي هي للمؤمنين من
 الله تعالى فان الله تعالى مع المؤمنين وان الله مع الصابرين وان الله مع الذين اتقوا والذين
 هم محسنون فلما هداه الله بذلك النور انقطع لمعية التي خص بها اوليائه فقطعها بينه وبين
 المنافقين فلم يبق عندهم بعد ذهاب نورهم ولا معهم فليس لهم نصيب من قوله لا تخزن
 ان الله معنا ولا من كلامه مني بل في سبيلهم وتامل قوله تعالى ضاءت ما حولهم كيف جعل
 ضوءها خارجا عنه منفصلا ولو اتصل ضوءها به ولا يب لم يلهي لكنه كان ضوءا مجاورا
 لا ملائبا ومخالطه وكان الضوء عارضا والظلمة اصلية فخرج الضوء عن معدنه وبقيت

هو

الظلمة في محلها فخرج كل منهما الى اصل اللانبي بجن من الله قائم وحكمة بالغة تفرجها الى الابد
 الابواب من عبادة وتامل قوله تعالى ذهب الله بنورهم ولم يقل بنارهم لطابق اول الالاية فان النار
 فيها اشراق واحراق فذهب ما فيها من الاشراق وهو النور والبقع عليهم ما فيها من الاحراق وهو
 النارية وتامل كيف قال بنورهم ولم يقل بضوئهم مع قوله فلماضاءت مسجولة لان الضوء هي زيادة
 في النور فلو قيل ذهب الله بضوئهم لا وهم الالهاب بالزيادة فقط دون الاصل فلما كان النور اصل
 الضوء كان الالهاب بذهابا بالشيء وزيادة وايضا فانه بلغ في الشئ عنهم وانهم من اهل المظلمات
 الذين لا نور لهم وايضا فان الله تعالى صلى كتاب بنور الواسع صلى الله عليه واله وسلم نورا ودينه
 نورا وهذه نورا من اسماء النور الصاوية نور فذهاب سبوان بنورهم ذهاب لهذا كله وتامل
 مطابقة هذا المثل لما تقدم من قوله اولئك الذين اشتت والضلالة بالهدى فصابت تجارتهم وما
 كانوا مهتدين كيف طابق هذه القارة الخاسرة التي تضمنت حصول الضلالة والرضا بها وبدل
 الهدى في مقابلتها وحصول المظلمات التي هي الضلالة والرضا بها بدلا عن النور لان هو الهدى
 والنور قبل الوالهدى والنور وهو ضوابط بالظلمة والضلالة فيا لها من تجارة ما اخبرها ومنقذ
 ما اشد جنبها وتامل كيف قال الله تعالى ذهب الله بنورهم فوجهه شر قال وتركهم في ظلمات فهمها
 فان الحق واحد وهو صراط الله المستقيم الذي لا صراط يوصل اليه سواه وهو عبادته وحده
 لا شريك له بما شجر على لسان رسول صلى الله عليه واله وسلم لا بالاهواء والبدع وطرق
 الخاسرين عن ما بعث الله به رسول صلى الله عليه واله وسلم من الهدى فرب الحق بخلاف طرق
 الباطل فانها متعلدة ومشعبة ولهذا يفرد سبحانه الحق وحدهم الباطل كقوله تعالى الله ولي
 الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الظالمون يخرجونهم من النور
 الى الظلمات وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
 سبيل فجمع سبل الباطل ووحده سبيل الحق ولا يناقض هذا قوله تعالى يهدي به الله من اتبع
 رضوانه سبل السلام فان تلك هي طرق مرضاته التي يجمعها سبيل الواحد وصراط المستقيم
 فان طرق مرضاته كلها ترجع الى صراط واحد وسبيل واحد وهي سبيل الحق لا سبيل اليه الا
 منها وقد صرح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله
 ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو
 اليه ثم قرأ قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم

عن سبيل ذلك وضربهم لعلهم يتقون وقد قيل ان هذا مثل المنافقين وما يوقداونه من
 تلك الفتنة التي يوقدونها بين اهل الاسلام ويكون بمثابة قول الله تعالى كلما اوقدوا النار للحرب
 اطفأها الله ويكون قوله تعالى ذهب الله بنورهم مطابقا لقوله تعالى اطفأها الله ويكون تخييرهم
 وابطال ما راعوه وتركهم في الظلمات الحيرة لا يهدون الى القاص وما وقعوا فيه ولا يصرون
 سبيلا بل هم مملوكون ومن هذا التقدير وان كان حقا فيكون من ادب الالاية نظر فان السياق
 المتأخذ لغيره وادبائه قوله تعالى فلما اضاءت ما حوله وموقد النار الحريق لا يضيئ ما حوله ابداديا بانه قوله تعالى
 ذهب الله بنورهم وموقد النار الحريق لا نور له وادبائه قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يصرون وهذا يقتض
 انهم انما كانوا من نور المعرفة والبصيرة في الظلمات الكفر قال الحسن رحمه الله هو المنافق ابصر
 ثم عرف ثم انكس ولهذا قال فهم لا يرجعون الى نور الذي فارغوا وقال تعالى
 حق الكفار هم كبر عن فهم لا يعقلون فسلب العقل عن الكفار اذ لم يكونوا من اهل البصيرة والادب
 وسلب الرجوع عن المنافقين لانهم امنوا ثم كفروا فلم يرجعوا الى الالايان **فصل** في خسر الله
 سبحانه مغلانا شيئا فقال تعالى وكصيب من السماء في ظلمات ورجل يجرى مجالين اما بهم
 في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين فشب نصيبهم مما بعث الله تعالى به
 رسوله صلى الله عليه واله وسلم من النور والحياة بنصيب المستوقد النار التي طغنت عن اجور
 ما كان اليها وذهب نوره وبقي في الظلمات حائرانا لها لا يهدى سبيلا ولا يعرف طريقا
 وينصيب اصحاب الصيب وهو الطير الذي يصوب الى ياتل من علو الى اسفل فشب الهدى الذي هدك
 به الله بالصيب لان القلوب تجيى بالحياة الارض بالطر ونصيب المنافقين من هذا الضلال
 بنصيب من يحصل له نصيب من الصيب في الظلمات ورجل يجرى مجالين ولا نصيب له فيما وراء ذلك
 ما هو المقصود بالصيب من حيوة البلاد والعباد والتجر والدواب لان تلك الظلمات التي فيها
 وذلك الرصد والبرق مقصود لغيره وهو وسيلة الى حال الانتفاع بذلك الصيب فلما هال فخط
 جهل يقتصر على الاحساس بما في الصيب من ظلة ورجل يجرى مجالين ولا نصيب له فيما وراء ذلك
 وقطيل مسافر عن سفره وصانته عن صنعة ولا بصيرة له تنفذ الى ما يؤول اليه امر ذلك الصيب
 من الحيوة والنعم العام وهكذا شأن كل فاسد النظر ضعيف العقل لا يحاظر نظره الا من
 المكروه انظر الى ما وراءه من محبوبيه هذا حال الكفار الخلق الا من همت بصيرة فاذا راسى
 ضعيف البصيرة ما في الجهاد من التعب والمشاق والتعرض للافات المعجبة والجرحات الفتنة

ولامنة الايام ومعاداة من يخاف معاداته لم يقدم عليه لان لم يشهد ما يؤذي اليه من العواشب الجنية
 والعايات التي لها تسابق المتسابقون وفيها تنافس للتناقصون وكذلك من عنهم على سفر البحر الى
 البيت المحرم فلم يعلم من سفره ذلك الا مشقة السفر ومفارقة الاهل والوطن ومقاسات الشدائد
 وفراق لما لوفاة ولا يها وزنظرة وبصيرة اخر ذلك السفر وماله وصاقت فانه لا يجزيه اليه و
 لا يفيهم عليه وحال هؤلاء حال الصعيقة للصبيحة والايمان الذي يرى ما في القرآن من الوعد و
 الوعيد والوعيد والوعيد والوعيد والوعيد على المشاة على النفوس التي تخطيها عن رضا عما من لدى
 الملوفاة والشهوات والغفطام على الصبيحة في واشت والانس كلهم صبيحة العقول الا من بلغ
 مبالغ الرجال لعقلاء الالباء وادرك الحق علما وعملا ومعرفة فهو الذي ينظر الى ما وراء الصبيحة وما فيه
 من الرعد والبرق والصواعق ويعلم انه حيرة الوجود وقيل ان تخشى لقائل ان يقول شبه دين
 الاسلام بالصبيحة القلوب تحي به حيوة الارض بالطن وما يتعلق به من تشبه الكفار والظلمة
 وما في من الوعد والوعيد بالبرق وما يصيب لكفرة من الاقرام من البلايا والفقن
 من جهة اهل الاسلام بالصواعق والمعنى او كمثل ذوة صبيحة الميراد كمثل قوم اخذتم السماء على
 هذه الصفة فلقوا منها ما لقوا قال والصبيحة الذي عليه علماء اهل البيان لا يخطون ان
 المفلين جميعا من جهة التفات المتكبة دون المفرقة لا يكلف لواحد واحد شيء بقدر شبهة
 فيه وهذا القول الفصل والزم الجدل بيان ان العرب يتأخذون شيئا فرادى معزولا بعضها من بعض ثم خال
 هذا العجزة ذاك فتشبهها بنظرها كما جاء في القرآن حيث ضرب كيفية حاصلة من مجموع اشياء
 قد تضامنت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا باخر في مثلها كقوله تعالى مثل الذين حملوا
 التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الغرض تشبيه حال اليهودي في جعلها بما معها من
 التورية وايضا الباهرة في جعل الحمار في جعله بها يحمل من اسفار الحكمة وتشاؤى الحالين عند
 من حمل اسفار الحكمة وحمل ما سواها من الاحمال ولا يشعر ذلك الا بما يريد في من الكد والتعب
 وكقول تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء فاخطأ به نهات الارض
 فاجبر هشيما نذروه الرياح المردقة بقاء زهرة الدنيا كقلة بقاء هذه النباتات فاما ان يراى
 تشبيه الافراد بالافراد غير منوطة بعضها ببعض وتضييلها شيئا واحدا فلا كذلك لما
 وصف وقوم المنافقين في ضلالتهم بما خطوا في من الحيرة والذهشة تشبه حين بهم و
 شدة الامر عليهم بما يكاد من طفت ناره بعد ايقادها في ظلمة الليل وكذلك من اخذت

التما في الليلة المظلمة من بعد ورق وخوف من الصواعق قال **قال قلت** اي المثلين ابلغ
 قلت الثاني لانه دال على فطر الحيرة وقسمة الامس وقضاة ولذا لا اخر وهم يتدبرون في مثل هذا
 من الاهون الى الاعظم قلت قال شيخنا الناس في الهدى الذي بعث الله تعالى به رسوله صلى
 الله عليه واله وسلم اربعة اقسام فلا شملت عليهم هذه الايات من اول السورة الى هنا القسم الاول
 قبوله باطنا وظاهرا وهم نوعان احدهم اهل الفقه والفهم والتعليم وهم الائمة الذين عقلوا عن
 الله تعالى كتابه وفهموا مراده وبلغوه الى الامة واستنبطوا اسرارها وكوّنوا فروعها مثل الارض
 الطيبة التي قبلت الماء فانبثت الحلاء والعشب الكثير فعملوا للناس فيه ورعت اغنامهم واخذوا من
 ذلك الحلاء الحلال والقوت والدول وسائر ما يصلح لهم **النوع الثاني** خطوه وضبطوه
 وبلغوا الفاظه الى الامة فحفظوا عليهم النصوص وليسوا من اهل الاستنباط والتفقه في مراد
 الشارح فهم اهل حفظ وضبط واداء ما سمعوا والاولون اهل فهم وفقه واستنباط وانارة
 للفائدة وكوّنوا وهذا النوع الثاني بمنزلة الارض التي امسكت الماء للناس فوردوه وشربوا
 منه وسقوا منه اغنامهم فزعموا به **فصل** القسم الثاني من ردة ظاهرا وباطنا وكفر به ولم
 يرفقه بدراسته هؤلاء ايضا نوعان **احدهم** اعرفه وتفقه محض وانما حق ولكن حمل الحسد و
 الكبر وحب الرئاسة والملك والتقدم بين قومه على حمله ودفع بعد البصيرة واليقين
النوع الثاني اتباع هؤلاء الذين يقولون هؤلاء ساداتنا وكبرائنا وهم اعلم منا
 بما يقتبونه وما يردونه ولنا اسوة بهم ولا نرغب بانفسنا عن انفسهم ولو كان حقا لكانوا
 هم اهل واول بقبوله وهؤلاء بمنزلة الدواب في الغمام يساقون حيث يسوقهم راعيهم وهم
 الذين قال الله عز وجل فيهم اذ تبوا للذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب فلقطعت
 بهم ااسباب قال الذين اتبعوا لو ان لنا قوة فنتبأ منهم كما تبوءوا منا لكن لا يريهم الله اعمالهم
 حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار وقال تعالى فيهم يوم تقلب وجوههم في النار يقولون
 يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكننا فاضلونا السبيلا
 ربنا انهم ضعيفين من العذاب انهم لعنا كيدنا وقال تعالى فيهم اذ يحتاجون في النار فيقولون
 الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار قال للذين
 استكبروا انا ناكل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال فيهم هذا قليل من قوه حميم وغساق
 واخر من شكلة اذ لم يره هذا قوه مقم معكم لا مرجا بهم انهم صالوا النار قالوا بل انتم لا مرجا

ليكن انتم قد صمتموه لتأبش القرأى ستمتموه لنا وقرعتموه فالواربنا من قدام لنا هذا الفردة على
 ضعفا في النار فقولهم لا من جبابهم انهم صالوا النار اى داخلوها كما دخلنا ها ومقاسون عدل
 كما نقاسيه فاجابهم الاتباع وقالوا بل انتم لا من جبابكم انتم قد صمتموه لنا وفي الضمير قوله ان
 احدهما اذ: ضمير الكفر والتكذيب ورد قول الرسل صلوات الله وسلامه عليهم واستبدلوا غير
 به والمعصاة انتم زينتكم لنا الكفر ودعوتهمونا اليه وصمتموه لنا وقيل على هذا القول انه قول الام
 للتأخيرين للمتقدمين والمعصاة على هذا انتم شرعتم لنا تكذيب الرسل ورد ما جاء وا به والشك
 بالله سبحانه تعالى الى بدلتكم به وقد متمونا اليه فلعلتم النار قبلنا فبش القرأى بئس المستقر
 ولانزل **والقول الثاني** ان الضمير في قوله انتم قد صمتموه لنا ضمير العذاب وصلى النار
 والقولان متلازمان وهما حق واما القائلون ربنا من قدام لنا هذا الفردة على اضعافا في
 النار فيجبون ان يكون الاتباع دعوا على ساداتهم وكبارتهم واثمتهم بلامهم الذين حلواهم
 دعواهم اليه ويجوز ان يكون جميع اهل النار سالوا ربهم ان يزيد من سن لهم الشوك وتكذيب الرسل
 صلى الله عليهم وسلم ضعفا وهم الشياطين **فصل القسم الثالث** الذين قبلوا ما جاء
 به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وامانوا به ظاهر وحده وكفروا به باطنا وهم المنافقون
 الذين ضل بهم هذا الثلاث مستوقد النار وبالصيب وهم ايضا نوعان احدهما
 من ابصر شرعى وعلم شرعيا واقرضا انكر وامن ثم كفر فهو كاذب رؤس اهل النفاق وساداتهم
 واثمتهم ومثلهم مثل من استوقد النار ثم حصل بعد ما على الظلم **والنوع الثاني** ضعفه
 البصائر الذين اغشى بصائرهم ضوء البرق فكاد ان يحفظها الضعفها وقوة واصم اذ منهم
 صور الرعد فهم يجالون اصابعهم في اذانهم من الصواعق ولا يقرعون من سماع القرآن و
 الايمان بل يهرجون منه ويكون حالهم حال من يسمع الرعد الشديد فمن شدة خوفه منه
 يجعل اصابعه في اذنه وهذا حال كثيرين من خفايش البصائر في كثير من نصوص الوحي و
 اذ اوردت على مخالفة لما تلقاه من اسلافه وذوى مذهبه ومن يحسن بالظن وراها مخالفة
 لما عنده عنهم هرب من النصوص وكره من يجمعها اياها ولو امكنه لسلا ذنبه عند سماعها
 ويقول دعنا من هذا ولو قد راعا قرب من يتلوها ويحفظها وينشرها ويعلمها فاذا ظهر له
 منها ما يوافق ما عنده مشى فيها وانطلق فاذا جاءت بخلاف ما عنده اظلمت عليه
 فقام حائر لا يدري اين يذهب تضييع له التقليد وحسن الظن برؤساء وساداته على

اتبها ما قالوه دونها ويقول مسكين الحال هم اخبر بها مني واعرف فيا لله العجب وليس لها
 ولان ابوت عنها وانتصروا لها والعظمون لها والخالفون لا يجلها اذله الرجال المقدمون لها على
 ما خالفها اعرف بها ايضا منك ومن اتبعت فلم كان من خالفها وعز لها عن اليقين وطمع ان
 الهدى والعلم لا يستفاد منها وانما ادلة لفظية لا تقيد شيئا من اليقين ولا يجوز ان يحجب
 على مسئلة واحدة من مسائل التوحيد والصفات ويسبها الظواهر العقلية ويسبها ما خالفها
 القواطم العقلية فلما كان هو كلاء الحق لها ولها وكان انصارها والذابون عنها والحافظون
 لها هم عدوؤها ومحاربوها ولكن هذه سنة الله في اهل الباطل انهم يعادون الحق واهله و
 ينسبونهم الى معاداة ومحاربة كالرافضة الذين عادوا اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم
 بل واهل بيته ونسبوا اتباعه واهل سنت الى معاداة ومعاداة اهل بيته وما كانوا اولياء
 ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون **والقصود** ان هو كلاء المناقضين فيما رثته
 وسادة يدعون الى النار وقدسوا وعظماوا واتباعهم يمازلة الاغنام والبهائم فاولئك
 زنادقة مستبصرون وهو كلاء زنادقة مقلدون فهو كلاء اصناف بئس آدم في العلم والايان
 ولا يخافون هذا السنة اللهم الامن اظهر الكفر وابطن الايمان كحال المستضعفين الكفار
 الذي تبين له الاسلام ولم يكن الساجدة بخلاف قومه ولم يزل هذا الضرب في الناس على
 عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبعد وهو كلاء عكس المناقضين من كل وجه وعلى هذا
 فالناس اقسام من ظاهر وباطن اقسام ظاهر وباطن او مؤمن ظاهر كافر باطنا او كافر
 ظاهر مؤمن باطنا والاقسام الاربعة فلا شملت عليها الوجود وقد بين الغزالي احكامها
 فالاقسام الثلاثة الاول ظاهره وقل شملت عليها اول سورة البقرة **واما القسم الرابع**
 ففي قوله تعالى قلوا رجالا مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمهم ان تطوعهم فهو كلاء كانوا يكتفون
 ايمانهم في قلوبهم ولا يتمكنون من اظهاره ومن هو كلاء مؤمن الى فرعون كان يكتف ايمانه ومن هو كلاء
 الفاطمية الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانه كان ملك النصارى بالحبيشة
 وكان في الباطن مؤمنا وقد قيل انه وامثاله الذين عفى عنهم الله عز وجل بقوله وان من اهل الكتاب
 لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشركون بايات الله ثمنا قليلا و
 قوله تعالى من اهل الكتاب مع قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله و
 اليوم الاخر ويؤمنون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤيدون في الخير والاولئك من

الصالحين فان هؤلاء ليس المراد بهم التمسك باليهودية والنصرانية لجد محمد صلى الله عليه
والله وسلم قطعاً فان هؤلاء قد شهد لهم بالكفر وواجب لهم النار فلا يثبت عليهم بعد التمسك
وليس المراد بهم من اهل الكتب دخل في حجة المؤمنين ودين قومه فان هؤلاء لا يطلق عليهم الهم
من اهل الكتب لا باعتبار ما كانوا عليه وذلك الاعتبار قد زال بالاسلام واستقبلوا اسم المسلمين و
المؤمنين وانما يطلق الله سبحانه هذا الاسم على من هو باق على دين اهل الكتب بل هو المعروف في
القرآن بكلمة تعالى يا اهل الكتب لم تكفرت بايات الله يا اهل الكتب تناولوا كلمة سؤء بيننا و

بينكم يا اهل الكتب لئلا يجادلوا في ابراهيم وان الذين اتوا الكتب ليعلمون انه الحق من ربهم ونظائر
ولهذا اقل جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وافض بن مالك والحسن وقادة ان قوله تعالى
وان من اهل الكتب لمن يؤمن بالله وما اُنزل اليكم وما اُنزل اليهم ما اُنزلت في النجاشي زاد المحسن
قادة واصحابه وذكر ابن جرير في تفسيره من سألني بكلمة هذا عن ثمانية من اهل الكتاب
رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اخرجوا فضلوا على اخيمه فضلي بنا فكذبوا ولم
تكيدرات فقال هذا الفخامة احمته فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علم نصراني ليس
قط فأنزل الله تعالى وان من اهل الكتب لمن يؤمن بالله الآية **والمقصود** ان الاقسام الثلاثة

قد ذكرها الله تعالى في كتابه وبين احكامها في الدنيا ولاحكامها في الآخرة وقد تبين ان احد
الاقسام من اهل الظاهر وكفر باطنا وانهم نوعان رؤساءهم وساداتهم واتباعهم ومقلدوهم
وعلى هذا فاعلموا بالمثل الاول للنار من اهل الكتاب المثل الثاني المان كما يدل السياق عليه
وقد يقال وهو اول المثلين لسائر النور وانهم قد جمعوا بين مقتضى المثل الاول من الانكار
بعدا لا قرار والحصول في الظلمة ليجعل النور وبين مقتضى المثل الثاني من ضعف البصيرة في
القرآن وسدا الاذان عند سماعه والاعراض عنه فان المنافقين فيهم هذا وهذا وقد
يكون الغالب على فريق منهم المثل الاول وعلى فريق منهم المثل الثاني **فصل** وقد اشتهل
هذا المثلان على حكم عظيمة منها ان المستضي بالنار مستضي بنور من جهة غيره لا من
قبل نفسه فاذا نهبت تلك النارية في ظلمة وهكذا المنافق لما اقرب لسانه من غير اعتقاد
وحجة بقلب وفصل في جازم كان ما معه من النور كالاستعارة ومنها ان ضياء النار
يحتاج في دوامه الى مادة تحل وتلك المادة للضياء بمنزلة غدة الحويوان فكذلك نور
الايمان يحتاج الى مادة من العلم النافع والعمل الصالح يقوم بها ويدوم بها وامها فاذا

مادة الايمان طفي كما تطفى النار بعد ان مادت بها **ومنها** ان الظلة نوعان ظلة مستمرة لم يتبدل بها
 نور وظلة حادثة بعد النور وفي اشدا الظلمتين واشقمها على من كانت حظه ظلة المناق ظلة
 بعد ضامة فتمثلت حال الجبال المستوقد للنار الذي حصل في الظلة بعد الضوء وانما الكافر فهو في
 الظل الخرج منها قط **ومنها** ان في هذا المثل ايذا وتنبه على حالهم في الآخرة وانهم يطون
 نورا ظاهر كما كان نورهم في الدنيا ظاهر ثم يطفى ذلك النور احوح ما يكون اليه اذ لم تكن له مادة
 باقية فقل ويسبق في الظلة على الجبال المستقيمة العبور فانه لا يمكن احد عبوره الا بنور ثابت بعضه
 حتى يقطع الجمر فان لم يكن ذلك النور مادة من العلم النافذ العمل الصالح ولا ذهب الله تعالى بل حجب
 ما كان اليه صاحب فطانت مثلهم في الدنيا لجلالتهم القوي عليها في هذا الدار وبجائدتهم يوم القيمة
 عند ما يقسم ومن هاهنا يعلم السر قوله تكذب الله بنورهم وينقل اذهب الله نورهم قال اردت زيادة بيان
 ايضا فامل ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وقد سئل عن الورق
 فقال اخي من يوم القيمة على كل فوق الناس قال فقل لا يم باقائها ما كانت تعبد الاول فالاول
 ثم يا ايها ربنا تبارك وتعالى بعد ذلك فيقول من تنتظر من فيقولون ننظر ربنا فيقول ان
 ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيقول لهم فيقول قال فينطلق بهم فينبعونه ويعطي كل انسان منهم منافع
 او مؤمن نورا ثم يبعونه وعلى جبرجهم كلالا فيحسك تاخذ من شاء الله تعالى ثم يطفى نور
 المناظير ثم ينجي المؤمنين فينبع اول ذمرة وجبرجهم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون
 ثم الذين يلوونهم كاضواء نجوم السماء ثم كذلك حتى تحل الشفاعة وينفصلون حتى يخرجهم من النار
 من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجاءون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة
 يرشون عليهم الماء وذكر باقي الحديث فامل قوله فينطلق فينبعونه ويعطي كل انسان منهم نورا
 المناق والمؤمن ثم امل قوله تعالى اذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمت لا يبصرون وقامل حالهم اذا
 طفت انوارهم فيقولوا في الظلة وقد ذهب للمؤمنون في نور لايمانهم يتبعون ربهم من رجل وقامل
 قوله صلى الله عليه واله وسلم في حديث الشفاعة لتتبع كل امه ما كانت تعبد فينبع كل مشرك
 اله الذي كان يعبداه والموحد حقيق بان يتبع الاله الحق الذي كل معبود سواه باطل وقامل
 قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وذكر هذه الآية في حديث
 الشفاعة في هذا الموضع وقوله في الحديث فيكشف عن ساقه وهذه الاضافة يتبين للملوك والبالغات
 للنار كوفي الآية وقامل ذكر الاطلاق وانباؤه سبحانه بعد هذا اود ذلك فيقر الله بايمان اسرار الحق

وقم القرائن ومعاملة الله سبحانه وتعالى لاهل توحيد الذين عبدوه وحده ولم يشركوا به شيئا
 هذا لما علم ان الله عامل بمقابلتها اهل الشرك حيث ذهب كل المنة مع معبودها فانطلق بها واتبع الى
 النار وانطلق للعبود الحق واتبع اولياؤه وعابده سبحانه الله رب العالمين الذي قوت عبود اهل
 التوحيد في الدنيا والاخرة وفارقوا الناس فيه احوح ما كانوا اليهم **ومنها** ان المثل الاول يتضمن
 حصول الظلمة التي هي الضلال والخير والفضل ما الهدى والمثل الثاني يتضمن حصول الخوف الذي ضل
 الامن فالله الذي الامن من الذين امنوا ولم يلبيوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال
 ابن عباس وغيره من السلف مثل هؤلاء في نفاقهم كمثل جعل وقد نارا في ليلة مظلمة في مغارة
 فاستضاء ورأى ما حوله فالتقى به يخاف فيبين ما هو كذلك اذ لم تنت ناره فيبقى في ظلمة خائفا مخيرا
 كذلك المتنافسون باظهار كل الادمان امنوا على اموالهم واولادهم وانكحوا المؤمنين ووارثهم
 وقاسموهم الغنائم فلذلك نورهم فاذا ما اتوا عادوا الى الظلم والخوف قال مجاهد ضامت النار لهم
 اقبالهم الى المسلمين والهدى وذهب نورهم اقبالهم الى الشرك وكان الضلالة وقد فسرت تلك الاشارة
 وذهب بالنور لانها في الدنيا وفسرت بالبرزخ وفسرت بيوم القيمة **والصواب** ان ذلك
 شأنهم في الدارين الثلاثة فانهم لما كانوا كذلك في الدنيا جازوا في البرزخ وفي القيمة بمثل حالهم
 جزاء وفا قاموا بذلك بظلام العبيد فان للعاد يعود على العبد في ما كان حاصله في الدنيا في
 هذا اليوم والجزاء فمن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ومزيد الله الذين
 اهتدوا واهدى ومن كان مستوحشا فمع الله بمصينة اياه في هذه الدار فوحشت مع في البرزخ
 ويوم للعاد اعظم واشد ومن قوت عينه به في هذه الحيواة الدنيا قوت عينه به يوم القيمة وعنه
 الموت ويوم البعث فيموت العبد على ما عاش عليه ويموت على طمات عليه ويعود عليه على بعثته
 فينعم به ظاهر او باطنا فيورث من الفرح والسور واللذة والبهجة وقررة العين والنعيم وقوة
 القلب واستبشاره وحياته وانشر احد واعتباطه ما هو من افضل النعيم واجله واطيبه والذاه
 وهل النعيم الا طيب النفس وفرح القلب وسوره وانشر احد واستبشاره هذا وينشأ لمن
 اعمال ما تشتهي نفس وتلذذ عينه من سائر المشتهيات التي تشتهيها النفس وتلذذها العين
 ويكون تنوع تلك المشتهيات وكما لها وبلغها مرتبة الحسن واللوا فتنفس كمال عمل ومتابعة
 فيه واخلاصه وبلوغه مرتبة الاحسان فيه ومحبة تنوعه فمن تنوعت اعماله المرغوبة المحبوبة
 له في هذه الدار تنوعت الاقسام التي تلذذ بها في تلك الدار وتكون له بحسب كثرة اعماله هنا

وكان سريلا، بتتووعها والابتهاج بها والالتذاذ هناك على حسب مزيد من الاعمال وتتووع فيها في
 هذه الدار وكل عمل لله سبحانه لكل عمل من الاعمال المحبوبة له والمفضلة اثر اوجزاء ولدته ولما ينقصه لا يشب اثر
 الاخر وجزاء ولهذا تنوعت لذات اهل الجنة والام اهل النار وتنوع ما فيها من الطيبات والعقوبات
 فليست لذات من ضرب في كل مرضاة الله بسهم واخذ منها بنصيب ككل من انما سهم ونصيبه
 في نوع واحد منها ولا لمن ضرب في كل مضى لله بنصيب يعقوبه كالم من ضرب بسهم واحد في
 مسأخه وقد اشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان كمال ما يستمتع به من الطيبات في الاخر فيجب كمال
 ما قبله من الاعمال في الدنيا فولى قنوا من خشف معلقا في المسجد الصلوة فقال ان صاحب هذا ياكل
 الخشف يوم القيمة فاخبر ان جنة يكون من جنس عمل فيجزي على تلك الصلوة بخشف من
 جنسها وهذا الباب يفتح لك ابوابا عظيمة من فهم المعاد وتفاوت الناس في احوال وما يجري فيه
 من الامور **فمنها** اخذ حمل العبد على ظهره وثقله اذا قام من قبره فانه يخشى وزره
 وثقله ان يخفف وان ثقل ثقل **ومنها** استظلاله بظل العرش وخضائه للعرش والشمس ان كان له
 من الاعمال الصالحة الخاصة والايمان سائر في هذه الدار من حر الشرب والعاصي والظلم استظلاله
 في ظل اعمال تحت عرش الرحمن وان كان ضاحيا هنا للمعاصي والمخالفات والبدع والفجور طوى هذا
 للحر الشديد **ومنها** طول وقوف في الموقوت ومشقة عليه وقوي عليه ان طال وقوفه في الصلوة
 ليلا ونهارا له وتحمل لاجله المشاق في رمضان وطالته خف عليه الوقوف في ذلك اليوم وسهل
 عليه وان اثر الراحة هنا والدة والبطللة واللغة طال عليه الوقوف هناك واشتدت مشقة
 عليه وقلا اشار تعالى الى ذلك في قوله **انا نحن نزلنا عليك القرآن تازيلا** فاصبر يحكم ربك ولا
 نظم منهم **انما** وكفورا واذا كرام ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاصبر له وبصبر ليلا طويلا
 ان هؤلاء يجوبون العاجلة وينرون وراهم يوما نقيلا فمن سبهم الله ليلا طويلا لم يكن ذلك
 اليوم ثقيلا عليه بل كان اخف ثقل عليه **ومنها** ان ثقل ما انه هناك بحسب ثقل عمل
 الحق في هذه الدار لا بحسب مجرد كثرة الاعمال وانا يثقل الميزان باتيام الحق والصبر عليه وبذلك
 اذا سئل واخذ اذ ابدل كما قال الصديق في وصيته لعمري والله عنهما واعلم ان الله حقا بالليل
 لا يقبله بالنهار ولا حتى بالنهار لا يقبله بالليل واعلم انه انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
 باتيام الحق وثقل ذلك عليهم ولا يستغيث به غيره ولا يغفر احد الا في نور نفسه ان كان له
 نور في نوره وان لم يكن له نور اصل لم ينفع نور غيره ولما كان المنافع في الدنيا قل حصل له نور

ظاهر غير مستمر ولا متصل بباطنه ولا لمادة من الايمان اعطى في الاخرة نورا ظاهرا لمادة له فيبط
عنا حرم ما كان اليه ومنها ان مشيهم على الصراط في السرعة والبطو مجتنب سيرة سبيلهم ويطبق
على صراط الله المستقيم في الدنيا فاسرعهم سبيل هذا اسرعهم هناك وابطأهم هذا ابطأهم هنا
واشد لهم ثباتا على الصراط المستقيم هنا اثبتهم هناك ومن خطفت كلاليب الشهوات والشبهات في
البدع المضلة هنا خففت الكلاليب التي كانت شوك السعدان هناك ويكون تأثير كلاليب
الشهوات والشبهات والبدع فيها هنا فاجابهم مسلم ومحمد وش مسلم ومحمد الى مقطم
بالكلايب مكرس في النار كما اثرت فيهم تلك الكلاليب في الدنيا جزاء وفاقا وما رتبك بظلام
للعبيد **والمقصود** ان الله تبارك وتعالى ضرب لعباده المثاليين المائي والتادي في
سورة البقرة وفي سورة الرعد وفي سورة النور ما تضمن المثاليين من الحياة والاضاعة فخلق من
حمل القلب مستنير والكافر والنفاق ميت القلب مظلم قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه و
جعلنا نورا عيشه بفي الناس الآية وقال تعالى وما يستوى الاعمي والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظلال الحمور وما يستوى الاحياء ولا الاموات فجعل من اهتدى بهداه استنار
بنوره بصير احيا في ظل يقيم من حرم للشبهات والضلال والبدع والشرك مستنير بنوره و
الاحياء ميتا في حرم لكفر والشرك والضلال منغمسا في الظلمات وقال تعالى وكذا اوحينا اليك
روحنا امرنا انك تدعى للكتب ولا الايمان الآية وقل اختلفوا في تفسير الضمير من قوله تعالى ولكن
جعلناه نورا فبقيل هو الايمان لكونه اقرب الى كورين وقيل هو الكتاب فانه النور الذي هدى
عباده قال شيخنا والصواب ان حائل على الروح الذي كور في قوله تعالى وكذا اوحينا اليك
من امرنا الآية فسمي وجهه روحا لما يحصل به من حيوة القلوب والارواح التي هي الحيوة في
الحقيقة ومن عدمها فهو ميت كالحية والحيوة الابدية السرمدية في دار النعيم هي شرعية حيوة
القلب بهذا الروح الذي وحى الى رسوله صلى الله عليه واله وسلم فمن لم يحيي بفي الدنيا
فهو من لجهنم لا يموت فيها ولا يحيي واعظم الناس حيوة في الدارين الثلاث دار الدنيا
ودار البزخ ودار الخرا اعظمهم نصيبا من الحيوة بهذا الروح وسماه روحا في غير موضع
من القرآن كقوله ارفع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ^{كثيرا}
يوم التلاق وقال تعالى يزلزل ملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انزل روا انه
لا اله الا انا فاتقون وسماه نور لما يحصل به من استنارة القلوب وضاءها وكما ان الروح

بهاتين الصفتين بالحياة والنور ولا سبيل اليهما الا على ايدي الرسل صلوات الله وسلامه
 عليهم والامتداد بما يجاثوبه وتلقى العلم النافع والعمل الصالح من مشكوتهم والا فالروح ميتة مظنة
 وان كان العبد مشارا اليه بالزهد والفقه والفضيلة والكلام في البحوث فان الحياة ولا استئثار
 بالروح الذي اوحاه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه واله وسلم وجعله نور ايمى به من
 يشاء من عباده ولله ذلك كله فليس العلم كثره النقل والبحث والكلام ولكن نور يميز
 صميم الاقوال من سقيمها وحقا من باطلها وما هو من مشكوة النبوة مما هو من ارادة الرجال
 ويميز النقد الذي عليه سكة اهل المدينة النبوية الذي لا يقبل الله عز وجل شئنا لجنه
 سواء من النقد الذي عليه سكة جنكفان ونواب من الغلا سفة والجمية والمعارضة وكل
 من اتحن لنفسه سكة وضربا فنقد ابروجه بين العالم فهذه الامكان كلها زبوت لا يقبل الله سبحانه
 وتعالى في شئ جنة شيئا منها بل ترد على عالمها احوهم ما يكون اليها تكون من الاعمال التي قد
 الله تعالى عليها فجعلها عباءة منشورا ولصاحبها نصيب واقر من قوله تعالى قل هل ننبئكم بالخسر
 اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهذا حال الانبا
 الاعمال التي كانت لغير الله عز وجل وعلى في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال رباب
 العاوم والا نظار التي لم يتلقوها عن مشكوة النبوة ولكن تلقوها عن زبالة اذهان الرجال و
 كناسة اعمالهم فاقبوا قواهم واكهارهم واذهانهم في تقرير ارادة الرجال ولا تصارطهم وفهم قائل
 وبسته في المجالس والمحاضر واعرضوا عما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم صفحا ومن به رضى
 منهم يغيره الى التفات طلبا للفضيلة واما تجريد اتباعه وتحكيمه وتقرير قوى النفس في
 طلبه وفهم وعرض ارادة الرجال عليه ورد ما يخالف منها وقبول ما وافق ولا يلتفت الى شئ
 من الانهم واقرالهم الا اذا اشرفت عليها شمس الوحي وشهد لها بالصحة فهذا الملاك كما ترى
 احل منهم يحدث به نفس فضلا عن ان يكون اخيه ومطلوب وهذا الذي ينبغي سواء فواجبا
 لعبد شقى في طلب العلم واستغفر في قواه واستعد في اوقاته واثره على الناس فيه والطريق
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مسدود وقلبه عن الرسل سبحانه وتعالى وقويده و
 الا نابة اليه والتوكل عليه والتمس حبه والسور يقرب به مطرود ومصدود وقد طاف عمر كله على
 ابواب الملاهي فلم يقر الا باخر المطالب سبحانه الله ان هي والله الا فتنة احدث القلوب عن مواقة
 رسلها وحيرت العقول عن طرقت قصد ما تربي فيه الصغير وهم فكلية الكبير فظننت خفافيش

الأبطال لها الغاية التي تسابق إليها المتسابقون والنهاية التي تتنافس فيها المتنافسون وهي هيات
 ابن الكلام من الضياء وابن الثرى من كواكب الجوزلة وابن الحر من الظلال وابن طريقه صاحب الجبين ^{طريقه}
 ابن الشمال وابن القول الذي لم تضمن لنا عصمة قائله بل يلزمنا من النقل المصدق عن القائل
 المعصوم وابن العلم الذي سنده محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جابر بن عبد الله عليه
 وسلم عن رب العالمين سبحانه وتعالى من الخوض الحرص الذي سنده شيوخه الضلال من الجمعية
 والمعتزلة وفلاسفة الشائين بل بين الأراء التي اختلفت درجاتها ان تكون عند الضرر وتقساها
 الا بتمام النص من النبوة الواجب على كل مسلم تحكيمها والتحاكم اليها في موارد النزاع وابن الأراء
 الخفي قائلها عن تقليده فيها وحمل ذلك النصوص التي فرض على كل عبد ان يقتدي بها
 ويتبص وان لا يقول والأراء التي اذا مات نصارى والقائمون بها حتى من جهة الاموات الى
 النصوص التي تقول لا اذ انك لا ترضى والتموت لقد استبانت والله الصريح من له عينان
 ناظرتان وتبين الرشدين التي من له اذانان وليعتك لكن عصففت على القلوب هوية اليدع و
 الشهوات والآراء المختلفة فاطقات مصابيها وتحكمت فيها ايدي الشهوات فاعلقت الجبل
 رشدا واضاعت مغاليقها ورك عليها كسبها وتقليد ما لا راء الرجال فلم تجد حقائق القرآن والسنة
 فيها منقد اذ كانت فيها اسقام الجمل والتخليط فلم تستقم معها بصالح الضاد واجبا جعلت
 هذا ما من هذه الآراء التي لا تنسج ولا تفزع من جوع ولم تقبل الاعتدال بكلام الله تعالى ونص
 نبي المرفوع واجبا كيف اهدت في ظلم الآراء التي يبين الخطا فيها والصواب عجزت عن التفرغ
 عطاها الانوار ومشاكرها من السنة والكتاب فارت بالهجر عن نيل الهدى والعلم من مشكوة ^{سنة}
 والقرآن ثم تفرغ من راي فلان وراي فلان سبحانه الله ما ذا حرم للعضوين عن نصوص الوحي
 واقبال الحكم من مشكوتها من الكفر والذنخار وما اذا قام من حيوة القلوب استنارة
 البصائر فقصوا بقول الاستنباط ما يسعوا والآراء فكلوا وتقطعوا اسرهم بينهم كاجلها زبرا وآو
 بعضهم لبعض فغرت القول غر ولا فالحمد والجلل ذلك القرآن معجول لا درست معالم القرآن
 في قلوبهم فليسوا ابر فوما ودرثت معاهدة عندهم فليسوا ابر فوما ودرثت معاهدة عندهم فليسوا ابر فوما
 فليسوا ابر فوما ودرثت معاهدة عندهم فليسوا ابر فوما ودرثت معاهدة عندهم فليسوا ابر فوما
 اراهم وعقدوا فليسوا ابر فوما ودرثت معاهدة عندهم فليسوا ابر فوما ودرثت معاهدة عندهم فليسوا ابر فوما
 ولاية اليقين وشوا عليها غارات الحريق بالنار ويلات الباطل فلا يزال يخرج عليها من جهنم

الخذلان كمين بعد كمين لتعليمهم نزول لضيئ على قوام لثام فقاملوا بغير ما يليق بهامن الجلال
 والأكلام وتلقوها من بعيد ولكن بالدفق في صدورها والأعجاز وقلمالك عندنا من عبور وان
 كان لا بد فعله سبيل الجأز انزلوا النصوص متلة الخليفة العاجن في هذه الأمان له السكة
 والخطة وما الحكم نافذ ولا سلطان حرروا والله الوصول نجس وجههم عن منهج الوحي وتضييع ما
 ونسكوا بأعجاز الصدا ورطها فحتم احص ما كانوا عليها وتقطعت بهم اسبابهم احوج ما كانوا
 اليها حتى اذا ابعثوا في القبور وحصل ما في الصدور وتميز لكل قوم حاصلهم الذي حصلوه وانكشف
 لهم حقيقة ما اعتقدوه وقد سوا على ما قدموه وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وسقط في أي
 عند الحصاد لما عاينوا غلة ما بذروا في أشدة الحر عند ما يعان البطل سعيه وكل هباء منثورا
 وياعظم نصيبه عند ما تبين بوارق أماله وأمانه خليا عرفوا فاضا من انطوت سريرة على
 الهدى والهي والتصيل إلى ربهم سبحانه وتعالى يوم تبلى السائر وما علم من نبد كتاب الله و
 سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراه ظهيرة في يوم لا ينفع فيه الظالمين العاذر فيظن العرض
 عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يفنى عن أبارك الرجال ويتخلص من مطالبة
 الله تعالى له بكثرة البهت والجدال وضرب الأقيسة وتنوع الاشكال وبالشطرات والمشارب
 وأنواع الخيال هيها والله لقد ظن الكذب الظن ومنته نفسه ايين الحال وانما ضمنت الحياة لمن
 حكمه على الله تعالى على غيره وتروى التقوى وأتم بالدليل وسلك الصراط المستقيم واستمسك
 من التوحيد وانباء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله ميم
 عليهم **فصل** في ملك السعادة والنجاة والفوز بتحقيق التوحيد بين الذين عليهم ما ذكر كتاب الله تعالى
 وتحقيقها بعث الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واليه ما دعت الرسل صلوات الله
 وسلامه عليهم من اولهم إلى آخرهم **أحد** هما التوحيد العلى الخبرى الاعتقادى المتضمن إثبات صفات
 الكمال لله تعالى وتزويها فيها عن التشبيه والتشليل وتزويها عن صفات النقص والتوحيد
الثانى عبادة وحده لا شريك له وبخبر بد محبة والاخلاص له وخوفه ورجاؤه والتوكل
 عليه والرضا به ربا والهادوليا وان لا يجعل له عدا لا في شئ من الاشياء وقلوبهم سبحانه وتعالى
 هذين النوعين من التوحيد في سورتي الاخلاص وهما سورة قل يا ايها الكافرون المتضمنة للتوحيد
 العلى الارادى وسورة قل هو الله احد المتضمنة للتوحيد العلى الخبرى فسورة قل هو الله احد
 بيان ما يجب لله تعالى من صفات الكمال وبين ما يجب تزويها من النقائص والامثال وسورة

قل يا ايها الكافرون فيها ايجاب عبادته فله لا شريك له والتبرى من عبادة كل ما سواه ولا يتم
 احد التوحيدين الا بالآخر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقر بها اثنين التوريتين في سنة الفجر
 والغريب والاولى اللتين هما فاتحة العمل وخاتمة ليكون مبدءا لهما وتوحيد وخاتمة توحيد فالله التوحيد
 العلي الخبري له ضدان التعطيل والتشبيه والتمثيل فمن نفى صفات الرب عز وجل وعطّلها كذاب
 تعطيل توحيد ومن شبهه بخلقه ومثله بهم كمن يشبهه وتثبيل توحيد والتوحيد لا زاد
 العمل له ضدان الاعراض عن محبته والالاف اليه والتوكل عليه والاشراك به في ذلك واتخاذ اوليائه شفعلا
 من دونه وقد جمع سبحانه وتعالى بين التوحيد في غير موضع من القرآن فمنها قوله تعالى يا ايها
 الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا
 والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
ومنها قوله تعالى الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنها ربصدا ان الله لا فضل على الناس
 ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني توكون كن لك يوفيت الذين
 كانوا ياتون الله يحمدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صورك
 ورزقكم من حيث لا تعلمون ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين
 له الذين احمل الله رب العالمين **ومنها** قوله تعالى الذي خلق السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دون من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون يدبر الامر
 من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب
 الشهادة العزيز الرحيم وتامل في هذه الايات من الرد على طوائف المعتولين والمشركين فقوله خلق
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام يتضمن ابطال قول الملاحدة القائلين بقدم العالم
 وانهم ينزلون وان الله سبحانه لم يخلق بفقدته ومشيته ومن اثبت منهم وجود الرب جعل لانفا
 لان انما لا وابد اخير مخلوق كما هو قول ابن سينا والنصير الطوسي واتباعهم من الملاحدة
 المخلصين لما اتفقت عليه الرسل عليهم الصلوة والسلام واكتب وشهدت به العقول الفطرية
 وقوله تعالى ثم استوى على العرش يتضمن ابطال قول المعتلة والجممية الذين يقولون ليس على
 العرش شيء سوى لعدم وان الله ليس مستويا على عرش ولا ترفع اليه الايدي ولا يصعد اليه
 الحكم الاصيل ولا رفع الميعر عليه الصلوة والسلام اليه ولا عرش برسو محمد صلى الله عليه وسلم
 ولا ترفع الملائكة والروح اليه ولا ينزل من عند جبريل عليه الصلوة والسلام ولا غيره و

لا ينزل هوكل ليلة الى السماء الدنيا ولا يجاف عبادهم من الملائكة وغيرهم من فوقهم ولا يراه المؤمنون
 في الدنيا الاخرة عيانا لها بصارهم من فوقهم ولا تنزل الا سائرته اليها الا صاعقه الى فوق كما اشار الى النبي
 صلى الله عليه واله وسلم في عظم جماعته في حجة الوداع وجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكها الى الناس
 ويقول اللهم اشهد قال في حق الاسلام وهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسول صلى الله عليه واله
 وسلم وكلام الصحابة والتابعين وكلام سائر الامة مملوءة ما هو بغيره وظاهر في ان الله سبحانه وتعالى
 فوق كل شيء وانه فوق العرش فوق السموات مستوعبها مثل قوله تعالى اليه يصعد الحكماء والطه
 والعلم والميراث **وقوله تعالى** اذ قال الله يا عيسى ان متوفيك ورافعك لي **وقوله تعالى**
 بل رضى الله اليه **وقوله تعالى** ذي العارفين ترفع للملائكة والروح اليه **وقوله تعالى**
 يدبر الامر من السماء الى الارض ترفع الروح اليه **وقوله تعالى** انهم فهم **وقوله تعالى**
 هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا انظر استوى الى السماء فهو من سبع سموات **وقوله تعالى**
 ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يتنزل ايل النهار
 يطلب حشيشا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الشان ولا سر تبارك الله رب العالمين اعدوا
 ربكم بضر ما وخفيه انه لا ينجي للعتدين **وقوله تعالى** ان ربكم الله الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم اللهكم
 فاعبدوه افلا تذكرون فلان كل التوحيد في هذه الآية **وقوله تعالى** تاذن لا من خلق
 الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى **وقوله تعالى** وقول على الذي لا يموت وسبح
 بحمده وكفى به ذا جلال فوجبه باده خيرا الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم
 استوى على العرش الرحمن فاستل به خيرا **وقوله تعالى** هو الذي خلق السموات والارض
 وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض ما يخرج منها وما ينزل من السماء
 وما يرزق فيها وهو معكم ايتا كنتم والله بما تعملون بصير فلان كرمه على عباده وقدرته وجلاله
 وعظمته **وقوله تعالى** اذ امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فانها تولى لكم امنتم
 من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير **وقوله تعالى** تاذن من حكيم
 حميد **وقوله تعالى** تاذن الكتب من الله العزيز الحكيم **وقوله تعالى** وقال دعون
 ياها ما تاتين الى صراط الحق بلغوا اسما بسباب السموات فاطلع الى اله موسى والى لاذن كفا
 قال ابو الحسن الاشعري وقال في هذه الآية على الحقيقة فكذلك دعون موسى عليه السلام في

قولان لله فوق السموات وسياق انشاء الله تعالى حكايته كلامه بحروف **واما الاحاديث**
فمنها قصة المعراج وهو آخرة وتجاوز النبي صلى الله عليه واله وسلم السموات سماء سماء حتى
 انتهى الى ربه تعالى فزبره وادناه وفوض عليه المصاوات خمسين صلاة فلم يزل بين موسى عليه السلام
 وبين ربه تبارك وتعالى وينزل من عند ربه تعالى الى عند موسى فيسأله كم فرض عليك فيجيبه فيقول
 ارجع الى ربك فاسأل التفتيد فيصعد الى ربه فيسأله التفتيد **وفي الصحيحين** عن ابى هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده
 فوق العرش ان رضى تغلب غضبي وفي لفظ آخر كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عند ابن رضى
 تغلب غضبي وفي لفظ هو وضع عند علي العرش وفي لفظ هو مكتوب عند الله فوق العرش و
 هذه الالفاظ كلها في صحيح مسلم **وفي صحيح البخاري** عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال
 قام هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان
 ينام بخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه
 لاحرق سموات وجسمها انتهى اليه بصره من خلقه وذكر البخاري في كتاب التوحيد في صحيح
 حديث ابن رضى الله عنه حديث الاسرى وقال فيه فزعلا به يعني جبريل فوق ذلك بما لا
 يعلم الا الله جل جلاله وزيدنا في السنة وذا الجبار في الغرة فتدلى فكان قاب قوسين او
 ادنى فادعى اليه فيما اوصى اليه خمسين صلاة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبس وقال يا محمد
 ما ذا عمل لك بك قال عمل الي خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك
 فارجع فاني غفرت لك ربك وعظمهم فالتفت النبي صلى الله عليه واله وسلم الى جبريل كان
 يستشيره في ذلك فاشاد اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال
 وهو مكان يارب خفت عذنا وذكر الحديث **وفي الصحيحين** عن ابى هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
 بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم اهلوا
 كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وانتاهم وهم يصلون **ولما حكم**
 سعد بن معاذ رضي في بني قريظة بان يقتل مقاتلتهم وتسبى ذرعتهم وتغنم اموالهم قال النبي
 صلى الله عليه واله وسلم لقد حكمت فيهم بحكم المالك من فوق سبعة ارفعة وفي لفظ من فوق
 سبع سموات واصل القصة في الصحيحين وهذا السياق لمحمد بن اسحق في البخاري **وفي الصحيحين**

عليك

فقال

من حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث علي بن أبي طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأهليته
 في اديم مقروص انخصل من زلفها قال فقسما بين اربعة بين عيينة بن بدر ولا قرع بن حابس و
 وديع الخيل والرايع اما عطية واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كان اخا لابي له من هؤلاء
 فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تأمنوني وانا امين من في السماء يا تقي خبر السماء و
 صباها وفي صحبهم مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال طست جارية لي فاخبرت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا
 اعتقها قال بل بني بها قال فجئت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها اين الله قالت في
 السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها انما مؤمنة وفي صحبهم الهادي عن انس بن مالك رضي
 الله عنه قال كانت زينب رضي الله عنها تقهر عليا واهل بيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقول زوجكن اهله
 وزوجني الله من فوق سبع سموات وفي مسند الشيخ ابو جابر بن مطعم قال جاء اعرابي الى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله فكنت لا تفكر في جاع العيال وهلك الاموال استحق
 عليك فان استشفع بالله عليك بك علي الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله سبحان
 الله فما زال يستشفع في ذلك في رجوهم اوصحابه فقال ويحك انك ادرى ما الله ان شأنه اعظم من ذلك
 انك لا تستشفع به علي احد من خلقه انك لافوق سماءه على عرشه وان عليه هكذا اذ انما يطيط به ايطيط
 الرجل بالراكب وفي مسند ابي داود وصندل العام احمد من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله
 عنه قال كنت في البطحاء في عصابة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمضت صحابة فظفر
 اليها وقال ما سمعتم هذه قالوا الصواب قال والمرن قالوا والمرن قالوا والعنان قالوا والعنان
 قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحد
 او اثنين او ثلاث وسبعون سعة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء
 السابعة بحر بين اعلاه واسفله مثل ما بين سماء ارضي سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلالهم
 وركبهم مثل ما بين سماء ارضي سماء وفوق ظهورهم العرش مسند واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء
 ثم الله عز وجل فوق ذلك نادا احد وليس يخفى عليه شئ من اعمال بني ادم وفي مسند ابي داود
 ايضا عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 ولم يقول من اشتهى متكئا واشتكى ثم انه فليقل بيننا الله الذي في السماء تقدس اسمك في السماء
 والارض كما دحمتك في سماء لجل جنتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين

انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شغائك على هذا الوجه فيروى في مسند الامام احمد عن ابى
 هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم بجارية سوداء عجبية فقال يا رسول
 الله ان على رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اين الله ففشارت باصبعها
 السماء الى السماء فقال لها من انا فافشارت باصبعها الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والى السماء الى
 رسول الله فقال اعتقها وفي جامع الترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم قال الراحمين رحمهم الرحمن في الارض يبرحهم من في السماء قال
 الترمذي حديث حسن صحيح وفي جامع الترمذي ايضا عن ابن بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم يا حصين كم تعبد اليوم لها قال ابى سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فابهم
 تعد لرغبتك ورهبتك قال لا في في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت لعلتك كلمتين ينفعان
 قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الحمقى رشدني
 ولعلني من شر نفسي وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
 قال لا اله الا انت نفسي بيدك ما من رجل يدع امرته الى فراشه فتابعه الا كان في السماء ساخطا
 عليها حتى يرضعها وروى الشافعي في مسنده من حديث انس بن مالك رضي الله عنه
 قال اتى جبريل بهيمة بيضاء فيها نكتة سوداء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي صلى الله
 عليه واله وسلم ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فالتاس لكم تبع
 اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجب
 له وهو عندنا يوم المنيذ فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا جبريل وما يوم المنيذ فقال ان
 ربك المختار في الجنة واديا فيهم فيه كتب من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله تبارك وتعالى ما
 شاء من ملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بمنا من ذهب مكللة
 بالياقوت والوزير عليها الشهداء والصدى يقولون فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب فيقول
 الله عز وجل يا ربكم قل صدقتمكم وعدى فاستأثفوا اعطكم فيقولون ربنا انسالك رضوانك
 فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تميتهم ولدي غريب فمحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه نعم
 من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك سبحانه وتعالى على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوى
 الساعة ولهذا الحديث عدة طرق جميعها ابوبكر بن ابى داود في جزء وفي سنن ابن ماجه من حديث
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ايها اهل الجنة في يومهم اذ

سلم لهم فوقفوا رؤسهم فاذا الرب تعالى قد اشرقت عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم
 يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلامي قوله من رب رحمة قال فينظر اليهم وينظرون اليه
 فلا يلتفتون الى شيء من النعيم اذ اموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم
 في ديارهم **وفي الصحيحين** من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم من تصدق بعدل تمه من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان
 الله يتقبلها آمين ثم يريها كما يري اهل الجنة فلو حتى تكون مثل الجبل **وفي صحيح ابن**
حبان عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان
 ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يرفها صغرا **وروي** ابن وهب قال اخبرني
 سعيد بن ابى الربيع عن زهري بن سعد عن ابن عمر رضي الله عنهما اخبرني انه سمع عتبة بن حارث رضي الله عنه
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثمره من نخل الى السماء فقال
 الشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخص له ثمانية ابواب
 الجنة يدخل من ايها شاء **وفي حديث الشفاعة الطويل** عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه واله وسلم قال فادخل على بني تبارك وتعالى وهو على عرشه وذكر الحديث وفي بعض
 الفاظ البخاري في صحيحه فاستأذن علي بن ابي في داره فيؤذن له عليه قال عبد الحق في الجمع بين
 الصحيحين هكذا قال في داره في المواضع الثلاث يريد مواضع الشفاعات التي يسجد فيها ثم يرفع
 راسه **وروي** يحيى بن سعيد الاموي في مغازيه من طريق محمد بن اسحق قال اخبرني عبد الله بن
 بعض اهل خيبر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال من هذا قالوا رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم قال لا في السماء قالوا نعم قال بنو رسول الله قال نعم قال الذي في
 السماء قال نعم فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالشفاعة فتشهد فقال حتى استشهد
وروي حديث بن عتبة الكندي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 حل نش عن ربيع بن وجل قال وعن ابي جلال وادقاعى فوق عرش ما من اهل قرية ولا
 بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي فمخولوا عنها الى ما اجبت من طاعة
 الا تحولت لهم بما يكن هون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي رواه ابن ابي شيبة في كتاب
 العرش وابو احمد النعماني في كتاب المعرفة **وصح** عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه باسناد مسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لله ملائكة سياقة يتبعون عباد الله

بالشفادتين

فاذا وجدوا مجلسا فجلسوا معهم فاذا انصرفوا صعدوا الى ربهم واصل الحديث في صحيح مسلم
ولفظه فاذا انصرفوا صعدوا الى الله تعالى فبسطوا على وجوههم وجوههم من اين جئتم الحديث
وذكر الدارقطني في كتابه زوال الرب عز وجل كل ليلة الى سما والديان من حديث عمادة
 ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يترك الله لكل ليلة الى سما والديان حين
 يبعث نزل الليل الاخر فيقول لا عبد من عبادي يدعوني فاسلجيب له الا ظالم لنفسه يدعوني فافكر
 فيكون كذلك الى طلع الصبح ويعلمو على كرسية **وعن** جابر بن سليم قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان رجلا من كان قبلكم ليس بردين فبخر فخر فظفر الله اليه
 من فوق عرشه ثمقة فامر الارض فاخذته فهو يجعل فيها رواء الدار عن سهل بن بكار احد
 شيوع البخاري **وله شاهد** في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وعن عمران
 بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم
 قالوا البشرتنا فاعطنا قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد بشرتنا فاقض
 لنا على هذا امر كيف كان فقال كان الله عز وجل على العرش وكان قبل كل شيء وكتب في اليوم المحفوظ
 كل شيء يكون حديث صحيح اصله في البخاري **وروي** الخلال في كتاب السنة باسناد صحيح على شرط البخاري
 عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لما فرغ الله
 من خلقه استوى على عرشه **وفي قصة** وفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديث جابر
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله عنه اذا انا مت فاخسلفني انت
 وابن عباس بصيد الجاه وجبريل ثالثكما وكلفني في ثلاثة اثار بيض جدد وضعت في المسجد
 فان اول من يصلي على الرب عز وجل من فوق عرشه **وقد روي** في حديث خطبة على رضي الله
 عنه لفاطمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما استأذنها قالت يا ابا بك كانك انما
 ادخرتني لتفقد فرقت فقال ولدي بعثني بالحق نبيا ما تخلمت بهذا حتى اذن الله في من السماء فقال
 رزيت بالله وبما رضي الله لي **وفي** مسند الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قصة
 الشفاعة الحديث بطوله من فوعا وفيه قال رب عز وجل فاجده على كرسية او سريره جالسا
 وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا توتي قات
 بين ايديهم حتى اتي باب الجنة ولجنة مصر اعان من ذهب مسيرة ما بينهما خمسمائة عام قال
 مسجد فكانت نظر الى صابغ ابن حنبل فقها يقول مسيرة ما بينهما خمسمائة عام فاستقم فيؤذن

ذميمة وبشرى بحميم وغساق واخر من شكله ازواجه فلا يزال يقال لها ذلك حتى يخرج ثم يعرج بها الى
 السماء فيستقر لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرجبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد
 ارجى قيمة فان لا يفتر لك ابواب السماء فتوصل من السماء ثم تصير الى القبر **وروي** الامام احمد
 في مسنده من حديث ابن عباس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في جنازة
 رجل من الانصار وابتدعنا الى القبر ولم يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجلسنا
 حوله كان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت بالارض فرفع راسه فقال استعبدوا
 بالله من حال بلغت برتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في نظر من الدنيا واقبال
 من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس من كل من اكدان الجنة
 وجنوط من جنوط الجنة حتى يجلسوا منه ملائكة من جنات الموت حتى يجلسوا عند راسه
 فيقول ايها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطر
 من في السقاء فماخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى ياخذها فيجذبها في
 ذلك الكفن وفي ذلك الجنوط يخرج منها كاطيب نفتح مسك على وجه الارض قال فيصعدون لها فلا
 يبرون حل ملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان باحسن
 اسماء التي كانوا يسمونها في الدنيا حتى ينتهوا الى عالم الدنيا فيستفتحون له فيشيع من كل اسماء
 مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبد
 في عليين واحيدوه الى الارض فاني منها خلقهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال
 فتعاد روحه في جسده فياتي به ملكان فيحلسانه فيقولان له من ربك فيقول رب الله فيقولان
 له ما دينك فيقول دين الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
 الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله وانتم به وصدقت فينادي منا ومن السماء
 ان صدق عبدى فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قلنا ايها
 وطيبها ويضجر له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل من احسن الناس وجهها حسن الثياب
 طيب الرائحة فيقول ابش بالذي يسرك فهذا يومك الذي كنت تعد فيقول لمن انت
 فوجهك وجه الذي ياتي بالخير فيقول انا علمك الصالح فيقول رب اثم الساعة حتى ارجع الى
 اهل ومالي وذكر الحديث وهو صحيح صحيح جماعة من الحفاظ **وقال عثمان بن سعيد** للدارمي
 الامام الحفاظ احداثة الاسلام حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد وهو ابن سنان

غيره من أملاكه لا تخضع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له في أمر مما كان الحق والصواب
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعا بخلاف غيره من أكامة فإنه إذا أخطأ الصديق رضي
 الله عنه لم يتحقق أن الصواب معه بل ما تنازع الصديق وغيره في أمر لا وكان الصواب مع الصديق
 رضي الله عنه الثاني أن القطة هنا نسبة إلى الخطأ العمل الذي هو الأثم كما قال تعالى أقسام
 كان خطأ كبيراً من الخطأ الذي هو ضد العلم ثم الله اعلم **وروي** أبو نعيم من حديث شعبة
 عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 إن العبد ليس في حاجة من حاجات الدنيا فيذكره الله من فوق سبع سموات فيقول ملائكة
 إن عبدك هذا فلا تشر على حاجة من حاجات الدنيا فإن فقتها له ففتحت له باباً من أبواب النار
 لكن أروها عنه فيصير العبد عامداً على ما مله فيقول من رها في من سبق وما هو إلا رحمة
 رحمة الله بها **وفي** مسند الإمام أحمد من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت
 يا رسول الله ما ذلك الصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال لك شهر يغفل الناس
 عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين عز وجل فاجل من رفر
 عمل الناس ما كانوا في التقليات من حديث جابر بن سليم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم إن رجلاً مضى قبلكم لبس بردين فبخر فيهما فظفر الله اليه من فوق عرشه فبخره فأمر
 الأرض فأخذته فخره ويخجل في الأرض فأخذ رءوساً من الله وأصل في الصبر **وقال** أبو بكر
 بن أبي شيبة حدثنا عبد بن سليمان عن أبي جابر عن جيب بن أبي ثابت أن حسان بن ثابت
 رضي الله عنه أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

شهدت بأذن الله أن محمداً رسول الله
 وأن أخا أحقاف قام فيهم
 يقول بذات الله فيهم ويعبد
 له على من ربه متقبل

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رضي الله عنه أخبرنا ابن عذلة أخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا
 السري حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن خلق السموات والأرض فلما كره أن يثابروا
 طويلاً قال لهم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قال صبت يا محمد لوانتم ثم استلم
 ففضض غضبا شديداً فأنزل الله ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما

وَالْبَيْتُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ

وَالْبَيْتُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ

بركة

وَمَا سَمِعْنَا مِنْ لُغْوٍ فِيهِ فَحَصْلٌ فِي مَا حَفِظَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِ
وَالْأَشْهُاءِ الْأَرْبَعَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَلِكَ **قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ** الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يُوَكِّفُنِي ابْنُ شَبَابَةَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يُوَكِّفُنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كَانَ عَمَلُكُمْ الَّذِي تَعْبُدُونَ فَإِنَّ الْمَكَمَّ قَدْ مَاتَ وَإِنْ كَانَ
الْمَكَمُّ الَّذِي فِي السَّمَاءِ فَإِنَّ الْمَكَمَّ لَمْ يَمُتْ خُفِّتْ وَنَافِعٌ وَمَا عَمِلَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَّمَ الْأَيْدِيَّ
وَقَالَ الْجَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ
وَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مِثْلُكَ قَدْ مَاتَ يَصْبِرُ عَمَلًا فَإِنَّ عَمَلًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ
فَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ سَمِيحٌ لَا يَمُوتُ **وَفِي صَحِيحِ الْجَارِيِّ** مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَوْفٍ لِيَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَمَاتَ الصَّلَاةُ
فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ أَمَكَتْ كَأَنَّكَ فَرَقَهُ أَبُو بَكْرٍ يَدَايِهِ فَعَمَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَسْرَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَخَرَهُ فَذَكَرَهُ **قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى عَجِيَّةٍ قَوْلًا يَا مَعْزُومِينَ لَوْ كُنْتُ
بِرَدِّهِ لَأَيْلَقُكَ عِظْمَاءُ النَّاسِ وَوَجَّهَهُمْ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا أَرَأَيْكُمْ هَهُنَا الْأَسْرُورَةُ هَهُنَا
وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ **وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ سَمْعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ
حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ يَابْنَ زَيْدَ بْنَ رِزْقٍ قَالَ لَقِيتُ أُمَّةً مِنْ عِبْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَالُ لَهَا خَوْلَةُ بِنْتُ ثَلَاثَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّاسِ فَاسْتَوْقَفَتْهُ فَوَقَفَ لَهَا وَدَنَا مِنْهَا وَاصْفَى إِلَيْهَا حَقَّ قَضِيئِهَا حَتَّى حُلَّتْهَا
وَانْصَرَفَتْ فَقَالَ لَهَا يَأْمُرُ الْمُؤَمِّنِينَ حَبَسَتْ رَجُلًا هُنَّ فَرِشَتْ عَلَى هَذِهِ الْحِجْرَةِ قُلُوبُكَ تَذَكَّرْتِ
هَذِهِ قَالَ هَذِهِ أُمُّ أُمَّةٍ سَمِعَ اللَّهُ شَكْوَاهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ مَهَلَاتِ هَذِهِ خَوْلَةُ بِنْتُ ثَلَاثَةَ وَاللَّهِ
لَوْ لَمْ تَصْرَفْ عَنْي إِلَى اللَّيْلِ مَا انْصَرَفْتَ حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا أَلَا أَنْ تَخْضُرَ فِي صَلَاةٍ فَاصْلِحْهَا
أَجْعَلُ إِلَيْهَا حَقَّ قَضِيئِهَا **وَقَالَ خَلِيدُ بْنُ دَعْبَلَجٍ** عَنْ قَتَادَةَ قَالَ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ جَارِدُ الْعَبْدِيِّ فَأَذَا بِأُمِّ أُمَّةٍ بَارَكْتَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا عَمَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَتْ أَيُّهَا عَمْرُو هَذَا يَأْمُرُكَ وَأَنْتِ تَسْمَعِينَ عَمَّا يَأْمُرُكَ سَوَقَ حُكْمًا
تَزْعُمُ الصَّبِيَّانَ بِصَبَاكَ فَلَمْ تَذْهَبِ إِلَّا بِأَمْرِ حَقٍّ سَمِعْتَ عَمْرُو وَلَمْ تَذْهَبِ إِلَّا بِأَمْرِ حَقٍّ سَمِعْتَ أُمُّ الْوَيْلِ

فألقى الله في الرعية وأعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البيعة ومن خاف الموت خشي الموت
 فقال الجار ودلقد اجترأت اليها المرأة على أمير المؤمنين فقال هو رضي الله عنه دعها أما تعرفها
 هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله شكواها من فوق سبع سموات فمهر إحقان يمتعه لها قال ابن
 عبد البر قال وحديثنا من وجوه عن عمن الخطأ أن خنجرهم ومع الناس فمن يجوز فاستوقفه
 فوقف لها وجعل يعجل بها وتحدث فقال رجل يا أمير المؤمنين جئت الناس على هذه العجوة
 قال ويحك تدري من هذا هذا امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات الحديث قول
 عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال بن عبد البر رضي الله تعالى في كتابه استيعاب
 رويناه من وجوه صحابنا عبد الله بن رواحة رضي الله عنه مشوا ليلة في فالكها قراءة امرأته
 فلا تم فخرها فقالت إن كنت صادقا فقرأ القرآن فإن الجنة لا يقرأ القرآن فقال له
 شهدت بأن وعبد الله حق وإن النار ملوى الكافر بها
 وإن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا
 وتقبل ملائكة شداد ملائكة أكلة مسومينا
 فقالت أمنت بالله وكانت عيسى وكانت لا تحفظ القرآن قول عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال للارمي حدثنا موسى بن أسامعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والنيا والتي تليها خمسة أئمة عام وبين كل اسماء
 مسيرة خمسة أئمة علم وبين السماء السابعة وبين الكسبي خمسة أئمة عام وبين الكسبي واليا أمير
 خمسة أئمة عام والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه وروى
 الأعمش عن خيثمة عن أن العبد ليهم بألا من من الفقرة أو الألفاظ حتى إذا تبس له نظر الله عليه
 من فوق سبع سموات فيقول للملك أصرف عنه فيصرفه عنه قول عبد الله بن عباس
 رضي الله عنه ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة من حديث سعيد بن جبير رضي الله
 قال تفكس وفي كل شيء ولا تفكس وفي ذات الله فان بين السموات السبع إلى الكسبي سبعة آلاف
 نور وهو فوق ذلك وفي مسند الحسن بن سفيان في كتاب عثمان بن سعيد اللارمي عن
 حديث عبد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ذكر كوان قال سئذ بن عباس رضي الله عنه على أشت
 رضي الله عنها وهي تموت فقال كنت أحب نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه ولم يكن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يحيا لأطيبا وأتزل لله براءتك من فوق سبع سموات جامع الروح

قول عبد الله بن عباس

فألقى الله

قول عبد الله بن مسعود

قول عبد الله بن عباس

ان الهمم في السماء فاسلمت وتبعته **قول** لتابعين رحمهم الله تعالى قال مسروق
 رحمه الله قال علي بن الاقصر كان مسروق اذا حلت عن عائشة رضي الله عنها قال حدثني الصادق
 بنت الصديق رضي الله عنها جيت حبيب الله صلى الله عليه واله وسلم لليلة من فوق سبع مائة
قول عكرمة رحمه الله تعالى قال سلمة بن شبيب حدثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثني ابي عن
 عكرمة رحمه الله تعالى قال بينما رجل مستلق على منتهى الجنة فقال في نفسه لم يحرك شفقتي الا
 الله يا ذنبي لئلا تزعجني الجنة فلم يعلم الا والملائكة على ابواب الجنة قاصدين على كفهم فيقولون
 سلام عليك فاستوى قائما فقالوا لا يقول لك ربك تمنيت شيئا في نفسك قد علمت وقد
 بعث معنا هذا البذر يقول لك ابد رفاقي يميننا وشمالنا وبين يدي وخلفنا فخرجوا امثال الجبال
 على ما كان تمنى فلما فقال للرب من فوق عرشه كل يا ابن ادم فان ابن ادم لا يشبع **قول**
قادة رحمه الله تعالى قال الدارماخي اخبرنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو هلال حدثنا قتادة
 قال قالت بنو اسرائيل يا رب انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك
 قال فارضيت استعملت عليكم خيراكم واذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراكم
قول سليمان التيمي رحمه الله قال ابن ابي خيثمة في تاريخه حدثنا هرون بن معروف قال
 حدثنا ابن خزيمة عن عبد الله بن سليمان التيمي قال لو سئلت ابن الله لقدت في السماء **قول** كعب
 الاحبار رحمه الله تعالى قال الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
 ان يزيد بن اسلم حدثني عن عطاء بن يسار قال قال كعب اوهو في نفس فقال يا ابا اسحق حدثني عن
 الجبار فاعظم القوم قوله فقال كعب دعوا الرجل فان كان جاهلا فاعلم وان كان عالما اذبح
 علما ثم قال كعب اخبرك ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلها ثم جعل ما بين كل
 سمايين كما بين سماء الدنيا والارض وكشفهن مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فوقه
وقال نعم بن حماد اخبرنا ابو صفوان الاموي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن
 المسيب عن كعب قال قال الله في التوراة ان الله فوق عبادي وعرشى فوق جميع خلقى والاعلى
 عرشى ابراهيم عبادي لا يخفى على شئ من ابراهيم في سماء ولا ارضى والى مرج خلقه فانبأهم بما
 خفى عليهم من علمي اغفر لمن شئت منهم بمغفرتي واعاقب من شئت بعقابي **قول** مقاتل
 رحمه الله تعالى ذكر البهيمى في الاسماء والصفات عن بكر بن معروف عن مقاتل بلغنا والله
 اعلم قوله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن الاول قبل كل شئ والاخر بعد كل

ذكر قول التابعين

قول عكرمة

قول قتادة

قول سليمان التيمي رحمه الله تعالى

قوله كعب الاحبار

قول مقاتل رحمه الله تعالى

المدينة قال حماد بن المنصور عن ابي خزيمة قال قال ابو خزيمة عن اهل الموصل قال قلادة وليدة
 فيها من كل شيء خردة قال فخير عن اهل مصر قال ابو خزيمة عن اهل الجزيرة قال كناسه بين
 مد يدين قال فخير عن اهل الشام قال جند امير المؤمنين لا قول خيرهم شيئا قال يقولون قال ابو
 الناسم الخوق والعصاهم الخاق ولا يحسبون للشاء ساكننا **قول تابعي التابعين جمل**
 رحمه الله تعالى ذكر **قول عبد الله بن المبارك** رحمه الله صلى الله عليه وسلم والحاكم والبيهقي وغيرهما
 باهم اسناد الى علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول لعرف ربنا بان فوق سبع
 سموات على العرش استوى بان من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية وفي لفظ اخر قلت كيف نعرف
 ربنا قال في السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما قالت الجهمية **وقال** الدارمي حدثنا الحسن بن
 الصائم البرزجلي ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال قيل له كيف نعرف ربنا قال
 بان فوق السماء السابعة على العرش استوى بان من خلقه **قال** الامام عثمان بن سعيد الدارمي ومما يحقق
 قول ابن المبارك قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المجازية ابن الله يمتحن بذلك ايامها فلما
 قالت في السماء قال الحق بها فانها مومنة والا تار في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كثيرة
 ولما مضت لهرمة والحمل لله على ذلك ثم ساقها الدارمي رحمه الله تعالى وذكر ابن خزيمة عن ابن المبارك
 انه قال له رجل يا ابا عبد الرحمن قد خفت من كثرة ما ادخل على الجهمية قال لا تخف فانهم يعرفون
 ان الهلك الذي في السماء ليس بشيء وسمع عن ابن المبارك انه قال اننا نستطيع ان نحكي كلام اليهود
 والنصارى ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية **قول لاوزاعي** رحمه الله تعالى قال ابو عبد
 الحاكم اخبرني محمد بن حنبل الجعفي ببغداد حدثنا ابراهيم بن محمد بن حنبل عن ابي بصير قال
 سمعت الاوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما
 وردت به السنة وهذا الاش بين خل في حكاية مذهبه ومن ههنا التابعين فلذلك ذكرناه في التواريخ
قول حماد بن زيد رحمه الله تعالى قال امام الامم محمد بن اسحق بن خزيمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن
 بن حريز قال سمعت حماد بن زيد يقول الجهمية اعلموا ولون ان يقولوا ليس في السماء شيء قال فخير
 الاسلام وهل الذي كانت الجهمية يحايلون قد صرح به المتأخرون منهم وكان ظهور السنة و
 كثرة امة في عصر اولئك يحول بينهم وبين التصريح به فلما ابعاد الهمد ونضيت السنة و
 انقرضت الامة صرح الجهمية النفا بما كان سلفهم يحايلونه ولا يمكنون من اظهاره **قول**
سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال معلك سالت سفيان الثوري عن قوله تعالى

قول تابعي التابعين ذكره في قول عبد الله بن المبارك
 قول الامام احمد بن حنبل
 قول الامام احمد بن حنبل
 قول سفيان الثوري

وهو معكم ايها كنتم قال عليه ذكره ابو عمر **قول وهب بن جبر** رحمه الله تعالى قال قال الله
 حمدنا ابو عبد الله الا موسى قال سمعت وهب بن جبر يقول لما تزلزلت الجحمة انمليس في السماء شيء
 قال وقلت لاسماعيل بن حرب شيء كان يقول عاصم بن زيد في الجحمة فقال كان يقول لما تزلزلت
 ليس في السماء شيء **ذكر احوال الائمة الاربعة** رحمهم الله تعالى **قول الامام ابي حنيفة**
 قدس الله روحه قال لم يهرق في حمدنا ابو بكر بن الحارث العنقي قال حمدنا ابو محمد بن حيان
 اخبرنا احمد بن جعفر بن نصر قال حمدنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن
 ابي ربيعة ابا حصة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر ان جاءته امرأة من قريظة كانت تجالسهم
 فدخلت الكوفة فقيل لها ان ما هنا جلاء قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتيته فأتته فقالت
 انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك ابن الحارث الذي تعبد فحككت عنهما ثم مكثت
 سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله سبحانه وتعالى في السماء دون الارض
 فقال له رجل اذيت قول الله تعالى وهو معكم قال هو كما تكذب الرجل ان مكث وانت عند خائب
 قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله تعالى فيما نقى عن الله تعالى وتقدس من الكين في الارض
 وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق التعم في قوله ان الله عز وجل في السماء قال الشيخ الاسلام
 وفي كتاب الفقه الاكبر للشهد عند اصحاب ابي حنيفة الذي رواه باسناد عن ابي مطيع البجلي الحكم بن
 عبد الله قال سألت ابا حنيفة عن الفقه الاكبر قال انكفي احدا بدينه لا تنفع احدا من الايمان
 وقاس بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعلم ان ما اصابك لم يكن يخطئك وما اخطاك لم يكن يصيبك
 ولا تتبرأ من احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا تقول الى احدا دون احدا ان
 ترد امر عثمان وعلي بفعل الله عنهما الى الله تعالى قال ابو حنيفة رحمه الله الفقه الاكبر في الدين
 خير من الفقه في العلم ولا ينفع الرجل كيف يعبد عز وجل خير من ان يجوع العلم الكثير قال
 ابو مطيع قلت فاجب عن افضل المعتقد قال يتعلم الرجل الايمان والشرا ثم والسنن والمحدود
 اخلاص الائمة وذكر مسائل في الايمان ثم ذكر مسائل في القدر ثم قال فقلت فما نقى
 فبين يا امر بالمعروف ونهى عن المنكر فيتبعه على ذلك ناس فيخرجون الجماعة هل ترى ذلك
 لا قلت ولم وقد قال الله تعالى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وهو فريضة واجبة فقال كذلك لكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء و
 استعمال الحر وذكور الكلام في قتال المخاريج والبلغاة الى ان قال قال ابو حنيفة ومن قال لا امر

قول وهب بن جبر
 ذكر احوال الائمة الاربعة
 قول الامام ابي حنيفة قدس الله روحه

لبني في السماء أم في الأرض فقد كفر كان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع
 سموات قلت فإن قال أنه على العرش فكيف لا يدري العرش في السماء أم في الأرض قال هو كقولنا
 أنكون يكون في السماء لأنه تعالى في عليين وأنه يدعى من أعلى لا من أسفل وفي لفظ سألت أبا جعفر
 عن يقول لا اعرف رب في السماء أم في الأرض قال فقد كفر كان الله يقول الرحمن على العرش استوى
 وعرشه فوق سبع سموات قال فإن يقول على العرش استوى ولكنه لا يدري العرش في الأرض أم
 في السماء قال لا أنكر أنه في السماء فقد كفر وروى هذا عن شيخنا الإسلام أبي اسمعيل لا نعلمه في
 كتابه الفاروق بأسناده قال شيخنا الإسلام أبو العباس أحمد رحمه الله تعالى في هذا الكلام المشهور
 عن أبي حنيفة رحمه الله عند أصحابه أنه كفر لو أوقف الذي يقول لا اعرف رب في السماء أم في الأرض
 فكيف يكون الجاحل المنافي الذي يقول ليس في السماء ولا في الأرض واجتبر على كفره بقوله تعالى
 الرحمن على العرش استوى قال وعرشه فوق سبع سموات وبين بهذين قول الرحمن على العرش استوى
 بين أن الله عز وجل فوق السموات فوق العرش وأن العرش استواء على العرش ثم اردف ذلك بكفر
 من توقف في كون العرش في السماء أو في الأرض قال لأنه أنكر أن يكون في السماء وإن الله في أعلى عليين
 وإن الله يدعى من أعلى لا من أسفل واجتبر بأن الله في أعلى عليين وأنه يدعى من أعلى لا من أسفل
 وكل من هاتين المجتاتين فطرية عقلية فإن القلوب مغطوة على الأقدار بأن الله عز وجل في
 العلو وعلى أنه يدعى من أعلى لا من أسفل وكان لأصحابه من بعده كافي يوسف هشام بن عبيد الله
 الرازي كما روى ابن أبي حاتم وشيخنا الإسلام بأسانيدهما أن هشام بن عبيد الله الرازي صاحب
 محمد بن الحسن قاضي الري حبس رجلا في البتة فتاب فحج به إلى هشام يعتمده فقال الحمد لله على
 التوبة فامتنع هشام فقال شهد أن الله على عرشه بائن من خلقه فقال شهد أن الله على عرشه
 ولا أدري ما بائن من خلقه فقال رده إلى الحبس فإنه لم يتاب وسيأتي قول الطحاوي عند قول
 أهل الحديث قول مام دار الهجرة مالك بن انس رحمه الله تعالى ذكره أبو عمر بن
 عبد البر في كتاب التمهيد أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد
 ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا شريك بن أبي نعيم قال
 حدثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخالو منه مكان
 قال وقيل لمالك الرحمن على العرش استوى فكيف استوفى الله تعالى استواءه معقول وكيفيته
 مجهول وسؤالك عن هذا بدعة وراك رجل سوء وكان لك أصحاب مالك من بعده قال يحيى بن

وقال مام دار الهجرة مالك بن انس رحمه الله تعالى

ابراهيم الطيلى في كتابه في الفقهاء وهو كتاب جليل غزير العلم حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الله
 ابن المغيرة عن الثوري عن الاحمدي عن ابراهيم قال كانوا يكرهون قول الرجل يا خيبة الدهر وكانوا يقولون
 الله هو الدهر وكانوا يكرهون قول الرجل ربح الله وانما ربح الله وانما ربح الله وانما ربح الله وانما ربح الله
 الرجل والذى خاتمة على في وانما ينجتم على في الكافر وكانوا يكرهون قول الرجل والله حيث كان او
 ان الله بكل مكان قال الصبي وهو مستوعب عرقه وبكل مكان على واحاطة واصبغ من اجل احباب
 ملك واقضهم **ذكر قول ابي عمر الطنكي** قال في كتابه في الاصول جمع المسلمون من اهل
 السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته وقال في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة على انه تعالى استوى
 على عرشه على الحقيقة لا على المجاز ثم ساق بسنده عن مالك قوله الله في السماء وعلى كل مكان
 ثم قال في هذا الكتاب واجمع المسلمون من اهل السنة على ان معنى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم
 وغو ذلك من القرآن بان ذلك على وان الله فوق السموات بذاته مستوعب عرشه كيف شاء وهذا
 القصة في كتابه **قول الامام الحافظ ابي عمر بن عبد الله** الامام السنة في زمان
 رحمة الله تعالى قال في كتاب التفسير في شرح الحديث الثامن من كتاب شهاب بن ابي سلمة عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يذل ربنا في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبعث
 ثالث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف له هذا
 الحديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث في صحته وفيه دليل على ان الله
 عز وجل في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو حجتهم على المعتزلة و
 الجهمية في قولهم الله في كل مكان وليس على العرش والدليل على صحته ما قاله اهل الحديث في ذلك
 قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي
 ولا شفيع الا لا تتذكر ون وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وقوله تعالى الا بقول
 الى ذي العرش سبيلا وقوله تبارك اسم اليه يجمع الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى
 فلما تجلج به للجبل حبلا ذك وقوله تعالى ادمنهم من في السماء ان يخسف بكم الارض وقاله تعالى سبح
 اسم ربك الاعلى وهذا من العلو وكان لك قوله العمل العظيم الكبير المتعال ورفيع الدرجات ذو العرش
 ويخافون بهم من فوقهم والجسم يقول انه اسفل وقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
 يعرج اليه وقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى والروح اليه والعروج هو الصعود وقوله تعالى يعيسى اني متوكل
 ورافعك الى وقوله تعالى بل رض الله اليه وقوله تعالى والذين عندك يسبحون له وقوله تعالى

في قول ابي عمر الطنكي قول الامام الحافظ ابي عمر بن عبد الله الامام السنة

ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه والعرج هو الصعود ولما قيل
 اذ منكم من في السما فمعناه من على السماء يعني على العرش وقد يكون في معنى على الا ترى الى قوله تعالى
 فيهي ارض ارض اي على الارض وكذلك قوله تعالى ولا صلبتكم في جذوع النخل وهذا اكل يضد
 قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وما كان مثله مما نلونا من الايات في هذا الباب وهذا الاية
 كلها واخوات في ابطال قول المعتزلة وانما ادعاهم الجواز في الاستواء وقولهم في تاويل استواء استوا
 فلا معضلة لانه غير ظاهر في اللغة ومعنى الاستيلاء في اللغة المغالبة والله تعالى لا يغلب احد
 وهو الواحد الصمد ومن حق الكلام ان يحل على حقيقة حتى تنطق الامانة ان يريد به الجواز اذ لا سبيل
 للاتباع ما انزل اليان من ربنا تعالى الا على ذلك وانما يوجب كلام الله عز وجل على الاشهر والاظم
 من وجوه عالم يتبع من ذلك ما يجب له التسليم ولو ساء ادعاه الجواز لكل مدعى ما ثبت شيء
 من العبادات وجل الله ان يخاطب الا بما تفهمه العرب من معبود يخاطبها بما يصح معناه عند
 السامعين والاستواء معلوم في اللغة مفهوم وهو العلو والا نفعنا عن الشيء والاستقرار والتمكن
 فيه قال ابو عبيدة في قوله الرحمن على العرش استوى قال علا قال وتقول العرب استويت فوق الدابة
 واستويت فوق البيت وقال غيره استكملت استقر استقر بقوله تعالى ولما بلغ اشداه واستوى
 انتهى شباب واستقر فلم يكن في شباب به من يد قال ابن عبد البر الاستواء الاستقرار في العلو وهذا
 خاطبنا الله تعالى في كتابه فقال استوتوا واعلى ظهورهم ثم تدركوا وانه اذا استوتوا عليه
 قال تعالى واستوت على الجودي وقال تعالى واذا استويت انت ومن معك على الغياك وقال الشاعر
 فاوردتهم ملو بغيراء قفرة وقد حلق الجمل ايمان فاستوى
 وهذا لا يجوز ان يتاخر فيه احد استوى لان الجمل لا يستوى وقد ذكر النض بن شميل وكان ثقفا ما حونا
 جميل لا يعلم الديانة واللفظ قال حدثني الخليل وحسبه بالخليل قال يمتد لها ربيعة الاعرابي وكان من علم
 ما لايت فاذا هو على سطح فسلمنا فرد سلمنا السلام وقال استوا فبقينا عظيمين ولم ندر ما قال
 فقالنا اعرابا لاجابة انه امرهم ان ترضوا فقال الخليل هو قول الله ثم استوى الى السماء وهي دخل
 فصعدت اليه قال وايمان من نزع منهم محمد بن يونس عبد الله بن داود الواسطي عن ابيهم بن عبد
 عن عبد الوهاب بن جاهد عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
 قال استوى على جميع بريته فلا يلزم منه مكان فالجواب ان هذا حديث منك على ابن عباس
 رضي الله عنهما ونقلت محمولة وضعفاء فاما عبد الله بن داود الواسطي وعبد الوهاب بن جاهد

فضيعان وإبراهيم بن عبد الصمد مجهول لا يعرف وهم لا يقبلون أخبار الأحاد العداول فكيف
يسوغ لهم الاحتجاج بهذا الحديث لو عقلا وانصفوا لما سمعوا الله سبحانه حيث يقول وقال
فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاعساب اسباب السموات فاطم إلى الله موسى وإلى لفظه كذا
فلن على أن موسى عليه الصلوة والسلام كان يقول الهى فى السماء وفرعون يظنه كاذبا وقال للشاعر
ضبحان من لا يقدر الخالق قدرة
ومن هو فوق العرش فرد موحد
ملك على عرش السماء مهيم
لغزته تغزو الوجوه وتبجل
وهذا الشعر كامية بن ابى الصلت وفيه يقول فى وصف الملا تكة
وساجد حم لا يرفع الدهر رأسه
يعظم ربا فوق ويجبل

قال فان احتجوا بقوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وبقوله تعالى وهو الله فى السما
وفى الارض وبقوله تعالى ما يكون من نحو ثلاثة الالهوا ربهم ولا خمسة الالهوا سادسهم وزعموا ان الله
سبحانه فى كل مكان بنفسه وذاته تبارك وتعالى جده قبل الاختلاف بيننا وبينكم وبين سائر الاله
ان ليس فى الارض دون السماء بل ان فوج جعل هذه الايات على المعنى الصحيح لهم عليه وذلك انه فى
السماء اله معبود من اهل السماء وفى الارض اله معبود من اهل الارض وكان اهل العلم بالتفسير
وظاهر هذا التنازع يشهد انه على العرش فالاختلاف فى ذلك ساقط واسعد الناس به من ساعد
الظاهر ولما قوله فى الآية الاخرى وفى الارض اله فالاجماع والاتفاق قد بين ان المراد انه معبود
من اهل الارض فتدبر هذا فانه قاطع ومن الحجج ايضا فى ان عز وجل على العرش فوق السموات
السبعة ان الموحدين اجمعين من العرب والعجم اذا ذكر بهم اهل وتزلت بهم شدة رفعوا وجوههم
الى السماء ونصبوا ايديهم راغين مشيرين بها الى السماء يستغيثون الله ربهم تبارك وتعالى
وهذا الشهر واعرف عند الخاصة والعامة من ان محتاج فيه الى اكثر من حكاية لانه اضطر الى
لم يوافقهم عليه احد ولا انكره عليهم وقد قال صلى الله عليه واله ولم للامة التى اراد مولاها عقها
ان كانت مؤمنة فاختبرها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بان قال لها اين الله ف اشارت الى
السماء ثم قال لها من انا قالت انت رسول الله فلا عقها فانها مؤمنة فاكف رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم منها برض راسها الى السماء واستغنى بذلك عما سواه قال واما احتجاج
بقوله تعالى ما يكون من نحو ثلاثة الالهوا ربهم فلا حجة لهم فى ظاهر هذه الآية لان علماء الصحابة
والتابعين الذين صلح عنهم التأويل فى القرآن قالوا فى تأويل هذه الآية هو على العرش حمد فى كل مكان

وما خالفهم في ذلك احد يحقر بقوله وذكر سنيده عن مقاتل بن حيان عن الفضل بن زياد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون من نجوى ثلاثة الا رابعهم قال هو على عرشه وعلى راسه ايما كانوا قال ويلغنه عن سفيان الثوري عنه قال سنيده حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن جبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال الله فوق العرش وعلى كل مكان لا يخفى عليه شيء من اعمالكم ثم ساق من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء الى اخرى خمسمائة عام وما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرم الى الماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله على العرش ويعلم اعمالكم وذكر هذا الكلام او قريبا منه في كتابه لا سندا كارد كس

قول الامام مالك الصغير ابي محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني قال في خطبته برسالة المشهور في تمامه من ان الله سنة وتعتقده الافئدة من واجب امور الدايئات ومن ذلك الاجماع بالقلب والنفق باللسان ان الله واحد لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظيره ولا ولد له ولا دله ولا صاحبه له ولا شريك له ليس له وليه ابتداء ولا خروجه القضاء ولا يعلم كنه صفة الوصف ولا يحيط باسم المتفكر ولا يعتدل المتفكر ولا ياتون في ما هيته ذات ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم وهو العليم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير وان فوق عرشه الجند بذاته وهو بكل مكان يعلم ولكن ذلك ذكر مثل هذا في نوادره وغيرها من كتبه وذكر في كتابه المفرد في السنة تقرير العلو واستواء الرب تعالى على عرشه بذاته ثم تقرير فقال **فصل** فيما اجتمعت عليه الامة من امور الدايئات من السان التي خلا فيها بدعة وضلالة ان الله سبحانه وتعالى اسماء الحسنه والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته وهو سبحانه موصوف بان له علما وقدرة وارادة ومشية احاط علما بجميع ما بدا اجل كونه وفطرا الاشياء بارادته وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وان كلامه صفة من صفاته ليس بمخلوق فيبطل ولا صفة لمخلوق فينفذ وان الله عز وجل كلم موسى عليه الصلوة والسلام بذاته وامعه كلامه كلاما قام في خبره وانه يسمع ويرى ويقبض ويبسط وان يد يمشي **مقبول** والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وان يديه غير غفرت في ذلك وفي قوله سبحانه ما منك ان تعبد لغيري لما خلقت بيدي وان يحيى يوم القيمة بعد ان لم يكن جانيا والمالك صفا

قول الامام مالك الصغير ابي محمد عبد الله

لعز وجل وحسابها وعقابها وفوابها فيغفر لمن يشاء ويصلب من يشاء وان يرضى ويحب للتوابين
 وينسط عليهم كقوس مبطنة لا يقوم شيء لغضب وان فوق سموته على عرشه دون ارضه وان في كل مكان
 بعله وان الله سبحانه كرسيا كما قال عز وجل وسبح كرسية السموات والارض وكما جاءت به الاحاديث بان
 الله سبحانه يقيم كرسية يوم القيمة لفصل القضاء وقال مجاهد كانوا يقولون ما السموات والارض
 في الكرسي الا كحلقه معلقة في فلاة من الارض وان الله سبحانه يراه اولياؤه في المعاد باصباحهم
 في رقيته كما قال عز وجل في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم وجوه يومئذ ناضرة
 الى ربها ناظرة وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنو
 زيادة هو النظر الى وجهه الكريم وانه يحكم عباده يوم القيمة ليس بينه وبينهم واسطة ولا ترجمان
 ان الجنة والنار اذن قد حقت احدت الجنة للمؤمنين المتقين والنار للكافرين المجاهدين لا فينيا
 والايمان بالقدرة خيرة وشرع وكل ذلك قد قدره بناسجه ونعالى واحصاه عدوان مقادير
 الامور بيده ومصدرها عن فضائه تفضل على من طاعه فوفقه وحبب اليه ما كان في قلبه
 فليس له في شرح له صدره ونوره قلبه فعلا ومن يحكم الله فماله من مضل وحضل من مضل
 وكفر به فاسله فيسر فيجزيه من فضل الله فلن تحمله وليا مرشدا وكل يتق الى سابق عهده
 تخصيص لا من عنده الا ان قول الله عز وجل لا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا
 لا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا
 هذا نبي ان كان كبيرا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا
 ملكات قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان على العابدا حكمة
 يكتبون اعمالهم كما قال تعالى وان عليكم لحافلين كل ما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى
 ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وان ملك الموت يقبض الارواح كلها باذن الله تعالى متى شاء
 كما قال تعالى قل يوفى لكم ملك الموت الذي وكل بكم وان الخلق ميتون باجالهم فان اولهم اهل السعادة
 باقية منعمة الى يوم القيمة وارواح اهل الشقاء في سبعين معدية الى يوم القيمة وان للشهداء احياء
 عند ربهم برزقون وان صلاب القبر حتى وان المؤمنين يلتقون في قبورهم ويضعفون و
 يسألون ويثبت الله منطق من احبته فيصعد في الصور فيصعد من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله ثم ينفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون كما بدأهم يعودون حفاة عزرا غفرا
 وان الاجساد التي طاعت او عصت هي التي تبحث يوم القيمة للجنات والجلود التي كانت في الدنيا

والألسنة والأبداي والأجل التي تشهد عليهم يوم القيمة على من تشهد عليهم من نصيب الجوارين
لوزن أعمال العباد فالقلم من ثقلت موازينه وخاف في خسر من خفت موازينه ويوثقون مما هم فيه من
أولى كتاب يمينه فهو في حيا حسا بأيسر لو من أولى كتابه بشماله فاولئك يصولون سعدا
وان الضراط جسد مورود يخرجوه العباد بقدر أعمالهم فزاجون متفادون في سرعة الفجأة عليهم من
جمعهم وقوم وبقية أعمالهم فيها يتساقطون وان يخرجهم من الناس في قلبه شيء من الأيمان و
ان الشفاعة لاهل الكبار من المؤمنين يخرجهم من النار شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من امة بعد ان صاروا فيها حيا يطرحون في غير الحيا فينبئون كما ثبتت الحجة في حبل السيل والاهل
بحج من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تروء امة لا يظلم من شره وذل ادعته من غير ولد
والايمان بها امة من خبر الاسراء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم الى السموات على ما سمعت به الروايات
وانه صلى الله عليه وآله وسلم رأى من آيات به الكبرى وما ثبت من خبر الدجال ونزل عيسى بن مريم
عليه الصلوة والسلام كما لا يقتل الدجال بالآيات التي بين يدي الساعة من طلوع الشمس من
المغرب وخروج الدابة وغير ذلك مما سمعت به الروايات وفصل في ما جاء من الله تعالى في كتابه
وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحبار ونوجع العمل بحكمه ونومن ونفر بمشكله ومشتابه
وكل ما غاب عنا من حقيقة تفسيره الى الله تعالى والله يعلم ما وبل المشتاب من كتابه والراعي
في العلم يقولون امانا وكل ما غاب عنا من حقيقة تفسيره كل من عند ربنا وقال بعض الناس في الحديث
في العلم يطعن مشكلا ولكن الاول قول اهل المدينة وعليه دل الكتاب وان افضل القرون قرن
الصحابه رضى الله عنهم ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان افضل الامة بعد نبيا ابوك ثم علي وقيل ثرعتان وعلي وكيف عن التفضيل بينهما وروى ذلك
عن مالك وقال ما ادركت احدا اقدر به بفضل احدهما على صاحبه فزى الكف عنهما وروى عن القوم
الاول وهو قول اهل الحديث ثرية العشرة ثم اهل بدر من المهاجرين ومن الانصار ومن جميع الصحابة
على قدر الهجرة والسابقة والفضيلة وكل من محبة لوماسة اوراء ولو بره فمؤيد لك افضل من الثاني
والثالث من ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بخير ما يدكرون به وانهم احق ان تشرعهم
ونتمسكهم افضل من ارجعهم ونظن بهم احسن المذاهب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تؤذون
في اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم على ان ياتي بامر مني ولا يعينه قال صلى الله
عليه وآله وسلم اذا ذكرنا اصحابي فامسكوا قال اهل العلم لا يدكرون الا باحسن ذكر والسمع والطاعة

له
الذين يلوونهم

٤

لائمة المسلمين وكل من ولي امر المسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وآله واشتدات وطأن من بن اوقاجر فلا يخرج
 عليه جاز واحد ولا غيره فاعلموا ان الحق في البيت وفي الصدقات التي هم مخيرة اذا طار بها ونضلى خلفهم
 الجمعة والعيدين قاله غيره واحد من العلماء وقال مالك لا فضل خلف البيت منهم الا ان نخذه فضلى
 واختلاف في الاعادة ولا بأس بقول من داخل من الخواصر والاصوص من المسلمين واهل الزمة عن
 نفسك وما لا والتسليم للمسلمين لا تعارض برأى ولا نكاه بقياس وما ناول منها السلف الصالح
 تاولنا وما عايناه وعلمناه وما تركناه ويحسان تسكع من ما اسكوا ونسبهم فيما بيننا ونشكر
 بهم فيما استنبطوه وراوة في الحديث ولا غفر من جماعتهم فيما اختلفوا فيه وفي تاول وكلما قلنا
 ذكره فهو قول اهل السنة وائمة الناس في الفقه والحديث على ما بيناه وكل قول مالك فيه منصوص
 من قوله ومنه معلوم من مذهبه قال مالك قال عمر بن عبد العزيز بن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وكذا قال من بعدنا سنا لا اختلاف فيها تصديق كتاب الله تعالى واستكمال طاعته وقوة علمه دين الله
 تعالى ليس لاحد تبديلها ولا تغييرها ولا النظر فيما لها منها من اهتدى بها هدى ومن استنص بها
 نصر ومن تركها واتبع غير سبيل الا في منين وكذا الله ما ناول واصلا بجهنم وساءت مصدا قال مالك
 اعجب من عمر بن عبد الله عنه في ذلك وقال في مختصر المدونة وانه تعالى فوق عرشه بدين انة فوق سبع
 سموات دون ارضه رسول الله عنه ما كان اصله في السنة واقومها قول الامام ابي بكر عجل بن
 وهب الى كشي صاحب رسالة بن ابي زيد من المشهورين بالفقه والسنة رحمه الله تعالى في شرح الرسالة
 ومعنى فوق وعلا لاجل بين جميع العرب في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصديق
 ذلك قوله تعالى اشر استوى على العرش الرحمن وقال تعالى في وصف
 خوف الملاحة يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى ايدى بعدكم الحكم الطيب والعل
 الصالحين رغبه ونحو ذلك كثير وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عجيبة ان الله فاشارت
 للسماء ووصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان عمر بن ابي لا رضى الى السماء ثم من سماء الى سماء الى السلا
 المنتهى ذلى ما فوقها حتى لقد قال سمعت عمر بنى لا قلام ولما فرضت الصلوات جعل كل ملبط
 من مكانه تلقاه موسى عليه السلام في بعض السموات وامر ان يسوال التحفيف عن امته فوجهم صاعد
 من تعالي الله سبحانه وتعالى يسال حتى انتهت الى خمس صلوات وسئل ان تمام كلامه قريبا انشاء الله
 تعالى قول الامام ابي القاسم عبد الله بن خلف المقرئ الاندلسي رحمه الله قال في الجزء
 الاول من كتابه لا هلال الحق لا قدام من تصديق من شرح المختص الشيخ ابي الحسن القاسم

قول الامام ابي بكر عجل بن وهب الى كشي

قول الامام ابي القاسم عبد الله

احمد الله تعالى على ما لك عن ابن شهاب عن ابن عبد الله الاخر وعن ابن سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر رضى
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
 الاخر فيقول من يدعوني فاستجب الي ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفر فاعف عنه في هذا الحديث دليل
 على انه تعالى في السماء على العرش فوق سبع سموات من غير ماسة ولا كيف كما قال هل العلم ودليل
 قوله ايضاً من القرآن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش ما لكم من
 دون من حلى ولا مستقيم وقوله تعالى اذا لا تبغوا الى العرش سبيلاً وقوله تعالى يدبر الامر من السماء
 الى الارض وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله تعالى ليس على الصلوة والسلام لى
 متوفيك وزادك لى وقوله تعالى ليس له داع من الله ذى العاريج تعرج الملائكة والروح اليه والعرش
 هو الصعود وقال مالك بن انس الله عز وجل في السماء وصل في كل مكان لا يخفى من هل مكان يريد
 والله اعلم بقوله في السماء على السماء كما قال تعالى ولا صلبتكم في جذوع النخل وكما قال تعالى او منتم
 من في السماء اى من على السماء يعني على العرش وكما قال تعالى فيصير اى على الارض وقيل
 لما لك الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال مالك رحمه الله تعالى لقائل استواء معقول
 كيفيتهم جملة وسؤال عن هذا اربعة اراء رجل سوء قال ابو عبيدة في قوله تعالى الرحمن على
 العرش استوى اى علا قال ويقول العرب استويت فوق الدابة وفوق البيت كلما قد مدت ليل وافهم
 في ابطال قول من قال بالجواز في الاستواء وان استوى بمعنى استولى لان الاستيلاء في اللغة للمغالبة و
 انك لا يخالها احد ومن حق الكلام انه محل على حقيقة حتى تتفق الامانة ان اريد باله الجواز اذ لا سبيل
 الى اتباع ما انزل اليهم من ربنا سبحانه وتعالى الا على ذلك وانما يوجب كلام الله تعالى على الاشهر والاعظم
 من وجه ما لم يعم ذلك ما يوجب له التسليم ولوماء ادعاء الجواز لكل مدعى ما ثبت ثبوت من العباد
 وجل الله تعالى ان يخاطبه لا بما فهمه العرب من معهود مخاطباتها مما يصح معناه عند الناس
 وانه استواء معلوم في اللغة وهو العلو والارتفاع والتكبر ومن الحجج ايضاً وان الله سبحانه
 وتعالى على العرش فوق السموات السبع ان الموجودين اجمعين اذا كبرهم اسرفوا وجوههم الى
 السماء يستغيثون الله بهم وقوله صلى الله عليه واله وسلم للامة ان لا راو ولاها ان يقتضها ان
 الله فاشهد ان لا اله الا الله قال لها من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
 فالتقى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منها برغم راسها الى السماء ودل على ما قد مناه انه على
 العرش والعرش فوق السموات السبع ودليل قولنا ايضاً قول امية بن الجندب الصلت في وصف الملائكة

هكذا في نسخة
 لفظ فالتقى
 يعني الملائكة
 والله اعلم بالصواب

| | |
|---|--|
| وساجدهم لايسفر الله راسه فسيهان من لا يقدر الخلق قدرا ملك على عرش السماء مهين | يعظم ربا فوقه ويسجد ومن هو فوق العرش فرد موحد لعزته تعنوا الوجوه وتسجد |
|---|--|

وقوله تعالى وقال فرعون يا هان ابن بلع ما فعل ابغض الاسباب السملت فاطلم الى له موسى
فذل على ان موسى حيلة لصاوة والسلام كان يقول الحق في السماء وفرعون يظنه كاذبا فان احتج احد
حلينا فيما قدمنا قال لو كان كذلك لاشب الخاوقات لانها احاطت به لا مكتة واحتوت به فهو
مخلوق فشي لا يلزم ولا يحسن له لانه تعالى ليس كمثله شيء من خلقه ولا يقاس بشيء من بريته ولا يدرك
بقياس ولا يقاس بالناس كان قبل الامكنة ثم يكون بعدها لا اله الا هو خالق كل شيء لا شريك له
وقد اتفق المسلمون وكل ذي علم انه لا يعقل كائن الا في مكان وما ليس في مكان فهو عدم وقد
حضرنا القول وثبت بالدلائل انه كان في الازل لا في مكان وليس بعدد وم فكيف يقاس على شيء
من خلقه او يجري بينهم وبينه تشبيه وتشبيه تعالى بما يقول الظالمون علوا كبيرا **اقان قال**
قائل ذا وصفا ربنا تعالى انه كان في الازل لا في مكان ثم خلق الاماكن ضارفي مكان فذلك
اقرارنا فيه بالتقدير والاعتقال انا نزل من صفته في الازل وصار في مكان دون مكان **قيل**
وكذلك نعمت انت انه كان لا في مكان ثم صار في كل مكان فنقل صفته من الكون لا في مكان الصفه
هو ان يكون في كل مكان فقد تدبر عندك معبودك وانتقل من لا مكان الى مكان فان قال انه كان في
الازل في كل مكان وكما هو الآن فقد اوجبنا ماكن والا شيئا معه في ارضيته وهذا فاسد فان
قال فعل هو عندك ان ينتقل من مكان في الازل الى مكان **قيل** له اما الانتقال وتغير الحال
فلا سبيل الى اطلاق ذلك عليه لان كونه في الازل لا يوجب مكانا وكذلك نقلته لا توجب مكانا
وليس في ذلك كالحلق لان كونه يوجب مكانا من الخلق ونقلت توجب مكانا ويصير منتقلا
من مكان الى مكان لا تعالى ليس كذلك ولكننا نقول ستوى من لا مكان الى مكان ولا نقول انتقل
وان كان المعنى في ذلك واحدا كما نقول له عرش ولا نقول له سرير ونقول هو الحكيم ولا نقول
هو العاقل ونقول خليل ابراهيم ولا نقول صديق ابراهيم وان كان المعنى في ذلك واحدا لا ناكلا
نصيبه ولا نصفه ولا نطلق عليه الاماكن به نفسه على ما تقدم ولا ندفع ما وصف به نفسه
لاندهم للقرآن وقد قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وليس بجيت حركه ولا زوالا
ولا ابتداء لان ذلك انما يكون اذا كان الجاني جسما او جوهر فاذا ثبت انه ليس بجسم ولا جوهر

ولا عرض الجبل يكون بحيث حركة ولا تقلا ولو اعتبرت ذلك بقولهم جاءت فلانا قيامته
وجاء الموت وجاء للنفس وشبهه ذلك بما هو وجودنا بل لا يحصى لبيانك وبالله العزة و
التوفيق **فان قال** انه لا يكون مستويا على مكان الا مقرونا بالكيف قيل له قد يكون استويا
واجبا والتكليف من نعم وليس فم التكليف يوجب في الاستواء ولولزم هذا لزوم التكليف في الازل ولا
يكون كما في الامكان **فان قال** انه كان ولا مكان وهو غير مقدر وزنا التكليف
وقل عقلا وادد كذا هي سنان لنا اولا في بلدنا ولا نعلم كيفية ذلك وليس جهلا بكيفية الارض
يوجب ان ليس لنا اواسم ولكن ان ليس جهلا بكيفية على عرش يوجب ان ليس على عرشه وقد روى
عن ابى ذر بن العقيلى قال قلت يا رسول الله ان كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض
قال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحت هواء قال ابو القاسم العلاء مدد وهو السحاب والعمى مقبوض
الظلمة وقدر روى الحد يث بالمد والقصر فمن روى بالمد لمعناه عنده كان في عاء سحاب ملقحة
هواء وما فوقه هواء واهاذا راجحة على العاء ومن روى بالقصر فمعناه عنده كان في عى عن خلقه
من حجر من شق فقد ظلم عنه قال سنيد بسند عن مجاهد قال ان بين العرش وبين الملائكة
لسبعين حجرا من نور وجا من ظلمة وروى ايضا سنيد بسند عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء السابعة الى الكرسي مسيرة خمسمائة
عام والعرش على الماء والله سبحانه وتعالى على العرش ويصل اهل الكرسي الى الكرسي رضى الله عنه ايضا انه فوق
العرش لا يخفى عليه شئ من اعمالكم قال ابو القاسم يزيد فوق العرش لان العرش اخر الخواقات ليس فوق
مخلوق فانه تعالى على الخواقات دون تكليف ولا ماسة ولا اعلم في هذا الباب حديثا من روى
الاحد يث عبد الله بن عميرة عن الاحنف عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم نظر الى عجايب فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمنزلة قالوا وللمنزلة قال و
المنزلة قالوا نعم قال كم ترون بينكم وبين السماء قالوا لا ندري قال بينكم وبينه اما
واحد او ثنتان او ثلاث وصبعون سنة والسماء فوقها كذلك بينه ما مثل ذلك حتى عد سبع
سموات ثم فوق السماء السابعة جبرائيل واسفل كما بين سماء الى السماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال
بين اخلاصهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء على ظهورهم العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك هذا حديث من صحيح اخرجه ابو داود **قول** لا ما م الى عبد الله
محمد بن ابي شعيب لما ذكر المشهور ببيان ابي ذر بن عبد الله تعالى قال في كتابه الذي صنفه في اصول

الاول

فوق الارض اربع الى الله عز وجل

كما

انفس

قول القاضى عبد الوهاب ما مال اليه

سماوية
الشيء ويطلق
لمحمد بن يوسف

قول الامام محمد بن ادريس الشافعى

السنة باب الايمان بالعرش ومن قول الامام ابن ابي عمير وجعل خلق العرش واختصه بالعلو والارث خلق
فوق جميع ما خلق ثم استوى عليه كمن شاء كما اخبر عن نفسه فى قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى وفى
قوله تعالى ثم استوى على العرش يعلم ما يلغى فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يحرق فيها و
ذكره كذا فى رزين العقيلي قلنا رسول الله ان كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال كان
في عاء ما فوقه عواء وما تحته هول ثم خلق عرشه على الماء ثم ذكر اننا فى ذلك الى ان قال باب لا يمكن
ما يحجب قال ومن قول اهل السنة ان الله تعالى بان من خلقه محجب عنهم بالحجب تعالى الله عما يقول الظالمون
علا كبيرا كبيرا ثم عظمهم من افواههم من يقولون الا كن بالالى ان قال باب لا يمكن بالندى وقال ومن قول
اهل السنة ان الله ينزل السماء الدنيا وذكر حديث النزول ثم قال وهذا الحديث بين ان الله تعالى
على عرشه في السماء دون الارض وهو ايضا بين في كتاب الله تعالى وقد س وفي غير ذلك حديث عن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال لله عز وجل يد بلا امر من السماء الى الارض ثم يخرج اليه وساق الايات
في العلو وذكر من طريق مالك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى والحديث في مثل هذا
كثير **قول القاضى عبد الوهاب** امام المالكية بالعراق من كبار اهل السنة رحمهم الله تعالى
صرح بان الله سبحانه استوى على عرشه بل اننا نقول في الاسلام عند في غير موضع من كتبنا ونقل عنه
القرطبي في شرح الاسماء المحسنى **ذكر قول الامام محمد بن ادريس الشافعى** رحمه الله تعالى
قل من روى عن فخر بن محمد قال قال الامام ابن الامام عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي حدثنا ابو شعيب
ابو ذر عن ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله تعالى قال للقول في السنة التي انا عليها ورايت
اصحابنا على اهل الحديث الذين رايتهم واخذت عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الا ان افرقهم
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله تعالى على عرشه في السماء يقرب من خلقه كيف شاء و
ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا كيف شاء قال عبد الرحمن وحديثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت
ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعى يقول وقد سئل عن صفات الله وما يؤمن به فقال لله تعالى سماء
ومتنا جاء بها كتابه واخبر بها نبيه امم لا يسم احد من خلق الله قامت عليه المحجة ردها لا يزل
نزل بها وخرج عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الملقب بالقي روى عنه العذلى فان خالف ذلك
بعد ثبوت المحجة عليه فهو كافرا ما قبل ثبوت المحجة عليه فعندنا وبالجمل لان علم ذلك لا يدرك
بالعقل ولا بالرؤية والفكر ولا يكفى بالجمل بها احدا لا بعد انتهاء الخبر اليه بها وثبت هذه
الصفات وتنفي عنها التشبيه كما تنفي التشبيه عن نفسه فتأمل ليس كمثله شيء وهو التميم البصير

وصريح الشافعي انه قال خلافة ابى بكر الصديق رضي الله عنه حتى قضاه الله في سماء وجمع عليها خلق
 عباده ومعلوم ان التقضى في الارض والقضاء فعل سبحانه وتعالى التضمن لمشيئته وقد رت وقال
 في خطبة رسالت الحمد لله الذي هو كما وصف ب نفسه وفوق ما يصف به خلقه فجعل صفاته سبحانه
 انما تتلق بالسمع وقال يونس بن عبد الاعلى قال محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه لا يصل قول
 وسنة فان لم يكن فقياس عليهما واذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصريح
 الاسناد منه فهو سنة والاجماع اكبر من الخبر الفرع والحديث على ظاهره واذا احتل العاقل فيما اشبه
 منها ظاهره فهو اولاهاب قال الخطيب في الكفاية اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن
 جعفر بن حبان حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا ابو حاتم الرازي حدثني يونس بن عبد
 الله ^{الاعلى} **قول صاحبه** امام الشافعية في دقة ابيراهيم اسمعيل بن يحيى انه في رسالت في السنة
 التي رواها ابو طاهر اسلمني عنه باسناده ونحن نسوقها كلها بلفظها بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا
 الله واياكم بالتقوى ووقفنا واياكم بوافقه الهدى ما بعد ذلك سالتهم ان اوخروا لك من السنة لم
 تبصر نفسك هل التمسك به وتدر به عنك شبه الا قال ويل وزيف محدثات الضالين فقد شجرت
 لك منها ما موهبنا مال بنفسى واياك في نعمها بدأت في مجد الله ذي الرشاد والتسديد الحمد لله
 احق ما بدنا اول من شكك وعليه اثني الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل عن المثل ولا شبيه
 له ولا عدل للمسمي البهيد العليم الخبير المنيع الرفيع عال على عرشه وهو ان بعلم من خلقه احاط
 علمه بالامور ولقد في خلقه سابق المقدور ويعلم خائفة الاعين وما تخفى الصدور فخلقوا عالموا
 لسابق علمه وناقضون لما خلقهم له من خير وشر لا يملكون ان ينفعهم نفعاً من الطاعة ولا ينجون
 من الضر والمصيبة عنها دفعوا خلق الخلق بمشيئته من غير حاجة كانت به لخلق الملائكة جميعا الطاعة
 وجعلهم على عبادته فمنهم ملائكة بقدرته للعرش حاملون وطائفة منهم حول عرش يسبحون
 اخر من مجد يقدسون واصطفى منهم رسالا الى رسله وبعض مدبرون كاسر ثم خلق آدم بيلا
 وسكن جنة وقبل ذلك الارض خلقه ونمائه عن شجرة قد نفذ نضائه عليه باكلها ثم ابتلاه
 عما نهاه عنه منها ثم سلط عليه عداؤه فاغواه عليها وجعل كله الى الارض سبيبا فما وجد الى ترك
 اكلها سبيلا ولا عنه لها ملها ثم خلق الجنة من ذرية اهل ادم باعمالها بمشيئة عالموا
 ويقدرته وبارادته فينفذون وخلق من ذرية لئلا اهل اخلق لهم لئلا يصيرون بها واذ ان لا
 يسمعون بها وقلوبها يفقهون بما فهم بذلك عن الهدى محجوبون وهم باعمال اهل النار سابق قدرة

يعلمون والإيمان قول وعمل وهما شيان وظاهمان وقرينان لا يفترق بينهما كإيمان الكافر ولا عمل
لا عمل إلا بإيمان والمؤمنون في الإيمان متفاضلون وبالحل أعمالهم متزيدون ولا يخرجون
من الإيمان بالذنوب لا يكفرون بركوب كبير ولا عصيان ولا يوجب محسنتهم فيها أو جبه
النوع صلى الله عليه وآله وسلم ولا يشهد على سيئهم بالنار والقرآن كلام الله عز وجل ومن الله وليس
بمخلوق فيبطل وقدالة الله وفضته وصفاة كلها غير مخلوقات دائمة أزلية ليست بمحدثات
فتبطل ولا كان ربنا ناقصا فزيد جلت صفات عن شبه المخلوقين وقصرت عنه نظائر المغيرين
قريبه لأجابه عند السؤال بعيدا بالعدل لا ينال حال على عرشه بأتقن من خلق موجود ليس بعدل وم
لا مفقود والخلق ميتون بأجلهم عند نفاذ أوقاتهم وانقطاع أعمارهم ثم هم بعدل لضبط القبول
مستولون وبعدل على منشورون ويوم القيمة إلى يوم محشورون وعند العرض على عاصون
بحضرة الملائكة وشرف صف الدواوين أصناف الله ونسوة في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
كل غير الله عز وجل الحاكمين خلق الله على الحكم بينهم بعدل بمقدار القناعة في الدنيا وهو أسرع الحساب
كما بالهم له شقاوة وسعادة يومئذ تعودون ففرق في الجنة وفريق في السعير وأهل الجنة يومئذ
يتنعمون بصنوف اللذات يتلذذون بأفضل الكلمات يجرون ثم حيثن إلى ربهم ينظرون لا
يمارون في النظر إليه ولا يشكون فوجهم بكرامته ناضرة وأعينهم بفضل إليه ناضرة في نعمهم
لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين أكلها دائم وظلها تارك عقبى الذين اتقوا وعقبى
الكافرين النار وأهل الجنة من ربهم يومئذ يخرجون وفي النار السجرون لبشما قد مات لهم أنفسهم
أن يحض الله عليهم وفي عذابهم خالدون لا يقصص عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
إلا من شاء الله آخر أجمع للموحدين منها والطاعة لا ولي إلا الله عز وجل مضيا
واجتناب ما كان مستظا وترك الخمر ورجع عند تعذيبهم وجردهم والتوبة إلى الله عز وجل كما يعطف
هم على رعيهم وألمسك عن تكفير أهل القبلة والبراءة منهم فيما أحدثوا عالم مبتدع
ضلالة فمن ابتدع منهم ضلالة كان على أهل القبلة خارجا ومن الدين مارقا وتيقرب إلى الله
من ويهجر ويتجنب عدته فمنا على من عدل الجرب وقيل بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم شخص فما أوزر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضيعة ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
أجمعين ثم الباقرين من العشرة الذين أوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة ويخلص
لكل رجل من المحبة بقدر الذي أوجب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يوم التفضيل لساثر

يقال

اصحابه من بعد ارضي الله عنهم اجمعين ويقال بفضلهم ويدكرون مجاسن افعالهم ويمسك عن الخوف
 فيما شئ به بينهم وهم خير اهل الارض بعد نبيهم اختارهم الله عز وجل وجعلهم افضال الذين بينهم ائمة
 الدين واعلام السالكين رضي الله عنهم اجمعين ولا تترك حضور صلاة الجمعة وصلاة مع بر هذه الامة
 وفجرها ما كان من اليد عتريا والحداد مع كل امام عدل وجائر والحداد وصلاة الصلاة في الاسفار والقيود
 فيه بين الصيام والا فطار هذه مقالات اجتمع عليها الماضون والاولون من ائمة الهدى ويتوفى الله
 اعظم بها التابوت قدوة ورضا واجابوا الشك فيما كفو افسدوا وابعون الله ووفقوا لم يرغبوا
 عن الانبياء فيقسم اولهم بما رواه فيعتدوا وافتن بالله والنفقون وعليه متوكلون واليه في التبع ان اقام
 راضون فهذا نشر السنة خربت كسفتها واوحشت فمن وفق الله للقيام بما ابشأه مع موته بل ان قيام
 على اداء فرائضه بالاحتياط في الجاسات فاسباغ الطهارات على الطاعات واداء الصلوات على الشظية
 وايتاء الزكاة على اهل الجارات والحداد على اهل الجدة والاستطاعات وصيام شهر رمضان لاهل الصحا
 وحسن صلوات سنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحوز في كل ليلة وكذا الفجر وصلاة الفطر
 والفجر وصلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء واجتناب المحارم والاعتزال من الغيبة والكدن بالغيبة
 والبغى بعد الحق وان يقول على الله ما لا يعلم كل هذه كتابا محرمات والقرى في المكاسب للطعام والحال
 والمشايخ في الملاعب واجتناب الشهوات فانها داعية لركوب المحرمات فمن رعى حوالا الحى فانه يوشك
 ان يقيم الحى فمن ليس لهذا فان من الدين على هدى ومن الزمن على رضى وفقنا الله واياك الى سبيله
 الا قوم بمنه الميزيل لا قدم وجلالة العلى الاكرم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى من فرأينا
 السلام ولا ينال سلام الله تعالى الصالحين والمحمد لله رب العالمين قول امام الشافعية في
 وقت ابا العباس بن سيار رحمه الله تعالى ذكره ابو القاسم سعد بن علي بن محمد الزيناني في جواب
 المسائل التي سئل عنها بمكة فقال الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وعلى كل حال وصلى الله على محمد
 المصطفى وعلى اخي الطيبين من اصحابنا الال سالت ليد الله تعالى بتوفيقه ببيان ما هم
 لدى وتلوي حقيقة التي من سالك مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات الواردة في الكتب
 المنزلة والسنة المنقولة بالطرق الصحيحة برواية الثقات الا نبتات عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
 بوجيز من القول واختصار الجواب فاستغفرت الله سبحانه وتعالى ولجبت عن عيبي بعض الامم التي تقام
 وهو ابو العباس احمد بن محمد بن سيار رحمه الله تعالى وقد سئل عن مثل هذا السؤال فقال اقول
 بالله التوفيق حرام على العقول ان تمتثل لله سبحانه وتعالى وعلى الاوهام ان تحذر وعلى الظن

قول امام الشافعية في وقت ابا العباس بن سيار رحمه الله تعالى

ان تلقم وعل الضمائر ان تلقى وعل النفوس ان تلقى وعل الاعمال ان تحيط وعل الابواب ان تصف
 الاما وصف بنفسه في كتاب او على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد عجز وقدر وانفرد خد جيم
 اهل الديانة والسنن والجماعة من السلف والمضيق والصحابة والتابعين من الائمة المهتدين المرشدين
 للشهودين الى زماننا ههنا جميع اهل الوارثة من الله تعالى في ذاته وصفاته والاخبار الصادقة
 الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الله وفي صفاته سالفة معها اهل النقل وقبيلها
 النقاد الاثبات يجب على المؤمن المسلم المؤمن الوفي الايمان بكل واحد من كما ورد وتسليم امره الى الله
 سبحانه وتعالى كما امره وذلك مثل قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة و
 قوله تعالى وجاء مدرك والملاك مصاففا وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى والارض
 جميعا قبضة يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ونظائرهما من انطلق به القرن كالغوي والفسق
 اللادين والسمع والبصر والكلام والعين والنظر والارادة والرضا والغضب والحمة والكلية و
 العناية والقرية البعد والخط والا سقياء والدنو كقاب قوسين او ادنى وصعود الكلام الطيب
 اليه وحره للملائكة والروح اليه ونزول القرآن منه وولاه الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقوله
 للملائكة وقبضه وبسطه وعل ووحايت وقدرته ومشيئته وصلايته وفرايته واوليته و
 اخريته وظاهرته وباطنيه وحياته وبقائه وازليته وابدلية ونوره وتجليه والوجه وخلق آدم
 عليه السلام بيده ونحو قوله تعالى ومنهم من في السما ان يخضع لكم الارض وقوله تعالى وهو الذي في
 السماء اله وفي الارض اله وسما عن غيره وسما غيره منه وغير ذلك من صفات المتعلقة به المذكورة
 في الكتاب المنزل على نبيه صلى الله عليه واله وسلم جميع ما لفظ به المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
 من صفات كفره سجنه الفردوس بيده وفخمة طوبى بيده وخطا التوراة بيده والخطا والتعجب
 ووضع القدم على النار فيقول قطا قط وذكر الاصابع والنزول كل ليلة الى سما الدنيا وليلة الجنة
 وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وغيرها وفرحة بتوبة العبد واحتجاب بالانوار ورد الملائكة
 وان ليس باعوان وان يعرج عن عاكره ولا ينظر اليه وان كلتا يديه يمين واختيار ان قبضه اليه
 وحديث القبضة وله كل يوم كذا وكذا انظر في اللوح المحفوظ انه يوم القيمة يحث ثلاث حثيات
 من جهم فيدخلهم الجنة وخلق آدم عليه الصلوة والسلام مع ظهره يمينه قبض قبضة فقال
 هؤلاء الجنة ولا ابالي اهل باليمين وقبض قبضة اخرى وقال هؤلاء النار ولا ابالي اهل الشمال اخر
 ردهم في سلب آدم وحديث القبضة التي يخرج بها من النار قوما لم يعلموا خيرا قط عاد واحما فيلقون

في نهر من الجنة يقال له نهر الحياة وحديث خلق آدم على صورة وقوله لا تقبها الوجه فان الله خلق
 آدم على صورة الرجل وثابت الكلام بالحرف والصوت وباللغات وبالكمالات بالتصور وكلامها
 بجبريل والملائكة ولما كان الارحام والرحمة والموت والرضوان والمالك والادم ولوحى ولحم
 صلى الله عليه واله وسلم وللشهداء والفقير مدين عند الحساب وفي الجنة ونزول المقران الى سماء
 الدنيا وكون المقران في المصاحف وما اذن الله شيئا كاذن لم يمتنع بالمقران وقوله الله اشد اذنا
 لقارقرقران من صاحب القينة الى قيته وان الله سبحانه يحبس الطاس ويكره التناوب وفرغ الله من
 الرزق والاهل وحديث في الموت ومباهات الله تعالى يصعد كالا قول كالا عمل كالا رولم اليه عند
 معبر الرسول صلى الله عليه واله وسلم بيده وبيان نفسه ونظرة الى الجنة والنار وبوغة الى العرش
 الى ان يكن بينه وبين الله تعالى اجاب الغرة وعرض الانبياء عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام
 وعرض على الامامة عليه وغيره هذا ما مجمعه صلى الله عليه واله وسلم من اخبار التشابه الوازي
 في صفات الله سبحانه ما بلغنا وما لم يبلغنا مما مجمعه اعتقادنا فيه وفي الايام المتشابهة في القرآن
 ان تقبلها ولا نردّها ولا نتاويلها بل الخالفين ولا نعلمها على تشبيه المشبهين ولا نزيد عليها
 ولا نقص منها ولا نفسها ولا كيفها ولا نترجم من صفاته لغة غير العربية ولا نشير اليها بخلاف
 القلوب لا بمركات الجوارح بل بخلق ما اطلقه الله عز وجل ونفسه ما فطره النبي صلى الله عليه واله وسلم
 والتابعين ولا ثمة المضيض من السلف المعروفين بالدين والامانة ونجم على ما اجمع عليه
 نفسك من ما امسكوا عنه وسلم الخبر الظاهر الالية الظاهر تزييلها لا نقول بتاويل المعنوية و
 التوضيحية والجمعية والمجتمعة والمشبهة والكريمة واليكيفية بل نقبلها بلا تاويل ونؤمن
 بها بلا تمثيل ونقول الايمان بما واجبه القلوب بما سنة واستقاء تاويلها بدعنا اخ كلام الى اخبار من
 سره الذي حكاه ابو القاسم سعد بن علي الزيناني في حقيقته ثم ذكر باقي المسائل واجوبتها **قول**
الا مام حجة الاسلام الى احمد بن الحسين الشافعي المعروف بابن الحداد رحمه الله تعالى
قال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما
 اما بعد فانك قد علمت الله تعالى لقول السائد وهذا الى سبيل الرشاد سالتني عن الاعتقاد الحق و
 التفسير الصدق الذي يجب على العبد المكلف اعتقاده ويعتمد فاقول والله الموفق للصواب الذي
 يجب على العبد اعتقاده ويلزم في ظاهره وباطنه اعتقاده ما دل عليه كتاب الله تعالى ورسوله
 صلى الله عليه واله وسلم واجماع صلا الاولين علماء السلف ائمتهم الذين هم اعلام الدين وقد

قول الامام حجة الاسلام ابى احمد بن الحسين الشافعي

ان يعتقد ويأمنه

من بعدهم من المسلمين وذلك ان يعتقد العبد ونفسه ويعتق قلبه ولسانه ان الله واحد
فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا اله سواه ولا معبود الا اياه ولا شريك له ولا نظير له
ولا وزير له ولا ظهير له ولا سمى له ولا صاحبته ولا ولد له ولا يم يدى انظر الى هذه الايات من غير ديانة ولا من
غير نفاية موصوف بصفات النكاح من الحيوة والقدره والعلم والارادة والسمع والبصر والبقاء
والبهاء والجمال والعظمة والجلال والمن والافضل لا يخرج من شئ ولا يشبه شئ ولا يعزب عن علمه
شئ يعلم خاتمة الاعين وما تحف الصدور ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ما نزع عن كل نقص واذا قدس عن كل عيب فصاعدا الخالق
الرازق المحي المميت الباعث الوارث الاول والاخر الظاهر الباطن الطالب الغالب المهيمن المعاقب
الغفور الشكور قدرك كل شئ وقضاه واوراه وامضاه من خير وشر ونعم وضر وطاعة وعصيان
وعمد ونسيان وعطاء وحرمان لا يجري في ملكه ما لا يريد عدل في افضيته غير ظالم البتة
لا راد لامره ولا معقب لحكمه رب العالمين الله الاولين والاخرين مالك يوم الدين ليس كشئ
شئ وهو السميع البصير نصف بما وصف به نفسه في كتاب العظيم وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم الكريم لا يخاف ذلك ولا تزيد بل نقف عنده وننتهي اليه ولا ندخل فيه برأى ولا قياس
لبعدنا عن الاشكال والاحساس ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وان سبحانه مستو على عرشه وفوق جميع خلقه كما اخبر في كتابه وعلى السنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تاويل وكذلك كلما جاء من الصفات غره
كما جاء من غير مزيد عليه ونقتدي في ذلك بعلماء السلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
ونسكت عما سكتوا عنه وناولوا وهم القادة في هذا الباب ولله الذين هداهم
الله واولئك هم اولوا الالباب وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره انه من الله عز وجل لا
معقب لما حكم ولا ناقض لما امر وان اعمال العباد حسنها وسيئها خلق الله عز وجل ومقدر
منه عليهم لا خالق لها سواه ولا مقدر لها الا اياه لا يخرج الى الذين اساءوا بما عملوا ويحزى الذين
احسنوا بالحسنى لا يستلهم ما يفعل وهم يراون وانه عدل في ذلك غير جائز ان يظلمهم مثقال
ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وكذلك لا رزاق ولا اجل مقدرة لا
تزيد ولا تنقص ونؤمن ونشهد ان محمدا عبدا ورسوله وخبرته من انبيائه وان خاتم النبيين
وسيد المرسلين ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ونؤمن ان كل

كما ينزل الله تعالى حق وان كل رسول رسل الله تعالى حق وان الملكة حق وان جبريل يؤميك انيل
 حق واسراييل وعزراييل وحلة العرش والكرام الكاتبين من الملكة حق وان الشياطين والجن
 حق وان كرامات الاولياء ومعجزات الانبياء حق والعين حق والسمع حقيقة وثابت في الاجسام ومسئلة
 منك وكثير حق ونسنة القبر ونعيم حق وعذاب حق والبعث بعد الموت حق وقيام الساعة والوقوف
 بين يدي الله تعالى يوم القيمة للحساب القصاص المدين حق والصراط حق والمحيض والشفاعة الحق
 خص بها نبينا يوم القيمة حق والشفاعة من الملكة والنبين والمؤمنين حق والجنة والنار حق وانها
 مخلوقات لا يبيد لولا عقبتنا وخروج المؤمنين من النار بعد دخولها حق ولا يخلد فيها من
 في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولعل الكتاب في مشيئة الله تعالى لا ينظم عليهم بالنار بل غاف عليهم ولا
 نقطع لطلوعهم بالجنة بل زجر لهم وان الايمان قول باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالجوارح وانه
 يزيد ونقص وان المؤمنين يرون ربهم عز وجل في الآخرة من غير حجاب وان الكفا عن رؤية
 ربهم عز وجل محجوبون وان القرآن كلام الله رب العالمين نزل بالروح الامين على قلب محمد خاتم
 النبيين صلى الله عليه واله وسلم انزل به ليعلم والملائكة يشهدون وكيف بالله شهيدا وانه خبير
 بمخفوق وان السور والآيات والحروف المسموعات والكلمات التامات التي اعجزت الا نزل بالجن
 علان يا نوح امثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ليس مخلوق كما قال المعتزلي ولا عبارة كما قال
 الكليني وانه المتأول بالاسنة المحفوظ في الصد والكتوب في المصاحف للمسموع لفظ المفهوم معاً
 لا يتعدل ويتعد الصد والصد والمصاحف والآيات لا يختلف باختلاف الحجاج والنفحات انزل اذا
 شاء وهذا معنى قول السلف منه بدأ واليه يعود واللفظية الذين يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة
 مبتدعة جمعية عند الامام احمد والشافعي اخبرنا به الحسين بن الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبري
 قال سمعت احمد بن يوسف الشافعي يقول سمعت ابا عبد الله الحسين بن علي النقطان يقول سمعت علي بن ابي
 يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول من قل لفظي بالقرآن او القرآن بلفظي مخلوق فهو حي و
 حكمي للفظ عن ابن زرعة وعلي بن خشرم وغيرهم من ائمة السلف وان الآيات التي تظهر عند
 قرايبها من الدجال ونزل عيسى عليه الصلوة والسلام والدخان والذابة وطولم الشمس من
 مغربها وغيرها من الآيات التي وردت بها الاخبار الصالحة حق وان خير هذه الائمة القرن الاول
 وهم الصحابة رضي الله عنهم وخيرهم العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 بالجنة وخبر هؤلاء العشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم ونعتقد حب آل محمد

وسائل

المعص

على النبي

ربيعه

الصلاة

الله عليه واله وسلم وازواجه وسائر اصحابه رضوان الله عليهم ونذكر محاسنهم وننشر فضائلهم ونسلك المسندنا وقلوبنا عن الظلم فيما نجر بينهم ونستغفر الله لهم ونسأل الله تعالى بهم ونزى الجحيم والجماعة ما ضيأ اليوم القيمة والسعير والطاعة لولا الامر من المسلمين واجبات طاعة الله تعالى ونصية لا ينجي من العز وجل عليهم ولا الغارقة لهم ولا تكفر احد امن المسلمين بدينه ولا ينجي ولا ينجي الصلوة عليهم بل يحكم فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونزى من طاعة الله تعالى ونزى من عذابه لما رأى راس الحسين رضوان الله عليه قال لقد قتلتك من كانت لحر بيتك وبينك فاطمة ونزى عن قتل الحسين رضوان الله عليه واعان عليه الشارب ظاهره وباطنه هذا العقد ناوخل من ربه الله تعالى والعبارة الجامعة في باب التوحيد ان يقال شيأت من خلقه شئيب وخفى من غير تعظيم قال الله تعالى كثر شئيب وهو السميع البصير والعبارة الجامعة في التثنية من الامات الصفات ان يقال امنت بما قال الله تعالى على ما اراده امنت بما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على الالهة هذا العقد نا الذي تمسك به وننتهي اليه ونسأل الله تعالى ان يحيينا عليه ميتا عليه ويعلم وسبيلنا يوم الوقت بين يديه لنجود كرم والحمد لله رب العالمين **قول الامام اسمعيل بن محمد بن الفضل التيجي صاحب كتاب التوقيف بالتهذيب في كتاب الحج** في بيان الحجرة مذهب الائمة وكان اماما للشافعية في وقت رحمة الله تعالى وحسن له اليوم وسئل عن مناتجلا قال في كتاب الحجرة باب في بيان استواء الله سبحانه وتعالى على عرشه قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال في رواية اخرى وسع كرسيه السموات والارض وقال المولى الحكيم وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال هل السنة الله فوق السموات لا يصاوي خلق من خلقه ومن الدلائل على ذلك ان الخلق يشيرون الى السماء باصابعهم ويدعون ويرفعون اليه رؤوسهم وابصارهم وقال عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقال تعالى اؤمنتم من في السما ان يخسف بكم الارض فاذا هم يقول اؤمنتم من السما ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير والدليل على ذلك المثلث من فوق فيها تزول الارض **فصل في بيان العرش فوق السموات** وان الله سبحانه وتعالى فوق العرش ثم ذكر حربي البرهية رضي الله تعالى عنه الذي في البحارى لما اقتضى الله الخلق كتب في كتاب فروع عند فوق العرش ان ربح غلبت غصبي بطلا استلال على ذلك بالسنة ثم قال قال علماء السنة ان الله عز وجل على عرشه بان من خلقه وقالت المعتزلة كبريت في كل مكان وقالت الاشعرية الاستواء عائد الى العرش قال ولو كان كما قالوا لكانت العرش برفه العرش فلما كانت بمنحصر العرش دل على انه عائد الى الله سبحانه

وقال الامام اسمعيل بن محمد بن الفضل التيجي

وقال قال قال بعضهم استوى بجناستولى قال الشاعر

ولادم

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهوراق

ولا استيلاء لا يوصف بالامن قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا شيء بعد الجحيم عنده والله تعالى لم يزل قادر على الاشياء ولا مستولى عليها الا ترى انك لا يوصف بشي بالاستيلاء على العراق الا وهو ما جاز عنده قبل ذلك ثم حكى ابو القاسم عن ذي النون المصري انه قيل له ما ارد الله سبحانه بخلق العرش قال ارد ان لا يتوه قلوب الناس قل وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى ما يكون من جنوى ثلاثة الا هو الله عز وجل قال هو على عرشه وعلمه في كل مكان ثم ساق الاجتهاد الى ان قال وزعم هو كراه ان معنى الرحمن على العرش استوى اي ملكه وانه اختصاص له بالعرش كمن لا يمكنه وهذا الغاء للتخصيص العرش ثم يفي **وقال** اهل السنة خلق الله تعالى السموات وكان عرشه مخلوقا قبل خلق السموات والارض ثم استوى على العرش بعد خلق السموات والارض على ما ورد به النص ليس معناه ان الله جل جلاله هو مستولى على عرشه بلا كيف كما اخبر عن نفسه **قال** وزعم هو كراه ان لا يجوز الاشارة الى الله سبحانه بالروم والاصابع الى فوق فان ذلك يوجب التحديد **وقال** اجمع المسلمون ان الله هو العلي الاعلى ونطق بذلك القرآن فزعم هو كراه ان ذلك يعنى علو الغلبة لا علو الذات وعند المسلمين ان الله عز وجل علو الغلبة والعلو من سائر وجوه العلو لان العلو صفة مدح فثبت ان الله تعالى علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر والغلبة وفي منعمهم الاشارة الى الله سبحانه وتعالى من جهة الفوق خلاف منهم سائر الملل لان جماهير المسلمين وسائر الملل تلوهم منهم الاجماع على الاشارة الى الله سبحانه وتعالى من جهة الفوق في الدعاء والسؤال وانقادهم باجمعهم على ذلك حجة وانما يحتمل احد الاشارة اليه من جهة الاسفل ولا من سائر الجهات سوى جهة الفوق وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال تعالى يصعد الحكم الطيب وقال تعالى تهرج الملائكة والروح اليه واخبر تعالى عن فرعون انه قال يا هامان بن لي صرنا على بلغة لا سباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى فكان فرعون قل منهم من موسى عليه الصلوة والسلام انه ثبتت الها فوق السماء حتى لم يصرح ان يطلع اليه واتهم موسى عليه الصلوة والسلام بالكذب في ذلك والجمجمة لا تعلم ان الله فوقها بوجود ذاته فهم اعني فهم من فرعون بل واصل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سأل الجارية التي اراد مولاه عتقها اين الله قالت في السماء وشارت براسها الى السماء وقال من انا فقالت انت رسول الله فقال عتقها فانها مؤمنة فتحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بايمانها حين

قالت ان الله في السماء وحكمه يحصى بكفر من يقول ذلك هذا كله كلام ابى القاسم التيمي رحمه الله تعالى
قول الامام ابى عمر عثمان بن ابي الحسن بن الحسين السهروردی رحمه الله تعالى لفقير الحديث من ائمة
اصحاب الشافعي من اقران البيهقي والبرعثمان الصابوني وطبقتهما له كتاب في اصول الدين قال في اوله
الحمد لله الذي اصطفى الاسلام على الاديان وزين اهل بيته الايمان وحصل السنة عصمة اهل
الهداية فحاجتهما امانة اهل الغواية واعزها لها بالاستقامة ووصل عزهم بالقيمة وصل الله على محمد
وسلم وعلى اله اجمعين وبعد فان الله تعالى لما جعل الاسلام كنز الهدى والسنة سبب النجاة من
الردى ولم يجعل لمن يتبع غير الاسلام ديناً هادياً ولا من اتقى غير الاسلام خطراً ناجياً جمعت اصول
السنة المتأبى عليها التي لا يسع الجاهل تكرها ولا العالم جهلها ومن سلك غيرهما من السالك فهو في
اودية البعدى ها الى ان قال ودعاني الى جمع هذا المختصر في اعتقاد السنة على مذهبي الشافعي واحضار
الحديث اذ هم امراء العلم وائمة الاسلام قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكون البدع في اخر الزمان محنة
فاذا كان كذلك فمن كان عنده علم فليظهره فان كانت العلم يومئذ ككاتبها انزل الله على نبيه محمد
صلى الله عليه وآله وسلم تساق الكلام في الصفات الى ان قال فصل ومن صفات تبارك وتعالى فقيم
واساؤه على عرشه بان كما وصفه نفسه في كتابه وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل كيف
ودليله قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن وقوله تعالى في محضر
مواضع ثم استوى على العرش وقوله تعالى في قصة عيسى عليه السلام ولا تخفك الى وساق ايات العلو ثم
قال وعلماء الامة واعيان الامة من السلف لم يمتثلوا في ان الله سبحانه مستور على عرشه وعرش فوق
سبع سموات ثم ذكر كلام عبد الله بن المبارك ثم نبأ بان فوق سبع سموات على عرش يائز من
خلق وساق قول ابن خزيمة من لم يقر بان الله تعالى فوق عرشه قل استوى فوق سبع سموات فهو
كاف باسناده من كتاب معرفة علوم الحديث من كتاب تاريخ نيسابور لما ذكره قال واما من في
الاصول والفروع ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى وروى عنه اخبرني كتابه المبسوط
على الخلف في مسئلة اعتناق الرقية المؤمنة في الكفارة وان الرقية الكافرة لا يصح التكفير بها بخبر
معوية بن الحكم السلمي عن ابي عبد الله عنه وانما اذا كان يعتق الجارية السوداء عن الكفارة وسأل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ليعمرها نعم مؤمنة ام لا فقال لها ابن ريك فاشارت الى السماء اذ كانت
اجمعية فقال لها من انا فاشارت اليه والى السماء فعنه انك رسول الله الذي في السماء فقال اعتقها
فانها مؤمنة فحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسلامها واما لما اقرت بان ربها في

في السماء وعرفت ربه بأصفي العالم والوقية هذا اللفظ **قول** ما م الشافعية في وقت
 الامام ابي بكر محمد بن محمود بن سورة التميمي فقيه نيسابور رحمه الله تعالى قال الحافظ
 عبد القادر الرازي اخبرنا ابو العلاء الحسن بن الحسين احم الحافظ قال سمعت الشيخ الفقيه ابا بكر محمد
 بن محمود بن سورة التميمي لنيسابوري يقول لا اختلف خلف من يتكر الصفات ولا اختلف من يقول يقول
 اهل البسادة ولا اختلف من لم يثبت القرآن في الصحف ولا يثبت النبوة قبل الماء والطين اليوم الذين
 ولا يقربن الله تعالى فوق عرشه باثن من خلقه **قال** ابو جعفر وسمعت يقول للشيخ ابي المظفر اسمع
 بيكس ابورك اذوت ان يكون لك درجة الامتياز الدنيا والاخرة فليعلم عبد الله السلف الصالحين واياك
 ان تداهن في ثلاث مسائل مسألة القرآن ومسألة النبوة ومسألة استواء الرحمن على العرش يستدل
 الفرض من القرآن والسنة لما افرد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكاية الحافظ ابو منصور عبد الله
 ابن محمد بن الوليد في كتاب اثبات العلوة **قلت** ونظير هذه المسائل الثلاث ما حكاها ابو الفضل
 محمد بن طاهر المقداسي قال سمعت احمد بن امير جرة القلاصة خادم شيخ الاسلام الاضاري يقول
 حضرت مع شيخ الاسلام على الوزير ابو علي الحسن بن علي الطوسي نظام الملك وكان اصحابه كلفوا الخراج
 اليه ذلك بعد الحجة ورجوعه من بلخ فلما دخل عليه اكرمه وحمله وكان في العسكر ائمة من الفريقين
 تنالقوا جميعا علان يسئله عن مسألة بين يدي الوزير يعتونه بها فان اجاب بما يجيب
 بهرة سقط من عين الوزير وان لم يجيب سقط من عين اصحابه واهل مذهبه فلما دخل واستقر
 المجلس نتدب له رجل من الجماعة فقال يا ذن الشيخ الامام في ان اسال مسألة فقال سل فقال لم تلن
 ابا الحسن الا شعري فسكت واطرف الوزير لما علم من جوابه فلما كان بعد ساعة قال له الوزير اجبه
 فقال لا عن الا شعري وانما العن من لم يعتقد ان الله في السماء وان القرآن في الصحف وان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اليوم نبى ثم قام وانصرف فلم يكن احدا من يكلم بكلمة من هيبته وصولته و
 صلابته فقال الوزير للسائل ومن مع هذا اردتم كنانهم ان يذكروا هذه الجملة فاجهدتم حتى هممت
 باذانتا وماعين ان اضل به ثم بحث خلف خلفا وصلة فلم يقبلها وخرج من فورة العبرة وهذا
 القول في النبوة بناء على اصل الجهمية واقر اخهم ان الروح عرض من اعراض المبدن كالحياة وصفات
 الحي مشروطة بها فاذا زالت بالموت تبعها صفاته فزالت بزوالها وبخامتها خروهم من هذا لا اثر
 وفروا الى القول بحياة الانبياء عليهم السلام في قبورهم فجعلوا لهم معاد لا يختص بهم قبل المعاد
 الا كبر لا لم يكن لهم النقص يحربانهم لم يذوقوا الموت وقد اشبعنا الكلام على هذه المسألة واستيفظ

قول امام الشافعية في وقت الامام ابي بكر محمد بن محمود بن سورة التميمي
 يفتنونه

الحسين وبيان ما في ذلك في كتاب الكافية الشافية في الاتصال بالفرقة الناجية قول أبي
 الحسين العرياني صاحب البيان فيه الشافية ببلاد اليمن رحمه الله تعالى له كتاب لطيف
 في السنة على ذهب اهل الحديث صرح فيه بمسئلة الفوقية والعلو والاستواء حقيقة وتعلم الله
 عز وجل هذا القرآن العربي المسموع بالاذن حقيقة وان جبرئيل عليه الصلوة والسلام معه من
 الله سبحانه حقيقة صرح فيه بأثبت الصفات الخيرية واجتهد بذلك ونصحه وصرح بحقيقة الجبرية
 والحقارة ذكر قول جماعة من اتباع الأئمة الأربعة من يقتدى بأقوالهم سوى
 ما تقدم قول أبي بكر بن محمد بن وهب لما ذكر شاهد رسالة ابن زيد رحمه الله عليهم ما قد تقدم
 ذكره عند ذكر صاحب الملك رحمه الله وحكى بعض كلامه في شرحه ونحو نسوة بعبارة قال ولما قول
 انه فوق عرش الجحيد بذاته فان معنى فوق على عند جميع العرب واحد وفي كتاب الله وسنة رسوله صلى
 الله عليه واله وسلم تصديق ذلك ثم ساق آيات في أثبات العلو وحديث الجارية الى ان قال و
 قد تأن في لغة العرب يعني فوق وعلى ذلك قوله تعالى فامشوا في مناكبها برئد فوقها وعليها ولكن ذلك
 قوله تعالى ولا صلبتم في جذوع النخل يريدها عليها وقال تعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
 الآيات قل اهل التناويل لعالمون بلغة العرب يريدها فوقها وهو قول مالك مما فهم من جماعة من
 ادرك من التابعين مما فهموا عن الصحابة رضي الله عنهم مما فهموا عن النبي صلى الله عليه واله وآله
 ان الله في السماء بمعنى فوقها وعليها فلذلك قال الشيخ ابو محمد انه فوق عرش الجحيد بذاته ثم انه بين ان
 علوه على عرشه انما هو بذاته لا نه بان عن جميع خلقه بلا كيف وهو في كل مكان من الامكنة الخالقة بجل
 لا بذاته اذ لا تعويلا ما كان لان اعظم منها وقد كان ولا مكان ولم يحل بصفاته حاكم اذ لا تجرى
 عليه الاحوال لكن علوه في استواءه على عرشه هو عندنا خلاف ما كان قبل ان يستوى على العرش لان
 قال ثم استوى على العرش وثمر ابد الا يكون الا لا شيئاً فعل يصير بين وبين ما قبله فتحية الى ان
 قال وقوله على العرش استوى فانما معناه عند اهل السنة على غير الاستيلاء والعظم والغلبة والملك
 الذي غلبته المعتزة ومن قال بقرئهم انه عجز الاستيلاء وبعضهم يقول ان على المجاز دون الحقيقة
 قال وبين سوء تاويلهم في استواءه على عرشه على غير ما تاويلوه من الاستيلاء وغيره ما
 قد علمه اهل العقول انه لم يزل مستولياً على جميع مخلوقاته بعد اختراعه لها وكان العرش وغيره
 في ذلك سواء فلا يصح لنا ويليهم بافراء العرش بالاستواء الذي هو في تاويلهم الفاسد استيلاء
 ومالك وقهر وغلبة قال وكذلك بين ايضاً انه على الحقيقة بقوله عز وجل ومن اصدق من الله

قول أبي الحسين العرياني
 صاحب البيان فيه الشافية

ذكر قول جماعة من اتباع الأئمة الأربعة

قول أبي بكر بن محمد بن وهب المالكي

قِيلَ فَلَمَّا رَأَى الْمُتَصَرِّفُونَ أَفْرَادَ ذِكْرِ بَآلِ اسْتَوَاءٍ عَلَى عَرْشِهِ خَلَقَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَتَخَصَّصَهُ بِصِفَاتِهِ
 الِاسْتَوَاءِ عَلَى أَنَّ الِاسْتَوَاءَ هُنَا غَيْرُ الِاسْتِثْلَاءِ وَنَحْنُ قَائِرُونَ بِصِفَاتِ الِاسْتَوَاءِ عَلَى عَرْشِهِ وَأَنَّ هَلْ الْحَقِيقَةُ
 لَا عَلَى الْجَزْأِ كَأَنَّ الصَّادِقَ فِي قَبْلِهِ وَقَفُوا عَنْ تَكْيِيفِ ذَلِكَ وَتَثْبِيلِ أَذْلَاسٍ كَمَثَلِ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَ
 قَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَرَقِ أَنَّ الِاسْتَوَاءَ اسْتَوَاءُ الذَّاتِ عَلَى الْعَرْشِ وَأَنَّ قَوْلَ ابْنِ
 الطَّبَرِيِّ فِي تَفْصِيلِهَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَنَّ قَوْلَ الشَّعْرِيِّ بِنَفْسِهِ هَرَجَ بِهِ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ وَأَنَّ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ
 وَفَرَاوْنِ الْقَهْمَاءِ وَالْحَدِيثَ نَزَلَ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْأَمَامَ ابْنَ أَبِي كَبْرٍ خَضَعَ فِي رِسَالَتِهِ لِمَنْ سَأَلَهَا بِالْأَيَّامِ إِلَى مَسْئَلَةِ
 الِاسْتَوَاءِ مِنْ أَرْبَعِ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا فَلْيَقْرَأْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ جَوْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَالتَّابِعِينَ
 الَّذِينَ جَاءَ عَنْهُمْ التَّأْوِيلُ قَالُوا إِنَّ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ أَكْوَافٍ هُوَ بِالْعَمَلِ أَنَّ عَلَى الْعَرْشِ
 عَلَى كُلِّ مَكَانٍ وَمَا خَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِغْرَجٌ بِقَوْلِهِ وَأَهْلُ السَّنَةِ مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ بِالصِّفَاتِ الْوَارِدَةِ
 كُلِّهَا فِي الْفَرَقِ وَالسَّنَةِ وَالْأَيَّامِ بِهَا وَاسْمُهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْجَزْأِ إِذَا انْتَهَى لَا يَكُونُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
 وَلَا يَحْدُودٌ فِيهِ صِفَةٌ مَحْصُورَةٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْبِدْعِ بِالْمَحْمِيَةِ وَالْمُعْتَزِلَةُ كُلُّهَا وَالْمُجَاهِرَةُ بِفَكْهَمِ بَيْنَكُمَا وَكَلَامُ
 بَعْضِ شَيْئَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَزَعَمُوا أَنَّ مَنْ أَقْرَبَهَا مَشَبَهُ وَهَمَّ عِنْدَ مَنْ أَقْرَبَهَا نَافِعٌ لِلْعِبَادَةِ وَنَحْنُ فِيهَا
 قَائِلُونَ بِمَا نَظَرُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ أُمَّةُ الْجَمَاعَةِ قَوْلُ
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ مَوْفِقِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عِمَادِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْقُدْسِيِّ الَّذِي تَلَقَّتْ
 الْعُلَمَاءُ عَلَى قَبُولِهِ وَتَقْيِيدِهِ وَأَمَّا مَنْ خَالَفَهُمْ وَمَعَّلَ قَالَ فِي كِتَابِ ثَبَاتِ صِفَةِ الْعُلَمَاءِ مَا بَعْدَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَصِفَتِهِ بِالْعُلُوفِ فِي السَّمَاءِ وَوَصَفِهِ بِذَلِكَ رَسُولُهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَاجْتِمَاعُ عَلَى ذَلِكَ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَقْيَاءِ وَالْأُمَّةِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَتَوَارَثَ الْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ عَلَى
 وَجْهِ حَصْلِ بِهِ الْيَقِينِ وَهَمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ قُلُوبُ الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلَ مَعْرُوفًا فِي طَبَائِعِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
 فَتَرَاهُمْ عِنْدَ نَزْلِ الْكُرْبِ يَحْطُطُونَ السَّمَاءَ بِأَعْيُنِهِمْ وَرَفُوعُونَ عِنْدَهَا لِلدَّعَاءِ أَيْدِيَهُمْ وَيَنْتَظِرُونَ
 مَجِيئَ الْفَرَجِ مِنْ رَحْمَتِهِ سَجَّانَ وَيُطَقُّونَ بِذَلِكَ بِالسَّنَةِ لَا يَتَكِنُ ذَلِكَ إِلَّا مُبْتَدِعٌ قَالَ فِي بَدْعَتِهِ
 مَفْقُودٌ بِتَقْلِيدِهِ وَاتِّبَاعِهِ خِلَافَاتِهِ وَقَالَ فِي عَقِيدَتِهِ وَمِنْ السَّنَةِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ يَنْزِلُ رَيْبًا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْرَجَ تَوْبَةَ عَبْدٍ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَجِبَ بِكَ لِي أَنْ قَالَ فَهَذَا أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مَأْهُمٌ سَدَّدَ وَعَدَلَتْ رَوَايَةُ تَوْفِينِ بِهِ وَلَا نَزْدَ
 وَلَا نَحْدَ وَلَا تَقْدَرُ فِيهِ تَشْبِيهُ بِصِفَاتِ الْخَلَاقِينَ وَلَا سَمَاتِ الْحَدِيثِينَ بَلْ تَوْفِينِ بِلَفْظِهِ وَنَزَلَ
 التَّعَرُّضُ لِمَعْنَاهُ قِرَاءَةً تَفْسِيرَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِي مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِي مَنْ

قَوْلُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مَوْفِقِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عِمَادِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْقُدْسِيِّ

من في السماء وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ربنا الله الذي في السماء وقوله الجارية إن الله قالت
 في السماء قال عتقها أنها مومنة رواه مالك بن النضر وغيره من الأئمة وروى أبو داود في سننه أن
 النبي صلى الله عليه واله وسلم قال إن بين السماء والسماء مسيرة كلنا وكذا ذكر الحديث إلى أن قال وروى
 الشيخ رحمه الله تعالى في ذلك نؤمن بذلك ونتلقاها القبول من غير حيلة ولا تعجيل ولا تشبيه ولا تأويل ولا
 نتم من له بكيه ولما سئل مالك بن النضر عن قول الله تعالى لا يأتياها عبد الله الرحمن أنزل شكوكا
 فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ثم أسس بالرجل
 فأخرج قول ما من الشافعية في وقت بل هو الشافعي لثاني إلى حامل لا سفر كيف رحمه الله
 تعالى كان من كبار أئمة السنة المنتهين للصفات قال مذهبي في مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وجميع
 علماء الأمصار أن القرآن كلام الله ليس مخلوق ومن قال مخلوق فهو كاف وإن جبرئيل عليه السلام
 سمعه من الله عز وجل وعلمه إلى محمد صلى الله عليه واله وسلم وسمعه النبي صلى الله عليه واله وسلم من جبرئيل
 عليه السلام وسمعه الصحابة رضي الله عنهم من محمد صلى الله عليه واله وسلم وإن كل حرف عنه كآباءه والتارة
 كلام الله عز وجل ليس مخلوق ذكره في كتابه في أصول الفقه ذكره شيخ الإسلام في إجابة المصنفين
 قال شيخنا رحمه الله وكان الشيخ أبو حامد يصرح بخالفه القاضي بكر بن الطيب مسئلة القرآن
 قال أئمة الأئمة أبو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة إمام السنة قال الشيخ الأضاوي سمعت يحيى بن عمار
 يقول أنبا نوح بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا جدي إمام الأئمة محمد بن اسحق
 ابن خزيمة قال نحن نؤمن بخبر الله سبحانه أن خالقنا مستوعب عرشه لا يبدل كلام الله ولا يخلق غير
 الذي قيل لنا كما قالت الجمعية المعتلة أنه استولى على عرشه لا استوى فيه لولا قوله خير الذي قيل
 لهم وقال في كتاب التوحيد باب كذا استولوا علينا على الفعل لما يشاء على عرشه وكان
 فوقه فوق كل شيء غالبا ثم ساق الأدلة على ذلك من القرآن والسنة ثم قال يا أيها الذين آمنوا لا تقلوا
 بأن الله فوق السماء من لا يمان ثم ساق حديث الجارية ثم قال باب ذكر أخبار ثابتة السند
 صحيحة القوام رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في نزول الوحي سبحانه وتعالى
 إلى سماء الدنيا كالبليّة ثم قال في شهادة مقرئها من مصداق بقلبي بما في هذه الأخبار من ذكر
 نزول الوحي ببارك وتعالى من غير أن نصف الكيفية ثم ساق الأحاديث ثم قال باب كلام الله تعالى
 كليم موسى عليه الصلوة والسلام ثم ساق الأدلة على ذلك ثم قال باب صفة تكليم الله تعالى بالوحي
 وشدة خوف السموات منه وذكر صفة أهل السموات ومجيدهم ثم قال باب بيان الله سبحانه بكلم

قول ما من الشافعية في وقت بل هو الشافعي لثاني إلى حامل لا سفر كيف رحمه الله تعالى وجميع علماء الأمصار أن القرآن كلام الله ليس مخلوق ومن قال مخلوق فهو كاف وإن جبرئيل عليه السلام سمعه من الله عز وجل وعلمه إلى محمد صلى الله عليه واله وسلم وسمعه النبي صلى الله عليه واله وسلم من جبرئيل عليه السلام وسمعه الصحابة رضي الله عنهم من محمد صلى الله عليه واله وسلم وإن كل حرف عنه كآباءه والتارة كلام الله عز وجل ليس مخلوق ذكره في كتابه في أصول الفقه ذكره شيخ الإسلام في إجابة المصنفين قال شيخنا رحمه الله وكان الشيخ أبو حامد يصرح بخالفه القاضي بكر بن الطيب مسئلة القرآن قال أئمة الأئمة أبو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة إمام السنة قال الشيخ الأضاوي سمعت يحيى بن عمار يقول أنبا نوح بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا جدي إمام الأئمة محمد بن اسحق ابن خزيمة قال نحن نؤمن بخبر الله سبحانه أن خالقنا مستوعب عرشه لا يبدل كلام الله ولا يخلق غير الذي قيل لنا كما قالت الجمعية المعتلة أنه استولى على عرشه لا استوى فيه لولا قوله خير الذي قيل لهم وقال في كتاب التوحيد باب كذا استولوا علينا على الفعل لما يشاء على عرشه وكان فوقه فوق كل شيء غالبا ثم ساق الأدلة على ذلك من القرآن والسنة ثم قال يا أيها الذين آمنوا لا تقلوا بأن الله فوق السماء من لا يمان ثم ساق حديث الجارية ثم قال باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في نزول الوحي سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا كالبليّة ثم قال في شهادة مقرئها من مصداق بقلبي بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الوحي ببارك وتعالى من غير أن نصف الكيفية ثم ساق الأحاديث ثم قال باب كلام الله تعالى كليم موسى عليه الصلوة والسلام ثم ساق الأدلة على ذلك ثم قال باب صفة تكليم الله تعالى بالوحي وشدة خوف السموات منه وذكر صفة أهل السموات ومجيدهم ثم قال باب بيان الله سبحانه بكلم

يقول ما من الشافعية في وقت بل هو الشافعي لثاني إلى حامل لا سفر كيف رحمه الله تعالى وجميع علماء الأمصار أن القرآن كلام الله ليس مخلوق ومن قال مخلوق فهو كاف وإن جبرئيل عليه السلام سمعه من الله عز وجل وعلمه إلى محمد صلى الله عليه واله وسلم وسمعه النبي صلى الله عليه واله وسلم من جبرئيل عليه السلام وسمعه الصحابة رضي الله عنهم من محمد صلى الله عليه واله وسلم وإن كل حرف عنه كآباءه والتارة كلام الله عز وجل ليس مخلوق ذكره في كتابه في أصول الفقه ذكره شيخ الإسلام في إجابة المصنفين قال شيخنا رحمه الله وكان الشيخ أبو حامد يصرح بخالفه القاضي بكر بن الطيب مسئلة القرآن قال أئمة الأئمة أبو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة إمام السنة قال الشيخ الأضاوي سمعت يحيى بن عمار يقول أنبا نوح بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا جدي إمام الأئمة محمد بن اسحق ابن خزيمة قال نحن نؤمن بخبر الله سبحانه أن خالقنا مستوعب عرشه لا يبدل كلام الله ولا يخلق غير الذي قيل لنا كما قالت الجمعية المعتلة أنه استولى على عرشه لا استوى فيه لولا قوله خير الذي قيل لهم وقال في كتاب التوحيد باب كذا استولوا علينا على الفعل لما يشاء على عرشه وكان فوقه فوق كل شيء غالبا ثم ساق الأدلة على ذلك من القرآن والسنة ثم قال يا أيها الذين آمنوا لا تقلوا بأن الله فوق السماء من لا يمان ثم ساق حديث الجارية ثم قال باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في نزول الوحي سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا كالبليّة ثم قال في شهادة مقرئها من مصداق بقلبي بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الوحي ببارك وتعالى من غير أن نصف الكيفية ثم ساق الأحاديث ثم قال باب كلام الله تعالى كليم موسى عليه الصلوة والسلام ثم ساق الأدلة على ذلك ثم قال باب صفة تكليم الله تعالى بالوحي وشدة خوف السموات منه وذكر صفة أهل السموات ومجيدهم ثم قال باب بيان الله سبحانه بكلم

يقيم عباده يوم القيمة من غير ترجان يكون بين الله تعالى وبين عباده ثم ذكر الاحاديث في ذلك ثم قال
 بانه ذكر بيان الفرق بين كلام الله تعالى الذي به يكون خلقه وبين خلقه الذي يكون بكلامه ثم قال بابر
 ذكر بيان ان الله تعالى ينظر اليه جميع المؤمنين يوم القيمة برهم وفاجرهم وان رغمت انوف الجهمية
 المعطلة المنكرة لصفات الله سبحانه وتعالى وكتاب في السنة كتاب جليل قال ابو عبد الله الحاكم في
 علوم الحديث له وفي كتاب تاريخ نيسابور سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت امام الامامة
 ابا بكر بن خزيمة يقول لم يغير بان الله على عرشه استوفى سبع سموات وانه بان من خلقه فهو كما فريستنا
 فان تاب ولا ضربت حنقه والحق على منبلة ثلاثا ينادي برجي اهل القبلة واهل الذممة توفي الامام ابو
 خزيمة سنة اثني عشر وثلاثمائة ذكره الشيخ ابو اسحق الشافعي في طبقات الفقهاء اخذ اللفظ
 عن المنبى قال ابن خزيمة هو علم بالحديث منى وله يكن في وقت مثل في العلم بالحديث والفقهاء
 وقال في كتابه من ينكر روية الله تعالى الاخرة فهو عند المؤمنين شر من اليهود والنصارى والمجوس
 وليسوا بمؤمنين عند جميع المؤمنين **قول امام الشافعية في وقت سعد بن علي**
 الزنجاني صح بالفقهاء بالذات فقال وهو فوق عرشه بوجد ذات هذا اللفظ وهو امام في السنة له
 قصيدة فيها معرفة اولها

تمسك بحبل الله واتبع الاثر ودع عنك ليل الايام خبير

وقال في شرح هذه القصيدة والصواب عند اهل الحق ان الله تعالى خلق السموات والارض وكان
 عرشه على الماء مخلوقا قبل خلق السموات والارض ثم استوى على العرش بعد خلق السموات والارض
 علما ودرب النضر نطق به القرآن وليس معنى استواءه انه ملكه واستولى عليه لان كان مستويا
 عليه قبل ذلك وهو واحد لا يماثل جميع الخلائق ومستول عليها وليس معنى الاستواء ايضا انه
 ماس العرش او اعلمها عليه وطابقه فان كل ذلك ممتنع في وصف جل ذكره ولكنه مستوي ان على
 عرشه بكل كيف كما اخبر عن نفسه وقال اجمع المسلمون على ان الله هو العلى الاعلى ونظير ذلك
 القرآن يقول تعالى سمع اسم ربك الاعلى وان الله علو الغلبة والعلو الاعلى من سائر وجوه العلو
 لان العلو صفة ملائمة عند كل عاقل فثبت بذلك ان الله علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر
 والغلبة وسائر الملل قد وقع منهم الاجماع على الاشادة الى الله جل ثناؤه من جهة
 الفوق في الدماء والحوال فانما فهم باجمعهم على الاشادة الى الله سبحانه من جهة الفوق حمزة ولم يستحق
 احد الاشادة اليه من جهة الاسفل ولا من سائر الجهات سوى جهة السورق وقال تعالى يخافون بهم

وقال الشافعية في وقت سعد بن علي الزنجاني

مسألة

قال في كتابه في تفسيرها وسبقها وانما وصلوها حرقا فاما قول الصابة والتابعين في
 التسليم والخلال قال ابو حامد الاسفراييني وما افرد جل الى الصدين حتى يحصل له كتاب تفسير
 محمد بن يحيى بن كثير وقال ابن خزيمة ما اعلم على اديم الاصل علم من محمد بن جبر وقال
 الخطيب سمعت علي بن عبد الله الغوري يقول محمد بن جبر ومكة للتابعين سنة يكتب في كل يوم
 منها اربعين ورقة قلت وكان له من هذا مستقلا له احمد بن عبد الله ابو الفرج المعافان ذكره ياقوت
 معرفتنا في قول الصابة والتابعين في هذا الباب فيطالع ما قاله عنهم في تفسير قوله تعالى فليعمل
 الجليل وقوله تعالى السموات يتطهرن من قوسن وقوله ثم استوى على العرش يستبين للمؤمنين في كل يوم
 بالله ورسوله المحمية المعطلة او اهل السنة والاثبات والله المستعان **قول الامام ابي القاسم**
الطبري الا لا يحكى احد ثمة اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه في السنة وهو من اهل الكتب
 سيما ما جاء في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى وان الله عز وجل على عرشه في السماء شهد ذلك
 من هذا قوله من الصابة والتابعين واثمة قال هو قول عمر بن عبد الله بن مسعود واحمد بن حنبل
 وعن جماعة بطول ذلك ثم ساق الاثني ذلك عن عمر بن مسعود وعائشة وابن عباس ابي
 هريرة وعبد الله بن عمر وغيرهم **قول الامام محي السنة الحسين بن مسعود** الغوري
 قال في الله روحه قال في نفسه الذي هو شفي في حلق المحمية والمعطلة في سورة الاحرف في
 قوله تعالى استوى على العرش قال الخطيب ومقاتل السفي قال ابو عبد الله صعد قال واولت
 الاستواء بالاستيلاء قال واما اهل السنة فيقولون الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب
 على الرجل ان يؤمن بذلك ويكمل العلم فيما الى الله تعالى ثم حكى قول مالك الاستواء غير مجهول
 من السلف يقولون بلا كيف هو حق للتاويل فانه التكليف الذي يزعمه اهل التاويل فانه هم الذين
 يشبثون كيفية تحالف الحقيقة فيقولون في ثلاثة محاذير في الحقيقة واثبات التكليف بالتاويل
 تعطيل الرب تعالى عن صفة الحق اثبتها لنفسه واما اهل الاثبات فليس احد منهم يكيف ما اثبت
 الله تعالى لنفسه ويقول كيفية كذا وكذا حتى يكون قول السلف بلا كيف رداعليه وانما ردواعليه
 التاويل الذي يتضمن التعريف والتعطيل تحريف اللفظ وتعطيل معناه **فصل في ذكر قول الامام**
احمد بن حنبل واصحابه رحمهم الله تعالى قال الخلال في كتاب السنة حدثنا يوسف بن موسى
 قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال قيل لابي ربينا تبارك وتعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من
 خلقه وقد رآه وعلم بكل مكان قال نعم لا يخون شئ من علمه **قال الخلال** واخبرني عبد الملك بن حنبل

في كتابه في تفسيرها وسبقها وانما وصلوها حرقا فاما قول الصابة والتابعين في

التسليم والخلال قال ابو حامد الاسفراييني وما افرد جل الى الصدين حتى يحصل له كتاب تفسير

محمد بن يحيى بن كثير وقال ابن خزيمة ما اعلم على اديم الاصل علم من محمد بن جبر وقال

الخطيب سمعت علي بن عبد الله الغوري يقول محمد بن جبر ومكة للتابعين سنة يكتب في كل يوم

منها اربعين ورقة قلت وكان له من هذا مستقلا له احمد بن عبد الله ابو الفرج المعافان ذكره ياقوت

معرفتنا في قول الصابة والتابعين في هذا الباب فيطالع ما قاله عنهم في تفسير قوله تعالى فليعمل

المليون قال سألت أبا عبد الله أحمد بن من قال إن الله تعالى ليس على العرش فقال كلامهم كليل و
على الكف وروى الطبري الشافعي في كتاب السنة إياه بأسناده عن حنبل قال قيل لأبي عبد الله ما
معنى قوله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة ألا هو إليهم وقوله تعالى وهو معكم قال علمه محيط بالكل و
ربنا على العرش بالأحد ولا صفته وسع كبرية السموات والأرض وقال أبو طالب سألت
أحمد بن حنبل عن رجل قال إن الله معنا وتلا قوله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة ألا هو إليهم
قال ياخذون بأخر الآية ويدعون أولها هلا قرأت عليها الميزان الله يعلم ما في السموات والأرض
معهم وقال في ق وتعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حسبي فقال أبو طالب
قلت لأبي عبد الله إن رجلاً قال قول كما قال الله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة ألا هو إليهم قل
هذا إذا جاء على غير ما قال أبو عبد الله هذا كلام الجهمية فقلت له فكيف نقول ما يكون من نحوى
ثلاثة ألا هو إليهم ولا خمسة ألا هو سلكهم قال علمه في كل مكان وعلمه معهم قال والى الآية يدل
على أنه علمه وقال في موضع آخر وإن الله عز وجل على عرشه فوق السماء السابعة يعلم ما تحت
الأرض السفلى وأنه غير مما سئلت من خلقه هو تبارك وتعالى بآية من خلقه وخلق بآيئون منه
وقال في كتاب الرد على الجهمية الذي رواه عنه الخلال من طريق ابنه عبد الله قال باب بيان
ما أنكرت الجهمية أن يكون الله تعالى على العرش وقال تعالى الرحمن على العرش استوى قلنا لهم
ما أنكرت أن يكون الله تعالى على العرش وقد قال تعالى الرحمن على العرش استوى فقالوا هو تحت الأرض
السابعة كما هو على العرش وفي السموات والأرض وفي كل مكان وتلا وهو الله في السموات وفي
الأرض قال أحمد قلنا قد عرف المسلمون أما كن كثيرة ليس فيها من عظمة الرب شيء لجامع
وأجوافكم والمحشوش والأماكن القليلة ليست فيها من عظمة الرب تعالى شيء وقد أخبرنا
الله عز وجل أنه في السماء فقال ومنهم من في السماء أن يخسف بكوا الأرض فإذا هي تمور أم امنتم
من في السماء أليس عبد الحكم الطيب أن متوفيك ورافك إلى بل رضى الله الي يخافون ربهم
من فوقهم ذكر هذا الكتاب بكله أبو بكر الخلال في كتاب السنة الذي جمع فيه نصوص أهل وكلامه
على منواله جمع البهيقي في كتابه الذي سماه جامع النصوص من كلام الشافعي وهما كتابان
جليلان لا يستغنى عنهما عالم وخطبة كتاب أحمد بن حنبل الحمد لله الذي جعل في كل زمان فائدة
من الرسل عليهم الصلوة والسلام بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون
منهم على الأذى يحيون بكتاب الله الموقر ويصبرون بنور الله تعالى أهل المسمى فكم من قتيق إبليس

قد أجوبه وكرم من ضال يأنس ما دعه فما احسن ائزهم على الناس وما اكرم ائز الناس عليهم ينقون
 عن كتاب الله تعالى في الخالين وانحال البطلين قناويل الجاهل الذين ينشغل الوية البدعة والاطلاق
 عنان الفتنة فهم يخلفون في الكتاب يخلفون للكتاب مجمعون على مخالفة الكتاب يقولون
 على الله تعالى وفي الله تعالى وفي كتاب الله تعالى بخير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ونجد عن
 الجاهل بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من فتن المضلين ثم قال يا ايها الذين آمنوا ما صنعت في
 الجمعية التي نادى من مقتضا به القرآن ثم تكلم على قوله تعالى كلما انضمت جلودهم بأنهم جلودوا غير
 قل قلت الزنادقة فما بال جلودهم التي عصمت قد احترقوا وابداهم الله جلودا غيرهم
 فلا نسأل ان الله عز وجل يعد جلودا بلا ذنب حين يقول جلودا عني ما فتكروا
 في القرآن زعموا من متناقض فقلنا ان قول الله عز وجل بدلنا لهم جلودا غير ما ليس
 بجلود اخرى في جلودهم وانما يعنى بتبدلها تجد بدلها لان جلودهم
 اذا انضمت جلودها الله ثم تكلم على آيات من مشكل القرآن ثم قال وان مما انكرت

الجمعية الضلال ان الله عز وجل على العرش استوى وقد قال تعالى الرحمن على العرش
 استوى وقال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاستل بخبيل ثم ساق
 ادلة القرآن ثم قال ووجدنا كل شيء اسفل من موما قال الله تعالى ان لنا فوتين

في الدرك الاسفل من النار وقل تعالى قال الذين كفروا ربنا انا الذين اضلنا
 من الجن والانس فجعلها تحت اقل منا ليكونا من الاسفلين ثم قال ومعنى قوله تعالى

وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجههم كم ويعلم ما تكسبون
 يقول هو الله من في السموات والله من في الارض وهو على العرش وقد احاط
 حله بما دون العرش لا يخلو من حله مكان ولا يكون علم الله تعالى في مكان دون

مكان وذلك من قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
 علما قال الامام احمد ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في يداه قدح من
 قوارير وفيه غنى كان نظر ابن آدم قد احاط بالقدح من غنى ان يكون ابن آدم في
 القدح فانه سبحانه وله المثل الا على قد احاط بجميع ما خلق وقد علم كيف هو وما
 هو من غنى ان يكون في شيء مما خلق قال فخصلة اخرى لو ان رجلا بنى دارا بجميع
 ماله ففها ثم اخلق بابها كان لا يخفى عليه كبريت في داره وكبر سعة كل بيت من غير ان

ان يكون صاحب الدار في جوف الدار قال الله سبحانه قد احاط بجميع ما خلق وقد
 علم كيف هو وما هو له المثل الا على وليس هو في شيء مما خلق قال لا ما امر احمل وما
 تاوت البهيمية من قول الله تعالى ما يكون من جنس ثلاثة الا هو ربهم فقالوا ان الله
 معنا وانا قلنا اللهم قطعهم الخبز من اوله ان الله تعالى يقول الم تر ان الله يعلم ما في
 السموات وما في الارض ما يكون من جنس ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم
 ولا اثنى من ذلك ولا اكثر الا هو هم اينا كانوا ليعني علم فيهم اينا كانوا لانه ينبتهم بها
 حملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم ففهم الخبر بعلمه وحنه بعلمه قال الامام
 احمد واذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله سبحانه وتعالى حين زعم ان في كل مكان
 ولا يكون في مكان دون مكان فضل له ليس كان الله ولا شيء فيقول نعم فضل له في كل خلق
 الشيء خلقه في نفسه او خارجا عن نفسه فان يصير الى احد ثلاثة اقول ان زعم ان الله تعالى
 خلق الخلق في نفسه كفر حين زعم ان الجن والانس والشيياطين والبلبل في نفسه وان
 قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم دخل فيهم كفر ايضا حين زعم ان دخل في كل مكان وحش
 وقد رواه ان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم لم يدخل فيهم رجح عن قوله كل الجهمي وهو قول
 اهل السنة قال احمد بهان ما ذكر في القرآن وهو معكم على وجوه قوله تعالى لموسى
 هارون عليهم السلام ان الله معكم اسمعوا ربي يقول في الدفم عنكم وقال ثاني اثنين
 اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يعني في الدفم عنكم وقال تعالى
 والله مع الصابرين يعني في النصرة لهم على عدوهم وقوله تعالى وانتم الا صلون والله
 معكم يعني في النصرة لكم على عدوكم وقال تعالى وهو بهم اذ يبديون ما لا يرعون
 القول يعني يقول بعلمه فيهم وقوله تعالى كلا ان معي ربي سيهدين يقول بالعون
 على فرعون فلما ظهر بهت المحي على الجهمي بما ادعى على الله سبحانه انه مخلق قال
 هو في كل شيء غير مما سئلت ولا مبايت له فقلنا فاذا كان غير مبايت للشيء هو
 مما سئلت قال لا قلنا فكيف يكون في كل شيء غير مما سئلت ولا مبايت للشيء
 فلم يحسن الجواب فقال بلا كيف يعني بعلمه بهذه الكلمة وسيوه عليهم ثم قلت
 لهم اذا كان يوم القيمة ليس انما تكون الجنة والنار والعرش والهوى فقال
 بلى فقلنا واين يكون ربنا قال يكون في كل شيء كما كان حيث كانت الدنيا قلنا فنه

من هبكم ان ما كان من الله تعالى على العرش فهو على العرش وما كان من الله تعالى في الجنة
 فهو في الجنة وما كان من الله تعالى في النار فهو في النار وما كان من الله تعالى في الهواء فهو في
 الهواء فتم ذلك بين الناس كذبهم على الله **قال** حمل وقتنا الجهمية حين زعمتم ان
 الله تعالى في كل مكان قلنا اخبرون عن قول الله تعالى فلما تجلج له رب الجبل كان في الجبل نفعكم
 فلو كان فيه كان سمون لم يكن تجلج له بل كان سبحانه على العرش فجعل الشيء لم يكن فيه ذلك الجبل شيئا لم يكن
 قط قبل ذلك **قال** احمد وقتنا الجهمية الله نور فقالوا هو نور كما فعلنا لهم قال الله عز وجل
 واسميت الارض بنور ربها فقد اخبى جل ثناؤه ان له نورا وقتنا لهم اخبرونا حين
 زعمتم ان الله سبحانه في كل مكان وهو نور فلم يصف البيت المظلم بلا سراجه وما بال السراج
 اذا دخل البيت المظلم يضيء فعند ذلك بين للناس كذبهم على الله تعالى **قال** الاحكام
 احمد رحمه الله كان جميع وشيعة كذلك دعوا الناس الى التشابيه من القرآن والحديث
 فضلوا واضلوا بجلالهم كثيرا وكان فيما بلغنا عن الجهم عد والله انه كان من اهل
 خراسان وكان صاحب خصوصات في شئ وكلام وكان اكثر كلامه في الله تعالى فخلق الناس
 من الكفار يقال لهم السمنية فصرخوا بالجهم فقالوا له عليك فان ظهرت حجتنا عليك دخلت
 في ديننا وان ظهرت حجبت علينا دخلنا في دينك فكانوا ما كلوا باب جهم قالوا المست تزعيم
 ان الله الهما قال الجهم نعم قالوا فهل ذات عينك الهك قال لا قالوا فهل شمت له
 راحة قال لا قالوا فهل وجدت له حشا قال لا قالوا فهل وجدت له عكسا قال لا قالوا
 فهل يدريك انه قال ففتحوا الجهم ولم يدري ردهين يوما ثم انه استدرك حجة من
 جنس حجة زنادقة النصارى لعنهم الله وذلك ان زنادقة النصارى لعنهم الله تعالى
 زعموا ان الروح التي في عيسى بن مريم روح الله من ذات الله فلا ارادة ان يجلث امره
 دخل في بعض خلقه فتكلم على لسانه فيما سبى ما يشاء ويخفى عما يشاء وهو روح غائب
 عن الابصار فاستدرك الجهم حجة مثل هذه المجحة فقال للمسمي المست تزعيم ان فيك
 زواجا قال نعم قال فهل رايت رجلك قال لا قال فهل سمعت كلامه قال لا قال فهل وجدته
 له مجلسا او حشا قال لا قال فكلن انك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له ريح
 وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون مكان ووجدت ثلاث ايات في القرآن من
 التشابه قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو الله في السموات وفي الارض ولا تدركه الابصار فكيف

اصل كلامه عليه السلام الايات قاطبة الغلظ على غير ما قبله وكذب باحاديث النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وزعم ان من وصف الله تعالى بقية مما وصف به نفسه في كتابه او حدث عن النبي
 صلى الله عليه وآله ولم يكن كافرا او كان من المشبهة فاضل بشرا كثيرا وتبع على قوله رجال
 من اصحاب عمر بن عبد الله واصحاب فلان ووضع دين الجهمية فاذا سالهم الناس عن
 قوله تعالى ليس كمثله شيء ما نفيس ويقولون ليس كمثله شيء من الاشياء هو تحت
 الارض المتابعة كما هو على العرش لا يخالو منه ولا هو في مكان دون مكان ولا يتكلم ولا
 يكلم ولا ينظر اليه احد في الدنيا ولا في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا يعقل
 ولا له غاية ولا منتهى ولا يدرك بعقل وهو وجه كله وهو علم كله وهو سمع كله وهو بصير
 كله وهو نور كله وهو قدرة كله لا يوصف بوصفين مختلفين وليس بمعلوم ولا
 معقول وكلما اخطر بقلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه قلت لهم فمن تعبدوا من
 قالوا تعبد من يدبر امر هذا الخلق قلنا فالذي يدبر امر هذا الخلق مجهول لا يعرف
 بصفة قالوا نعم قلنا قد عرفت المسلمون انكم لا تثبتون شيئا انما تدفعون عن انفسكم
 الشبهة بما تظهرون ثم قلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى قالوا لم يتكلم
 ولا يتكلم لان الكلام لا يكون الا بجمادحة والجمادحة منفية عن الله سبحانه وتعالى فاذا سمع
 الجاهل قولهم قل انهم من اشد الناس حظيا بالله سبحانه ولم يعلم ان كلامهم انما يعود
 الى ضلالة وكفر قال الخلال كتبت هذا الكتاب من خط عبد الله وكتبه عبد الله
 خط ابيه واجم القاضى ابو يعلى في كتابه ابطال التأويل بها نقله منه عن احمد
 وذكر ابن عقيل في كتابه بعض ما فيه عن احمد ونقله عن اصحابه قد يمدحوا
 ونقل منهم البيهقي وعزه الى احمد وصححه شيخ الاسلام ابن تيمية عن احمد ولم يسمع
 عن احد من متقدي اصحابه ولا متأخريهم طعن فيه فان قيل هذا الكتاب
 يرويه ابو بكر عبد العزيز غلام الخلال عن الخلال عن الخضر بن المسنة عن عبد الله
 ابن احمد عن ابيه وهو كاذب كلهم ائمة معروفون الا الخضر بن المسنة فان
 مجهول فكيف تثبتون هذا الكتاب عن احمد برواية مجهولة فالجواب من
 وجه احل لها ان الخضر هذا قد عرفه الخلال وروى عنه كما روى كلامه الى
 عبد الله عن اصحابه واصحاب اصحابه ولا يضر جهالة غيره له الثاني ان الخلال

يحول

قال قال الله من خطب عبد الله بن أحمد وكتب عبد الله بن أحمد الظاهر ان الخلال انما رواه عن الحسن بن
 احب ان يكون متصل للسند على طريق اهل النقل وضم ذلك الى الوجادة والحض كان صغيرا حين
 سمع من عبد الله ولم يكن من المعمرين المشهورين بالعلم ولا هو من الشيوخ وقد
 روى الخلال عن غير هذا في جامع فقال في كتابه لا بد من الجامع فقال دفع الى الحسن
 ابن المشني بخط عبد الله بن احمد امانا ان اروي عنه قال الحسن حدثنا منها
 قال سألت احمد بن حنبل عن الرجل يذوق عن يمينه في الصلوة وفي غير الصلوة
 فقال يكن ان يذوق الرجل عن يمينه في الصلوة وفي غير الصلوة فقلت له لِمَ
 يكن ان يذوق الرجل عن يمينه في غير الصلوة قال ليس عن يمينه الملك فقلت
 وعن يمينه ايضا ملك فقال الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن يمينه يكتب
 السيئات قال الخلال واخبرنا الحسن بن الحسن الكندي قال حدثنا عبد الله
 ابن احمد قال قال ابي لا بأس باكل ذبيحة المثل اذا كان ارتدادا الى يهودية
 او نصيرية ولم يكن الى مجوسية قلت والمشهور في مذهبه خلاف هذا الرواية
 وان ذبيحة المثل حرام رواها عن جمهور اصحابنا ولم يكن كذا في اصحابه غيرها ومما
 يدل على صحة هذا الكتاب ما ذكره القاسم بن الحسين بن القاسم
 ابو يعلى فقال قرأت في كتاب ابي جعفر محمد بن احمد بن صالح بن احمد بن حنبل
 قال قرأت على ابي صالح بن احمد هذا الكتاب فقال هذا كتاب علم ابي جعفر ردا على
 من اتهم بظاهر القرآن وترا في ما فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يلزم
 اتباعه وقال الخلال في كتاب السنن اخبرني عبد الله بن حنبل اخبرني ابي
 حنبل ان ابي قال قال عيسى بن احمد بن حنبل نحن نؤمن ان الله تعالى على العرش استوى
 كيف شاء وكما يشاء بلا حول ولا صفة يملؤها واصفون او يحلها احد وصفات
 الله له ومنه وهو كما وصف نفسه لا تدركه الابصار رجلا ولا عاب وهو
 يدركه الابصار وهو عالم الغيب والشهادة وعلام الغيوب قال الخلال
 واخبرني علي بن عيسى ان حنبل حدثهم قال سألت ابا عبد الله عن الاحاديث
 التي تروى ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا وان الله يسر وان الله يضمق
 وما شبه هذه الاحاديث فقال ابو عبد الله نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد منها

شيئا فاعلم ان ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق اذا كان نظاما سائدا محمدا ولا
 نزول الله قوله ولا يوصف باكثر مما وصف به نفسه بل احدا ولا غاية ليس كمثله شيء
 وهو السميع البصير **وقال** حنبل في موضع اخر عن احمد ليس كمثله شيء في ذاته كما وصف
 نفسه قد اجعل الله لنفسه صفته ليس يشبهه شيء وصفاته غير محدودة ولا معلومة
 الا بما وصف به نفسه قال فهو سميع بصير بل احدا ولا تقدر ولا يبلغ الوصفون صفته
 ولا تتعدى لغيره والحدِيث فنقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه ولا
 تتعدى ذلك ولا يبلغ صفته الوصفون نؤمن بالقرآن كله محكمة ومتشابهة ولا ننزي عن
 صفته من صفاته بشيء شئت وما وصف به نفسه من كلام ونزول وخلق بعبد يوم
 القيامة ووضعه كفنه عليه فهذا كله يدل على ان الله سبحانه وتعالى يرى في الاخرة والقبل يدل
 في هذا كله بداهة والتسليم فيه بغير صفته ولا احدا الا ما وصف به نفسه سميع بصير لم ينزل اكلاما
 عالما غفورا علم الغيب والشهادة علام الغيوب فهذه صفات وصف بما وصفه لا تدغم
 ولا ترد وهو على العرش بل احدا كما قال تعالى فاعلى على العرش كيف يشاء المشيئة عليه
 والاستطاعة اليه ليس كمثله شيء وهو خالق كل شيء وهو سميع بصير بل احدا ولا تقدر
 لا تتعدى لغيره والحدِيث تعالى عما يقول الجهمية والمشبّهة قلت له والمشبّهة ما
 يقول قال من قال بصير بصري وبك كيدى وقدم لقلدى فقد شبه الله سبحانه بخلقه
 وكلام احمد في هذا كثير فانه المحقق بالجهمية وجميع المتقدمين من اصحابه على مثل
 منهاجته في ذلك وان كان بعض المتأخرين منهم من يدخل في نوع من البدعة التي
 اكرها الامام احمد ولكن التمس الاول من اصحاب كلامه وجميع ائمة الحديث قولهم قوله
اقول ائمة اهل الحديث الذين روى الله تعالى منازلهم في العالمين وجل لهم
 لسان صدق في الاخرين **ذكر قول ما مهمهم** وشيخهم الذي روى له كل محدث
ابو هريرة رضي الله عنه روى المداوي عنه في كتاب النقص باسناد جيد قال
 لما قال ابراهيم عليه الصلوة والسلام في النيا قال اللهم انك في السماء واحد وان
 في الارض واحد عبدك **ذكر قول امام الشام** في وقت احد ائمة الدنيا الاربعة
 ابي عمر والاوداعي رضي الله تعالى روى البيهقي عنه في الصفات انه قال كنا وانا بنو
 متوفرين نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونحن بها ورويت به السنة من صفاته

اقوال ائمة اهل الحديث

ذكر قول البيهقي
 رضي الله عنه
 الاوداعي

وقد تقدم كما يتذكر عنه قول امام اهل الدنيا في وقت عهد الله بن المبارك رحمه الله ولما حضرته حصة قريبة من التواتر انه قيل له بماذا انعمت ربنا قال بان فوق سمواتي عرشه بان من خلقه ذكره البیهقي وقبل الحاكم وقبل الدارمي عثمان وقد تقدم قول حماد بن زيد امام وقت رحمة الله تعالى تقدم عنه قول الجهمية انما يجادلون ان يقولوا ليس في السماء شيء وكان من اشد الناس على الجهمية قول يزيد بن هارون رحمه الله تعالى قال عبد الله بن الامام احمد في كتاب السنة حدثنا عباس بن حدثنا شاذان بن يحيى قال سمعت يزيد بن هارون يقول من زعم ان الرحمن على العرش استوى خلاف ما تقرره قلوب العامة فهو جهمي قال شيخ الاسلام والرحمن يقرره قلوب العامة هو ما فطر الله تعالى عليه الخلق من توجهها الى ربها تعالى عند النوازل والشدائد والدعاء والرجاءات اليه تعالى نحو العلو لا يفتت يمنة ولا يسرة من غير توقف وفهم عليه لكن فطرة الله التي فطر الناس عليها وما من مولود الا وهو يولد على هذا الفطرة حتى يمجسه وينقله الى التعطيل من يقبض له قول عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله روى عنه غير واحد باسناد صحيح انه قال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا ان الله كلم موسى وان يكون على العرش ربي ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم قال علي بن المديني لو حطفت لحلفت بين الركن والمقام اني ما ليت احلم من عبد الرحمن بن مهدي قول سعيد بن حاس الضبي امام اهل بصرة على راس ما كتبتين رحمه الله تعالى روى بن ابي حاتم عنه في كتاب السنة انه ذكر عن نداء الجهمية فقال هم شق قولنا من اليهود والنصارى وقد اجمع اهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش وقالوا هم ليس على العرش شيء قول عبد بن العوام احكامته الحديث بواسطه رحمه الله قال كلمت بشرا ليس واحدا به فرايت اخر كلامهم يقولون ليس في السماء شيء ارجى الله ان لا ينالكها ولا يورثها قول عبد الله بن مسلم القعنبي شيخ البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى قال بيان بن احمد كنا عند القعنبي فسمع رجلا من الجهمية يقول الرحمن على العرش استوى استولى فقال القعنبي من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما تقرره قلوب العامة فهو جهمي قال البخاري محمد بن اسمعيل رحمه الله تعالى

قول علي بن عاصم

قول وهب بن جرير

قول عاصم بن علي بن عبد الله

قول ابن عباس بن عبد المطلب

في كتابه خلق ا فقال العباد عن يزيد بن عارون مثله سواء وقد تقدم **قول**
علي بن عاصم شيخ الامام احمد رحمه الله تعالى رحمه عنده ان قال ما الذين قالوا
 ان الله سبحانه ولد الكفر من الذين قالوا ان الله سبحانه لم يتكلم وقال احمد وامن بالرسول
 واصحابه فان كلامهم الزندقه وانا كلمت مستأداهم فلم يثبت ان في السماء الهام حكاه عنه
 غير واحد ممن صنف في السنة وقال يحيى بن علي بن عاصم كنت عند ابني فاستاذن
 علي بن ابي طالب فقلت له يا ابي مثل هذا يدخل عليك فقال وما له فقلت انه يقول ان القرآن
 مخلوق وزعم ان الله معه في الارض وكلاما ذكرته فما رايت اشد عليه مثل ما اشتد
 عليه قوله ان القرآن مخلوق وقوله ان الله معه في الارض فكذلك هذين الاشئون عنه
 عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية **قول وهب بن جرير** رحمه الله
 تعالى رحمه عنه انه قال اياكم وراي جهم فانهم يحايلون ان ليس في السماء شئ وما هو الا
 من وحي البليغ ما هو الا الكفر حكاه محمد بن عثمان الحافظ في رسالته في السنة
وقال البخاري رحمه الله تعالى في كتابه خلق الافعال وقال وهب بن جرير الجهمية
 الزندقه انما يريدون ان ليس على العرش استوى **قول عاصم بن علي بن جرير** شيخ
 النبيل شيخ البخاري وغيره احد الائمة الحفاط الثقاة حدث عن شعبة وابن ابي ثوبان
 والليث بن جهم الله تعالى قال الخطيب جملتهم من غير مجلس في جامع الرصافة
 وكان عاصم يجلس على سطح الرجة ويجلس الناس في الرجة وما يليها فغظم الجمع
 مرة جل جنة قال اربع عشرة مرة حدثنا الليث بن سعد والناس لا يسمعون
 لكثرةهم فخر المجلس فكان عشرون ومائة الف رجل قال يحيى بن معين فيه
 هو سيد المسلمين قال عاصم مناظرت جهميا فتبين من كلامه انه اعتقد ان ليس
 في السماء رب قال شيخ الاسلام كان الجهمية يدورون على ذلك ولم يكونوا
 يصحون به لو فور السلف والائمة وكثرة اهل السنة فلما بعد العهد وانقرض الائمة
 صرح اتباعهم بما كان اولئك يشيرون اليه ويدورون حوله قال وهكذا اظهرت
 البدع كلها طال امر بعد العهد اشد لها وتغلظت قال واول بدعة ظهرت في الاسلام
 بدعة القدر والاربعاء ثم بدعة التشيع الحان انتهى الامر الى الاتحاد والحلول وانما لها
قول الامام عبد الرحمن بن يحيى لكننا في صاحب الشافعي رحمه الله كتاب

قال في الجهمية قال في باب قول الجهمي في قوله الرحمن على العرش استوى زعمت
 الجهمية ان معنى استوى استولى من قول العرب استوى فاطن على مصر يدون
 استولى عليها قال فيقال له هل يكون خلق من خلق الله انت عليه مدة ليس يستول
 عليه فاذا قال لا قيل له فمن زعم ذلك فهو كاف فيقال له يلزمك ان تقول ان العرش
 انت عليه مدة ليس الله يستول عليه وذلك لا نه اخبر انه سبحانه خلق العرش
 قبل السموات والارض ثم استوى عليه بعد خلقه فيلزمك ان تقول المدة التي
 كان العرش قبل خلق السموات والارض ليس الله تعالى يستول عليه فيها ثم
 ذكر كلاما طويلا في تفسير العلو والاحتجاج عليه ذكر قول جري بن
 عبد الحميد شيخنا في رده من الائمة وحينئذ من الائمة رحمه الله تعالى قال
 كلام الجهمية اول غسل واخر سم وانما يحايلون ان يقولوا ليس في السماء اله
 رواه ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر قول عبد الله بن
 الن بيل الحميدي احد شيوخ النبل شيخ البخاري امام اهل الحديث و
 الفقه في وقت وهو اول رجل افتخر البخاري محبيه قال وما نطق به القران
 والحديث مثل قوله تعالى وقالت اليهود يدي الله مغولة ظلت ايديهم ولعنوا بما
 قالوا بل يدياه مبسوطتان ومثل قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه وما اشبه
 هذا من القران والحديث لا تزيد فيه ولا نقصه ونقف على ما وقف عليه
 القران والسنة ونقول الرحمن على العرش استوى ومن زعم غير هذا فهو مبتلا
 جهي وليس مقصودا لسلف بان من انكر لفظ القران يكون جهميا مبتدعا
 فانه يكون كافرا زنديقا وانما مقصودهم من انكر معناه وحقيقته قول نعيم
 بن حماد الحراني احد شيوخ النبل شيخ البخاري رحمه الله تعالى قال في قوله
 تعالى وهو معكم معناه لا يخفى عليه خافية بعلمه لا ترى الى قوله تعالى ما يكون من
 نجوى ثلاثة الا هو راجعهم اراد ان لا يخفى عليه خافية قال البخاري سمعت يقول من
 اشبه الله تعالى بخلق فقد كفر ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما
 وصف الله تعالى به نفسه ولا رسول صلى الله عليه واله وسلم تشبيها قول عبد الله
 ابن ابي جعفر الرازي رحمه الله تعالى قال صلح بن الصيرفي جعل عبد الله بن

قوله جري بن عبد الحميد شيخنا

قوله في رده من الائمة

قوله نعيم بن حماد الحراني

قوله عبد الله بن الن بيل الحميدي

قول القاضي
عبد القضي

قول ابن الوليد وابن يوسف

قول سيف بن عينة

ابن جعفر الرازي يضرب قرابة له بالنعل على راسه يردى بهم ويقول لا تحبوا هؤلاء
على العرش استوى بان من خلقه ذكره عبد الرحمن بن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهمية
قول القاضي محمد القطعي رحمه الله ذكر ابن ابى حاتم عنه انه قال اخبرني
الجهمي انه ليس في السماء اله **قول بشر بن الوليد** و**ابن يوسف** هما الله
روى ابن ابى حاتم قال جاء بشر بن الوليد الى ابى يوسف فقال له تنهاني عن كلام بشر
الريسي وعلى الاحول وفلان يتكلمون فقال وما يقولون قال يقولون ان الله في كل
مكان فبعث ابويوسف وقال على هم فانتموا اليهم وقد قام بشر فيجعل الاحول
والشيخ الاخر فظن ابويوسف الى الشيخ وقال لو ان فيك موضع ادب لا وجعتك وامر به
الى الحبس وضرب على الاحول وطوف به وقد استتاب ابويوسف بشر المريسي لما انكر ان الله
فوق عرشه وهي قصة مشهورة ذكرها عبد الرحمن بن ابى حاتم وعنده واصحاب
ابى حنيفة المتقلدون على هذا قال **محمد بن الحسن** رحمه الله اتفق الفقهاء كلهم
من للشرق والمغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث المتجاءت بها الثقات عن
الرسول صلى الله عليه واله وسلم في صفات الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف
ولا تشبيه فمن فسرها من ذلك فقد اخرج عنها كان عليه النبي صلى الله عليه
اله وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتب
السنة ثم سكوتوا فمن قال بقولهم فقد فارق الجماعة لان وصفه بصفة كاشفة
وقال محمد رحمه الله تعالى ايضا في الاحاديث المتجاءت ان الله تعالى يهبط الى سماء
الدنيا ونحو هذا هذه الاحاديث قد رواها الثقات فحق نزولها ونؤمن بها ولا
نفسرها ذكر ذلك عنه ابو القاسم الالكائي وهذا نصير منه بان من قال بقولهم فقد
فارق جماعة المسلمين **وقد ذكر الطحاوي** في اعتقاده ابى حنيفة وصاحبيه رحمهم
الله تعالى ما يوافق هذا وانهم ابرأ الناس من التعطيل والجهم وقال في عقيدة
المعرفة وانه تعالى محيط بكل شئ وفوق وقد اعجز عن الحاطة خلق **قول**
سفيان بن عينة رحمه الله تعالى ذكر الثعلبي عنه في تفسيره قال بن عينة ثم
استوى على العرش **قول خالد بن سليمان** ابى معاذ البجلي احد الائمة **رحمهم الله**
تعالى روى عبد الرحمن بن ابى حاتم عنه باسناده قال كان جهم على معبر ترمذ

وكان نصير اللسان لم يكن له علم ولا بحالته اهل العلم فكلمه السمينة فقالوا صف لنا
 ربك الذي تقبله فدخل بيت الانجيز ثم خرج اليهم بعد ايام فقال هو هذا الحق
 مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو من شيء قال ابو معاذ كذب عدو الله ان الله في السماء
 على العرش كما وصف نفسه وهذا صحيح عن واول من عرف عن في هذه الامة انه
 نفع ان يكون الله في سمواته على عرش هو وجه بن صفوان وقيل الجعد بن درهم
 ولكن الجهم هو الذي قال هذه المقالة وقرأها وعنه اخذت فروي ابن ابي حاتم
 عبد الله بن احمد في كتابيه ما في السنة عن شعاع بن ابي نصر ابي نعيم البجلي وكان قد
 ادركهما قال كان الجهم صاحب كبره ويقدمه على غيره فاذا هو قد وقعه فصيحه
 به ويدرب وقيل له لقد كان يكرمك فقال انه قد جاء منه ما لا يحتل بيننا هو
 يقرأ طه والمصنف في حجره فلما اتى على هذه الآية الرحمن على العرش استوى فقال لو
 جعلت السبيل الى ان احكمها من المصنف لعلت فاحملت هذه ثم انه بينا هو يقرأ
 الآية اذ قال ما اطرف محمد بن قيس قالها ثم بينا هو يقرأ طه القصص والمصنف في
 حجره اذ مر به كرموسى عليه الصلوة والسلام فلما لم المصنف بيلديه وجلبه وقال
 في هذا ذكره ههنا فلم يتم ذكره فهذا الشيخ النافذ لعلوا الرب على عرشه ومباينة من
 خلقه في كراين ابي سائعه عنه باسناده عن الاصمعي قال قدمت امرأته جهم فقال
 رجل عند ما الله على عرشه فقال له على محل ذلك فقال الاصمعي هي كافر بهذه المقالة
 اما هذا الرجل وامرأتان فما اولاه بان سيصلى نار ذات لهب وامرأتان
 الخطب قول السحق بن راهويه امام اهل المشرق نظير احمد رحمهما الله
 قال حرب بن اسمعيل النكري صاحب اجل قلت لاصمعي بن راهويه قول الله عز وجل
 ما يكون من جنوى ثلاثة الا هو راى بهم كيف يقول فيه قال حيث ما كنت فهو اقرب
 اليك من حبل الوريد وهو بان من خلقه ثم قال واعلم كل شيء من ذلك وانبت
 قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وقال الخلال في كتاب السنن اخبرنا
 ابو بكر اللوزي حدثنا محمد بن الصباح النيسابوري حدثنا سليمان بن داود الحنظلي
 قال قال الاصمعي بن راهويه قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اجماع اهل العلم
 انه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء اسفل الارض لسابغ وفي قول البخاري وروى

يصل
 قال السحق بن راهويه امام اهل المشرق

الجبال وبطون الأودية وفي كل موضع كما يعلم ما في السموات السبع وما دون العرش
 ما على كل شيء علما ولا تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض إلا عرفت
 ذلك كله وأحصاها ولا يحجزه معرفة شيء عن معرفة غيره **وقال الشيخ** سمعت أبا حنيفة
 يروي عن أبيه يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله وعند منصور بن طاعة فقال لي
 يا أبا يعقوب تقول إن الله يزل كل ليلة قلت له ونؤمن به إذ أنت لا تؤمن إن الله في السماء
 لا تخاف أن يزل فقال طاهر لم أنك عن هذا الشيخ **ذكر قول حافظ الإسلام**
يحيى بن معين رحمه الله تعالى يروي عن بطاعة في الأمانة بأسناده قال إذا قال
 لك أبي كذا فقل كيف يصدر **قول** أكمام حافظ المشرق وشيخ الأئمة
 عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله قال فيه أبو الفضل الفرات ما رأيت مثل
 عثمان بن سعيد ولا رأي عثمان مثل نفسه أخذ الأوب عن ابن الأعرابي والفقه عن
 أبو يعقوب والحديث عن يحيى بن معين وعلي بن المديني وأئمة علي أهل العلم صاحب كتاب
 الرد على الجهمية والنقض على بشر المريسي وقال في كتابه النقض على بشر وقد اتفق الكل
 من المسلمين أن الله تعالى فوق عرش فوق سموات لا يزل قبل يوم القيمة إلى الأرض ولم
 يشكوا أنه يزل يوم القيمة ليفصل بين عبادة ويحاسبهم وينيبهم وتشقق السموات
 يومئذ لتزله وينزل السموات تنزلا ويحل عرش ربك فوقهم يومئذ شمانية كما قال
 الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فلما يشك المسلمون أن الله لا يزل
 إلى الأرض قبل يوم القيمة **لشيخ** من أمم الدنيا علموا يقيناً أن ما يأتي للناس من العقوبات
 إنما هو امرء وعلا به فقله فأتى الله بنبيهم من التوابع أمما هو وعلا به وقال في موضع
 آخر من هذا الكتاب قد ذكرنا الحول ويحك هذا المذهب إن الله تعالى من السوء امرئ
 مذهب من يقول هو مكانه وحال وعظمته وبهائه فوق عرش فوق سموات فوق جميع
 في علم مكان وأظهر مكان حيث لا خلق هناك ولا انس ولا جان أي الخزيين أعلم بالله
 وبمكانه وأشد عظيماً وأجلاً **وقال** في هذا الكتاب عليه بهم محيط وبصره فيهم
 ناخذ وهو كما له فوق عرش والسموات تساقط بين يديه وبين خلقه في الأرض فهو
 كذلك معهم خامسهم وسادسهم وأما يعرف فضل الربوبية وعظم القدرة بأن الله من
 فوق عرشه ومع بعد المسافة بينه وبين الأرض يعلم ما في الأرض وقال في موضع آخر

من الكتاب في القرآن كلام الله وصفة من صفاته خرج منه كما أشرك الخبز والله بكلامه
 على وقدرته وسلطانه وحيم صفاته خير مخلوق وهو بكالمه على عرشه وقال في موضع آخر
 وقد ذكر حديث البراء بن عازب رضي الله عنه الطويل في شأن الروح وقبضها وفيها
 وصل بها وفيه فيصعد بروحه حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل فيقول
 الله عز وجل كتبوا الكتاب عبيدي في عليين في السماء السابعة طاعيدوه إلى الأرض وذكر
 الحديث ثم قال وفي قوله لا تقهر لهم أبواب السماء دلالة ظاهرة أن الله تعالى فوق السموات
 لأنه لو لم يكن فوق السماء لما عرج بالارواح والأعمال إلى السماء ولما غلقت أبواب السماء عن
 قوم وفقت الآخرين وقال في موضع آخر وقد بلغنا أن حملة العرش حين حملوا العرش
 وفوق الجبار جل جلاله في عزته وبها تضعفوا عن حملها واستكانوا وجلوا على
 ركبهم حتى لقنوا الأحول ولا قوة إلا بالله فاستقلوا به بقدره الله وأرادت
 نرساق يا سنا ده عن معوية بن صالح أول ما خلق الله حين كان عرشه على الأرض
 حملة العرش فقالوا ربنا لم خلقتنا فقال خلقكم لحمل عرشي فقالوا ربنا ومن يتكبر
 على عرشك وعليه جلالك وعظمتك وقارك فقال لهم اني خلقتكم لذلك قال
 فيقول ذلك مما را قال فقولوا الأحول ولا قوة إلا بالله وقال في موضع آخر
 ولكننا نقول رب عظيم ومالك كبير نور السموات والأرض والله السموات والأرض
 على عرش عظيم مخلوق فوق السماء السابعة دون ما سواها من الأماكن من لم
 يعرفه بذلك كان كافرا به وبعد عنه وقال في موضع آخر في حديث حصين
 أنه تعبد فلم يتكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حصين إذ عرف أن الله العالمين
 في السماء كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تخصين رضي الله عنه قبل إسلامه
 كان أعلم بالله الجليل من المرسي وأصحابه مع ما يتفخرون من الإسلام إذ ميز بين
 الآله المخلوق الذي في السماء وبين الآله والأصنام المخلوقة التي في الأرض
 قال وقد تفقت الكلمة من المسلمين والكافرين أن الله سبحانه في السماء
 عرفة بذلك إلا المرسي وأصحابه حتى الصبيان الذين لم يبلغوا الحنث وقال
 في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا إله إلا الله تكتب لمن يقول هو في كل
 مكان وإن الله لا يوصف بآية بل يستحيل أن يقال إن هو والله فوق سمواته بائن من

خلق من لم يعرف بذلك لم يعرف الله الذي يعبد وكما بان من اجل الكتب للصنعة في
السنة وانفعها وينبغي لكل طالب سنة مرادة الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون
والائمة ان يقرأ كتابي وكان خيف الاسلام بن قيمة رحمه الله يوصي بهذين الكتابين المثلث
الوصية ويعظمها جدا وفيهم من تقرير التوحيد والاسماء والصفات بالعقل والنقل ما
ليس في غيرهما **قول قتيبة بن سعيد** الامام الحافظ احدا شمة الاسلام
وحفاظ الحديث من شيوخ الائمة الذين تعلموا بالحديث عنه قال ابو العباس السمرقاني
سمعت قتيبة بن سعيد يقول هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة تعرف
ربنا سبحانه في السماء السابعة على عرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال
موسى بن هارون حدثنا قتيبة بن سعيد قال سمعت ربنا في السماء السابعة على عرش
كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى **قول عبد الوهاب الوراق** احدا الائمة
الحفاظ الائمة على الائمة وقيل للامام احمد رحمه من سأل بعدك فقال عبد الوهاب
وهو من شيوخ النبل قال عبد الوهاب وقد روى حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما
بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك ومن زعم ان الله ههنا
فوجي خيبر ان الله فوق العرش محيط بالدين والخلق هم ذلك عنه حكاه عنه محمد بن عثمان
في رسالته في البقوة وقال ثقة حافظ روى عنه ابو داود والترمذي والنسائي مات
سنة خمسين ومائتين **قول خارجة بن مصعب** رحمه الله تعالى قال
عبد الله بن احمد في كتاب السنة حدثنا احمد بن سعيد الدارمي ابو جعفر قال سمعت ابي يقول
سمعت خارجة بن مصعب يقول الجهمية كفار باطل ساء لهم انهم طوائف لا يحملون لهم لا تعبدوا
ارضاهم ولا تشهد اجناسهم ثم تلا في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى **قول**
اما في اهل الحديث ابي زرعة والي حاتم رحمه الله تعالى
قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سألت ابي وابا زرعة عن من هاهنا السنة في اصول الائمة
وما ادركا عليه الائمة العلم في ذلك فقالوا ادركا العلماء في جميع الامم ارجحنا
وعداوا وشاموا وبينا فكان من ملهمهم الايمان قول وعمل يزيدوا
ينقص والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خيرة و
شره من الله عز وجل وخير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر الصديق ثم

الإمام أحمد بن حنبل

الوراق حدائق
قول عبد الوهاب

مصعب بن
قرظ الجعفي

والی حاتہ رحمہما اللہ تعالیٰ
قول اما علیٰ ہلٰلِ کدِ یثٰبی رزقۃ

عن ابن الخطاب ثم عثمان ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وإن الله
 عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله
 صلى الله عليه وآله وسلم بلا كيف أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو
 السميع البصير وإن سبحانته في الآخرة يداه أهل الجنة بأبصارهم
 ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان
 لا يفنيان أبداً ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفا
 يشق عن الملة ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر ومن
 وقف في القرآن فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي
 قال أبو حاتم والقرآن كلام الله وعلوه واسماؤه وصفاته وأمره ونهيته
 ليس بمخلوق بجهة من الجهات ونقول أن الله على عرشه بائن من خلقه
 ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم ذكر عن أبي زرعة رحمه الله تعالى
 أن سئل عن نفسين قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فغضب
 قال نفسين هما كما تفتن هو على العرش استوى وعلوه في كل مكان
 من قال غير ذلك فعليه لعنة الله وهذا أن ألاما مان ألاما أهل الدين
 هاهنا نظراء الإمام أحمد والبخاري رحمهم الله تعالى قول حبيب الكرمي
 صاحب أحمد وأصحق رحم الله تعالى وله مسائل جلية عنهما قال يحيى بن عمار
 أخبرنا أبو عصمة قال حدثنا اسمعيل بن الوليد حدثنا حرب بن أسيد
 قال ولما فوق السماء السابعة والعرش على الماء والله على العرش قلت
 هذا الفظة في مسائل وحكاها إجماع أهل السنة من سائر أهل الأعصار قول
 إمام أهل الحديث علي بن المديني شيخ البخاري بل شيخ الإسلام رحمه الله
 قال البخاري علي بن المديني سيد المسلمين قيل له ما قول الجماعة في الاعتقاد
 قال يشبهون الكلام والرؤية ويقولون إن الله تعالى على عرش استوى
 فتقبل له ما تقول في قوله تعالى ما يكون من نحوه ثلاثة ألهو لا بهم
 فقال قرءوا أول الآية يعني بالعلم لأن أول الآية الميزان الله يعلم ما في
 السموات قال البخاري في كتاب خلق الأفعال وقال ابن المديني القرآن كلام

قول علي بن المديني شيخ البخاري
 قول علي بن المديني شيخ البخاري

الله في مخلوق من قال ان مخلوق فهو كافر لا يصلي خلفه قال البخاري استنصر
 نفسي بين يدي احد الابن يدي علي بن الدني وقال الحسن بن محمد بن الحارث
 سمعت علي بن الدني يقول اهل الجماعة يؤمنون بالرؤية وبالكلام وان الله
 فوق السموات على العرش استوى وسئل عن قوله تعالى ما يكون من
 نجوم ثلاث الا هو رابعهم الآية فقال قرد ما قبل يعني علم الله قول
 سنيد بن داود شيخ البخاري رحمه الله تعالى قال حاله الرازي حدثنا
 ابو عمران موسى الطرمسي قال قلت لسنيد بن داود هو على عرشه بائن
 من خلقه قال نعم انتم سمعتم قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش
 قول امام اهل الاسلام محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى
 قل في كتاب التوحيد من صير باب قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء
 وهو رب العرش العظيم قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسمي خلقه
 وقال مجاهد استوى على العرش ثم ساق البخاري حديث زينب بنت
 جحش رضي الله عنها انها كانت تغفر على نساء رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فتقول زوجكن اهليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وذكر تراجم
 ابواب هذا الكتاب الذي ترجمه كتاب التوحيد والرد على الجهمية ردا على قول
 الجهمية التي خالفوا بها الامة فمن تراجم ابواب هذا الكتاب باب قول الله
 تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فلما لا سماء احسن ومن ابواب
 ايض باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وذكر احاديث
 يقال باب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا ان الله عنده
 علم الساعة ان له بعلمه وما تخيل من الشئ ولا تضع الا بعلمه ثم ساق احاديث
 مستدله على ان صفه العلم ثم قال اقبل الله عز وجل السلام للمؤمن ثم ساق حديث ابن مسعود رضي الله عنه
 ان الله تعالى هو السلام ثم ساق حديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول الله ان
 الملك فخر قال باب قول الله وهو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة عما
 يصفون والله العزة ورسوله وذكر احاديث في ذلك ثم قال باب قول الله و
 هو الذي خلق السموات والارض بالحق ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما اللهم لا اله الا انت

في قوله تعالى
 ما يكون من

قول امام اهل الاسلام محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى

أثبت نور السموات والأرض إلى آخره ثم قال باب قول الله تعالى وكان الله سمياً
بهيولاً ثم ساق أحاديث منها حديث ابن موسى رضي الله عنه أن الذي تدعو
سميع قريب أقرب إلى أحدكم من عتق راحلته ثم قال باب قوله تعالى قل هو القادر
ثم ساق أحاديث في إثبات القدرة ثم قال باب مقلب القلوب وقول الله
عز وجل ونقلب أفئدةهم وأبصارهم وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في حلقه لا ومقلب القلوب ثم قال باب أن الله مائة اسم إلا واحداً ثم قال
باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها ومقصوده بذلك أنها غير
مخلوقة فإنه لا يستعلا بمخلوق ولا يسأل به ثم قال باب ما يدرك في الذات
والنوعت وأما محلى الله تعالى ثم قال باب قول الله عز وجل ولجند رحم الله
نفسه ثم ساق أحاديث ثم قال باب قول الله عز وجل كل شيء هالك إلا
وجهه ثم ذكر حديث جابر رضي الله عنه أحوذ بوجهك ثم قال باب قول
الله عز وجل ولتضمنن على عيني وقوله تجسدى يا عيننا ثم ذكر حديث الدجال أن
ربكم ليس بأعور ثم قال باب قول الله عز وجل هو الله الخالق البارئ المصور
ثم قال باب محلى الله تعالى لما خلقت بيدي ثم ذكر أحاديث في إثبات اليمين ثم
قال باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تشخص أعين من الله ثم
قال باب قول الله تعالى قل أي شيء أكبر شهادة قل الله فسمي الله نفسه شيئاً ثم
قال باب قول الله تعالى وكان عرشه على الماء ثم ذكر بعض أحاديث الفوقية
ثم قرر بها بترجمة أخرى فقال باب قول الله تعالى إليه يصعد الحكم الطيب
وقوله تعالى تصدح الملائكة والروح إليه ثم ساق في ذلك أحاديث في إثبات
صفة الفوقية ثم قال باب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة
ثم ذكر الأحاديث الدالة على إثبات الرؤية في الآخرة ثم قال باب ما جاء
في قوله أن رحمة الله قريب من المحسنين ثم ذكر أحاديث في إثبات صفة الرحمة
ثم قال باب قول الله تعالى أن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ثم ساق
في هذا الباب حديث الجبر الذي فيه أن الله يمسك السموات على أصبع
المحديث ثم قال باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرهما من الخلق

وهو فصل الرب عز وجل وأمره فالرب بصفات وقدر وأمره وكلامه هو الخالق
 المكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق
 مكون وهذه الترجمة من أدل شيء على دقة علمه ورسوخه في معرفة الله تعالى و
 أسمائه وصفاته وهذه الترجمة فصل في مسئلة الفعل والمفعول وقيام أفعال
 الرب عز وجل وانها غير مخلوقة وان المخلوق هو المنفصل عنه الكائن بفعله وأمره
 وتكوينه فصل في أن اسم هذه الترجمة أحسن فصل وأبين وأوضح اذ فرق بين
 الفعل والمفعول وما يقوم بالرب سبحانه وما لا يقوم به وبين أن أفعاله كلها
 كصفاته داخله في محاسنه ليست منفصلة خارجة مكونة بل بها يقوم التكوين
 فجزاه الله سبحانه عن الاسلام والسنة بل جزاها عنه افضل الجزاء وهذا الذي
 ذكره في هذه الترجمة هو قول اهل السنة وهو ما توارثوا عن سلف الامة وصرح به في كتاب
 خلق افعال العباد وجعله قول العلماء مطلقا ولم يكن فيه نزاع الا عن الجهمية و
 ذكره البغوي إجماعا من اهل السنة وصرح البخاري في هذه الترجمة بأن كلام
 الله تعالى غير مخلوق وان افعاله وصفاته غير مخلوقة ثم قال باب قول الله
 عز وجل ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ثم ساق احاديث في القدر
 واثباته ثم قال باب قول الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
 فيكون ثم ساق احاديث في اثبات تحميد الرب جل جلاله ثم قال باب قول
 الله عز وجل قل لو كان الجحيم ملأ الكلمات لبي لقد الجحيم قبل ان تنفذ كلمات
 ربي ولو جئنا بمثله مددا وقوله تعالى ولوان ما في الارض من ثمرة اقلام و
 الجحيم يسيل من بعد سبعه البحر ما نفذت كلمات الله وقوله تعالى الا له الخلق
 والامر تبارك الله رب العالمين ومقصوده اثبات صفة الكلام والفرق بينهما
 وبين صفة الخلق ثم قال باب في المشية والارادة ثم ساق آيات واحاديث
 في ذلك ثم قال باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عند الله الا لمن اذن له حتى اذا
 فرغ من قلوبهم قالوا ما اذا قل ربكم قال البخاري رحمه الله ولم يقولوا ما اذا خلق
 ربكم ثم ذكر حديث ابن سعيد رضي الله عنه فينا دي بصوت وحديث عبد الله
 ابن انيس وعلقته فينا ديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك

انا الذي انزل اليك ان هذا النور ان يستحيل ان يكون خلقا فان المخلوق لا يقول
 انا الذي انزل اليك ان هذا النور ان يستحيل ان يكون خلقا فان المخلوق لا يقول
 قال باب كلام الرب تعالى مع جبرئيل عليه الصلوة والسلام ونداء الله تعالى الملكة
 ثم ذكر حديث اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل ثم قال باب قوله عز وجل انزل به على
 الملكة الملكة يشهدون ثم ساق احاديث في نزول لقمان من السماء مما يدل على صلاية
 فوقية الرب تعالى وتحمده بالقرآن ثم قال باب قوله عز وجل يريدون ان يبطلوا
 كلام الله ثم ذكر احاديث في تكليم الرب تعالى ثم قال باب كلام الرب يوم القيمة
 مع الانبياء وغيرهم ثم ساق حديث الشفاعة وحديث ما منكم من احد الا
 سيكله ربه وحديث يدنو المؤمن من ربه ثم قال باب قوله تعالى وكلم الله موسى
 تكليما ثم ذكر احاديث في تكليم الله لموسى ثم قال باب كلام الرب تعالى مع اهل الجنة
 ثم ذكر حديثين في ذلك ثم قال باب قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا
 انتم تعلمون وذكر ايات في ذلك وذكر حديث ابن مسعود في ذلك اي الذين
 اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وغرضه بهذا التوبيخ الرد على القدر
 والجبانية فاضاف الجمل اليهم فهو كسبهم وفعلمهم ولهذا قال في هذا
 الباب نفسه وما ذكر في خلق افعال العباد وكسايتهم بقوله وخلق كل شيء فقدر
 تقديره فان ثبت خلق افعال العباد وانها افعالهم وكسايتهم فتضمنت ترجمته تعالى
 القدرية والجبانية ثم قال باب قوله عز وجل وما كنتم تستيقنون ان يشهد
 عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننكم ان الله لا يعلم كثير مما
 تعملون فضلا بهذا اليبين ان الصوت والحركة التي يؤدي بها الكلام كسب العبد
 وفعله وعمله ثم ذكر ابوابا في اثبات خلق افعال العباد ثم ختم الكتاب باثبات
 الميزان قول مسلم بن الحجاج يعرف قوله في السنة من سياق الاحاديث
 التي ذكرها ولم يتاولها ولم يذكر لها تراجم كما فعل البخاري ولكن سردها بلا ابواب
 ولكن تعرف التراجم من ذكره للشيء مع نظيره فذكر في كتاب الايمان كثيرا
 من احاديث الصفات كحديث الاتيان يوم القيمة وما فيه من القبول وكلام الرب
 لعباده وادبهم اياه وذكر حديث البخارية واحاديث النزول وذكر حديث

ان الله يسلط السموات على اصبع والارضين على اصبع وحديث يا خدا ابحار
 سمواته واضع بيده واحاديث الرواية وحديث حتى وضع الجبار فيها قد مر حديث
 القسطنطين عند الله على منابر من نور عبيد الرحمن وكلنا يد بيدين وحديث الا
 تاملوني وانا ادين من في السماء وغيرها من احاديث الصفات محتملها وخبر ما دل
 لها ولولم يكن معتقد المضمون بها لفعل بها ما فعل المتأولون حين ذكرها قول حماد
 ابن هناد النوفلي الحافظ احمد ائمة الحديث في وقت ذكر شيخ الاسلام الانصاري
 فقال قرات على احمد بن محمد بن منصور الخديكم جدكم منصور بن الحسين حدثني احمد
 ابن الانشريت قال حدثنا احمد بن هناد النوفلي قال هذا ما راينا عليه اهل الانصار وما
 دلت عليه من اهلهم فيه وايضا من منهاج العلماء وطرق الفقهاء وصفة السنة واهلها
 ان الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وحده وقدرته وسلطان بكل مكان
 فقال نعم قول **ابي عيسى الترمذي** رحمه الله تعالى قال في جامعنا ذكر حديث
 ابي هريرة قالوا لى احدكم يجلس على الله قال معناه ليجلس على علم الله قال وعلم الله
 وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وقال في حديث
 ابي هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها يمينه قال غير واحد من اهل العلم في
 هذا الحديث وما يشهدون الصفات وتزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا قالوا
 قد شئت الروايات في هذا او تؤمن به ولا تقول كيف هكذا اروي عن مالك
 وابن عيينة وابن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امرها بالاكيف قال وهذا
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فاكرت هذه الروايات وقالوا
 هذا تشبيه وقد ذكر الله تعالى في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر فتاوت
 الجهمية هذه الايات ونسوها على غير ما فسرها اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق
 ادم بيده وانما معناه اليد ههنا القوة فقال **السخي بن راهويه** انما يكون التشبيه
 اذا قل يد كيدى او مثل يدي او سمع كسمي فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله
 يد وسمع وبصر فلا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسم فهذا لا يكون تشبيها
 عنده قال الله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير هذا كله كلامه وقد ذكره عنه
 شيخ الاسلام ابو اسامعيل الانصاري في كتابه الفاروق باسناده وكذا لك من تأمل

في كتابه
 في كتابه
 في كتابه

الخلفاء

في كتابه
 في كتابه
 في كتابه

ثم يوبى ابن ماجه في السنة والرد على الجهمية في اول كتابه وتبويب ابى داود فنيا ذكر
 في الجهمية والقدرية وسائر ائمة اهل الحديث علم مضمون قولهم وانهم كلهم على الحق
 واحدا وقول واحد ولكن بعضهم بوب وترجم ولم يزد على الحديث غير ان اسم
 والابواب وبعضهم زاد التفسير وابطال قول المخالف وبعضهم سرد الاحاديث
 لم يتبع لها وليس فيهم من ابطال حقائقها وحررها عن مواضعها وسمى تحريفها تاويلها
 كما فعلت الجهمية بل لذي بين اهل الحديث والجهمية من الحرب اعظم مما بين عسكر
 الكفر وعسكر الاسلام وان ماجه قال في اول سنة باب ما انكرت الجهمية ثم روى
 احاديث الرؤية وحديث ابن كان رينا وحديث جابر بيننا اهل الجنة في نعيمهم ثم
 سطم لهم نورهم فقومهم فرضوا رؤسهم فاذا الجبار جل جلاله قد اشرق عليهم من
 فوقهم وحديث الاوصال الذي فيه والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وحديث
 ان الله لم يخلق لي ثلاثة وعشرين هاهنا من الاحاديث **قول الحافظ ابى بكر الجرجاني**
 امام عصره في الحديث والفقه قال في كتاب الشريفة باب لئلا يبر من مذهب الجاهلية
 الذي يذهب اليه اهل العلم ان الله على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكل شئ قال
 احاط بجميع ما خلق في السموات والارض ولجميع ما خلق في سبع ارضين ثم رفع اليه اعمال
 العباد فان قال قائل فما معنى قوله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة الاهورا بهم
 قيل له علمهم والله عز وجل على عرشه وحده محيط بهم كذا افشى به اهل العلم والاكابر
 تلك اولها واخرها على ان العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين **قول الحافظ**
ابى الشيخ عبيد الله بن محمد بن حبان الاصبهاني قال في كتاب العظمة
 ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظمة خلقها وعلو الرب جل جلاله فوق
 عرشه ثم ساق كثيرا من احاديث هذا الباب باسناد **قول الحافظ زكريا**
ابن يحيى الساجي امام اهل البصرة قال ابو عبد الله بن بطق قد ثنا ابو الحسن
 احمد بن زكريا بن يحيى الساجي قال قال ابى القول في السنة التي رايت عليها اصحابنا
 اهل الحديث الذين لقينا هم ان الله تعالى على عرشه في سماء يقرب من خلقه كيف
 شاء ثم ذكر بقية الاعتقاد ذكره الشيخ ابو اسحق الشافعي في طبقات الفقهاء و
 قال اخذنا عن الربيع والثوري وله كتاب اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث و

وقال الحافظ ابى بكر الجرجاني امام عصره في الحديث

وقال الحافظ ابى بكر الجرجاني امام عصره في الحديث

حبان الاصبهاني

وقال الحافظ زكريا بن يحيى الساجي امام اهل البصرة

وقال الحافظ زكريا بن يحيى الساجي امام اهل البصرة

هو شيخنا الحسن الاغصري في الفقه والحديث ذكر ما سكا به ابو نصر السجزي عن اهل
الحديث قالوا واثبتنا كالثوري ومالك وابن عيينة وسام بن زيد والفضيل والحمد
واصح متفقون على ان الله فوق العرش بلا انة وان الله بكل مكان قول
الامام ابي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني امام اهل
الحديث والفقه والتصوف في وقته قال في رسالته المشهورة في السنة وان الله فوق سموات
على عرشه بائن من خلقه ثم ساق باسناده عن ابن المبارك انه قال نعرف ربنا تبارك
وتعالى بان فوق سبع سموات على عرشه بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه
ههنا في الارض ثم قال حدثنا ابو عبد الله الحافظ عن محمد بن صالح عن ابن خزيمة
قال من لم يقر بان الله على عرشه فوق سبع سموات فهو كافر بربه حلال الدم يستأجر
فان تاب الى الارض رب عقه والى على بعض الملأ ابل حتى لا يتأذى به المسلمون ولا
المعاهدون بنق راحة حيفته وكان ماله فينا ولا يرث احد من المسلمون اذ للمسلم
لا يرث الكافر ولا الكافر يرث المسلم قول ابي جعفر الطحاوي امام الحنفية في
وقته في الحديث والفقه ومعرفته اقوال السلف قال في العقيدة التي له وهي معرفة
عند الحنفية ذكر بيان السنة والجماعة على ما مضى في حاشية ابي حنيفة وابي يوسف
ومحمد بن الحسن نقول في توحيد الله معتقدون ان الله واحد لا شريك له ولا شئ
مثله ما زال بصفات قد يما قبل خلقه وان القرآن كلام الله منه بد بلا كيفية قولا
ونزل على نبيه وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى
بالحقيقة ليس بمخلوق فمن معه فزعم انه كلام البشر فقد كفر والبرؤية حتى لا يهل
الجنة بغير احاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك من العجيب عن رسول الله صلى الله عليه
سلم فهو كما قال ومعناه كما اراد لا تدخل في ذلك متاولين بارائنا ولا بثبت
قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام ما خطر عنه علمه ولا
يقنع بالتسليم فهم حجة من الله عن خالص التوحيد وصحيح الايمان ومن لم يتوق الفقه
والنسبية له ولم يصيب لتزيه الى ان قال والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه وهو
مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شئ وفوق كل شئ وذكر سائر الاعتقادات
قول ائمة التفسيين وهذا باب لا يمكن استيعابه لكثرة ما يوجد من كلام

قول ائمة الحنفية ان اسماعيل بن عبد الرحمن
الصابوني اما بطل الحديث والفقه والتصوف

قول ابي جعفر الطحاوي في ما لم يثبت في وقته

قول ائمة القسبر

اهل السنة في التفسير وهو بحر لا ساحل له وانما نذكر طرعا منه ليسا يكون منها
 على ما وراءه فمن اراد الوقت عليه فهذه تفاسير السلف واهل السنة موجودة
 فمن طلبها وجدها قول اما هم ثم رجح القرآن عبد الله بن عباس رضي
 الله عنهما ذكر البيهقي عنه في قوله ثم الرحمن على العرش استوى قال استغنى وقد تقدم قوله
 تفسير قوله تعالى عن ابليس ثم لا تينهم من بين ايديهم ومن خلقتهم وعن ايمانهم وعن
 شمالكهم قال لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله من فوقهم وتقديم حكاية قوله
 ان الله كان على عرشه وكتب ما هو كائن وانما يجري الناس على السبيل قد فرغ من رواه سفيان
 الثوري عن ابى هاشم عن مجاهد عنه وذكر البخاري عنه في صحيحه ان سائلا سأل فقال
 اني احب الاشياء تختلف على امم الله يقول ام السماء بناها الى قوله والارض بعد ذلك
 دحيمها فلما خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال في آية اخرى قل انكم لتكفرون
 بالذي خلق الارض في يومين الى ان قال ثم استوى الى السماء ذكر هنا خلق الارض
 قبل السماء فقال ابن عباس اما قوله ام السماء بناها فان خلق الارض قبل السماء
 ثم استوى الى السماء فممن سبع سموات ثم نزل الى الارض فذبحها وهذا
 الزيادة وهي قوله ثم نزل الى الارض ليست عند البخاري وهي صحيحة قال محمد بن
 عثمان في رسالته في العلو عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قالت امرأة
 العزيز ليوסף اني كثيرة الدر والياقوت فاعطيك ذلك حتى تنفق في مهلك
 سيدك الذي في السماء وعن ذكوان حاجب عائشة ان ابن عباس دخل على عائشة
 وهي تموت فقال لها كنت احب بناء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن رسول
 صلى الله عليه واله وسلم يحب الاطيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء
 به جبرئيل فاجبه ليس مسجد من مساكن الله لان كفيه الله الا وهي تتلوه فيه اناء
 الليل وانا انهار واصل القصة في صحيح البخاري وقال ابن جرير في تفسيره
 حدثني محمد بن سعيد حدثني عمي حدثني ابن عباس في قوله تعالى تكاد السموات
 يتفطرن من فوقهن قال يعني من ثقل الرحمن وعظمت جلاله وهذا التفسير
 تلقاه عن ابن عباس والضحاك والسدي وقادة فقال سعيد عن قتادة
 يتفطرن من فوقهن قال من عظمة الله وجلاله وقال السدي تشقق بالله

وقد روي في الإسلام من رواية النضر بن مزاحم عنه قال إن الله خلق العرش أول ما خلق
 فاستوى عليه ثلث وهذا التفسير الضحك وفي تفسير السدي عن أبي مالك وأبي سالم
 عن ابن عباس أن من على العرش استوى قال قد قول عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه روي أبو الشخير في كتاب الغيبة عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول
 ما الحكمة قال يوم يذل الرب تبارك وتعالى على عرشه وقال البخاري في كتاب
 خلق أفعال العباد قال ابن مسعود في قوله تعالى ثم استوى إلى السماء وقوله تعالى
 ثم استوى على العرش قال العرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما أنت
 عليه وقال ابن مسعود من قال سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر تلقاه
 ملك فخرج بهن إلى الله فلا يبر بجاه من الملائكة الا استغفر ولقا ثلهن حتى يجي
 بهن وجه الرحمن اخبره العسال في كتاب المعرفة بأسناد كلهم ثقات وقال
 الدارمي حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير بن عبد الله
 عن ايوب بن عبد الله الغهري أن ابن مسعود قال إن ربكم ليس عنده ليل ولا
 نهار نور السموات والارض من نوره وجه وان مقدار كل يوم من أيامكم عنده
 ثنتا عشرة ساعة فمر من علي أعمالكم بالامس والنها واليوم فينظر فيها
 ثلاث ساعات فيطلع فيها على ما يكره فيغضب ذلك فاول من يعلم بغضب الله
 يجلون العرش يجلون وينقل عليهم فيسبح الذين يجلون العرش وسراة العرش
 والملائكة المقربون وسائر الملائكة وهو في يوم الطلوع اطلون هذا وجه عن السدي
 عن مرة عن ابن مسعود وعن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس عن مرة عن ناس
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ثم استوى إلى السماء ولا يناقض ان الله
 عن رجل كان على عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء الحديث وفيه فليأفرغ
 من خلق ما أحب استوى على العرش ولا يناقض هذا الحديث اول ما خلق الله القلم
 لوجهين احدهما ان الاولية راجعة إلى كتابته لا إلى خلقه فان الحديث اول ما
 خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال كتب ما هو كائن إلى يوم القيمة و
 الثاني ان المراد اول ما خلقه الله من هذا العالم بعد خلق العرش فان العرش
 مخلوق قبله في وجه قولنا سلف حكمها الحافظ عبد القادر الزهاوي ويدل على سبوت

خلق العرش قوله في الحديث الثابت قال الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وعرف على الماء وقد اخبرنا نوح بن خلق القلم قدر بمقادير
كما في اللفظ الاخر قال اكتب قال ما اكتب قال اكتب لقد رويتموه اهو لتقدير الموقت
قبل خلق العالم بخمسين الف سنة فثبت ان العرش سابق على القلم والعرش كان على
الماء قبل خلق السموات والارض فاقوال الصحابة لا تناقض ما اخبر به الرسول صلى الله
عليه واله وسلم وروى ابو القاسم اللالكائي باسناد صحيح عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ان العبد ليهم بالجماعة والامارة حتى اذا تبسلى نظر الله اليه من فوق
سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فانه ان يبرك ادخلته النار وقد
سبق نوحه عن ابن عباس في قوله فلو ذكر سنيد بن داود باسناد صحيح عنه انه قال
بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء الى السماء مسيرة خمسمائة
عام والعرش على الماء والله تعالى على العرش ويعلم اعمالكم وقال الامام احمد حدثنا
ابو معاوية حدثنا ابي اسحق عن ابي بصير عن ابي عبيدة قال قال عبد الله ارحم من
في الارض يرحمك من في السماء وقال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي
عن ابن مسعود قال ان الله ملا العرش حتى ان للعرش اطيافا كاطياف الرجل رواه حرب
عن ابي اسحق عن ادم بن ابي اسحق عن حماد قول مجاهد والى العالمية روى
البيهقي من طريق شعب بن عبد الله عن ابي نعيم عن مجاهد في قوله عز وجل وقربناه نجيبا
قال بين السماء والسابعة وبين العرش سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى
حتى صار بينه وبين حجاب فلما رآه مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارفني
النظر اليك وقال البخاري في صحيحه قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وقال مجاهد
استوى على العرش وقال مجاهد في قوله تعالى تخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات قال هم في هذه الامة يتركون كما تترك الحمر
الانعام في الطرق ولا يستحيون الناس في الارض ولا يخافون الله في السماء رواه ابن
الهيثم بن خلف له وروى في كتاب تحريم اللواط قول قتادة قد تقدم ما رواه
عثمان الدارمي عنه في كتاب النقص قال قالت بنو اسرائيل يا رب انت في السماء
ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك قال اذا رضيت عليكم

قول مجاهد والى العالمية

قول قتادة

قول عكرمة

قول سعيد بن جبيل

قول محمد بن كعب القرظي

قول الضحاك

قول الحسن البصري

استلمت عليكم فإكرموا ذا غضبت عليكم استلمت عليكم فإكرموا في نفسي من أبي حاتم عن محمد
قال ثم استوى على العرش في يوم الجمعة **قول عكرمة** صح عن إبراهيم بن الحكم عن أبي
عن عكرمة قال بينما رجل في الجنة فقال في نفسه لو أن الله يأذن لي لزرعت فلا
يحمل إلا والملائكة على أبوابه فيقولون سلام عليك يقول لك ربك قميت شيئا
فقد علمت وقد بحث معنا البذر فيقول لك البذر فيخرج أمثال الجبال فيقول له
الرب من فوق عرشك كل يا ابن النحان ابن آدم لا يثيبكم وله شاهد من فرج في صحيح البخاري
قول سعيد بن جبيل روى عنه من طرق قال تحط الناس في زمن ملك
من ملوك بني سريئيل فقال للملك ليرسل الله علينا السماء أوله وذيته فقال جلساءه
فكيف تقدر وهو في السماء فقال اقتل أوليائه فإرسل الله عليهم السماء **قول محمد بن**
ابن كعب القرظي قال عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا عبد الله بن سالم حدث
حرمته بن عمران عن سليمان بن حميد قال سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن
عبد العزيز قال إذا فرغ الله من أهل الجنة والنار أقبل الله في ظلل من الغمام والملائكة
فنزل على أهل الجنة في أول درجة فيردون عليه السلام قال القرظي فهذا في القرآن
سلام قولا من رب الرحيم فيقول سلامي يفعل ذلك بهم فيرجعهم حتى يستوي على عرش
نقرايتهم التحف من الله ثم الملائكة إليهم **قول الضحاك** قد تقدم عنه في قولنا
ما يكون من نحو ثلاثة أرباعهم قال هو على عرشه وعلمه معهم ذكر ابن بطيئة وابن
عبد الله والحسن في كتاب المعرفة ولفظه قال هو فوق عرشه وعلمه معهم أيضا كانوا
ورواه أحمد عن يونس بن ميمون عن بكر بن معرون عن مقاتل عنه ولفظه هو على العرش
وعلمه معهم ونقل ابن عبد البر إجماع الصحابة والتابعين على ذلك **قول الحسن البصري**
ذكر الشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي في كتابه الباء صفة الملوك عنه بأسناد صحيح
قال سمع يونس عليه السلام سيير الحصا والحيتان فجعل يسبح وكان يقول في دعائه
يا سيدي في السماء مسكنك وفي الأرض قدرتك وعجايبك ألهي في الظلمات الثلاث
حبستني فلما كانت تمام الأربعين وأصابه الغم فنادى في الظلمة أن لا إله إلا أنت
سبحانك أن كنت من الظالمين وقال الحسن البصري ليس شيء عند ربك أقرب إليك
من أسرار فيل وذكرين مندة أخبنا أحمد بن محمد الوراق حدثنا اسمعيل بن أبي الخير

حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا هشام عن الحسن قال قال الله عز وجل ما خلقت خلقا
استويت على عرشى كئيب ان رخصت سبقت غضبي لو كانت لهلكوا قول مسروق
صحة عنه ان كان اذا حدث عن عائشة قال حدثني الصديق بنت الصديق حبيب
حبيب الله المبدأة من فوق سبع سموات قول مقاتل قد تقدم قوله في تفسير قوله
تعالى وهو معكم قال هو على العرش وهو معهم يعمل ذكره ابن ابي حاتم في تفسيره
قول عبيد بن عمير ذكر عبد الله بن احمد في كتاب السنة من رواية جابر عن ابن جبر عن
عطاء عن عبيد بن عمير قال يزل الرب عن وجل شطر الليل الى السماء فيقول من يسألني
فاعطين من يستغفرني فاغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عن وجل قول العبد
الاحباري روى ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب العظمة عنه باسناد صحيح ان اياه رجل فقال
يا ابا الصمى حدثني عن الجبار جل جلاله فاعظم القوم ذلك فقال كعب دعوا الرجل
فانه ان كان جاهلا تعلم وان كان علما اذ ادعاه فقل كعب خبرك ان الله خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم جعل ما بين كل سماء بين سماء الدنيا و
الارض وجعل كثفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فما من سماء من السموات
الا لها اطيط كالطيط الى رجل في اول ما ينزل من ثقل الجبار فوقهن وروى الزهري عن
سعيد بن المسيب عن كعب قال قال الله في التوراة انا الله فوق عبادي وعرشى فوق
جميع خلقي وانا على عرشى ابراهيم عبادي ولا يخفى على شيء في السماء ولا في الارض
رواه ابو الشيخ وابن بطة وغيرهما باسناد صحيح عنه قول نبش بن عمن شيخنا
عن جماعة ممن اتىهم من المفسرين قال مصنف رايه اخبرنا نبش بن عمر قال
سمعت خيرا واحدا من المفسرين يقول الرحمن على العرش استوى ارتفع قول
نوف البكالى روى عنه عبد الله بن عمر انه قال ذكر لنا ان الله قال للسلطنة
ادعوا الى عبادي فقالوا يا رب فكيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك
قال انهم اذا قالوا لا اله الا الله فقد استجابوا رواه الدارمي عنه قول ابن رافع
قال ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا الوليد بن ابان حدثنا ابو حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا
ابن المبارك حدثنا اسفيان عن امم عبد الله بن ابي خالد عن ابي عيسى ان ملكا
لما استوى الرب على عرشه جعل قدمه برفع راسه ولا يرفعه حتى تقوم الساعة

قوله عز وجل

قوله عز وجل

قوله عز وجل

قوله عز وجل

قوله عز وجل

قوله عز وجل

اجل

قول محمد بن يحيى

قول محمد بن يحيى

قول محمد بن يحيى

قول محمد بن يحيى

فقول الملائكة سبحانك لم نعبد لك هذا الاسناد كلهم ائمة نقات
ورواه ابو احمد العسالى في كتاب المعرفة وابو عيسى هو يحيى بن رافع من قدماء الثقات
ذكرنا هنا وان لم يكن مشهورا بالنسبة قول عباس بن القتيبي وان لم يكن من المشهورين
بالنفساء روى ابن ابى شيبعة في كتاب العرش باسناد صحيح عنه قال بلغني ان داود
كان يقول في دعائه اللهم انت ربى تعاليت فوق عرشك وجلت خشيتك على من في
السموات والارض قول محمد بن اسحق الامام في الحديث والتفسير والمغاز
قال بعث الله ملكا من الملائكة الى نوح نوح قال هل تعلم يا عدو الله كرم دين السماء
والارض قال لا قال بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة وغلظها امثل فذلك
وذكر الحديث الى ان ذكر حلة العرش قال وفوقهم العرش عليه ملك الملوكة تبارك
وتعالى الى حد والله فانت تظلم الى ذلك ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلت رواء
ابو الشخير في كتاب العظمة باسناد جيد الى بن اسحق قول الامام محمد بن جرير الطبري
قد تقدم من قوله ما فيه كفاية وقد قال في تفسيره في قوله عز وجل ثم استوى على العرش
الرحمن اى علا وارفع قول الحسين بن مسعود البعوى محبة السنة الذى
اجتمعت الامة على تلقى تفسيره بالقبول وقراءته على رؤس الاشهاد من غير تكذيب
قد اسلفنا قوله عند ذكر اصحاب الشافعى وانكاره على من يقول الرحمن على العرش
استوى بمعنى استولى وان هذا مذهب الجهمية والمعتزلة قول ابى عبد الله
القرطبي لما لى صاحب التفسير المشهور قال في قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى هذه مسألة الاستواء والعلماء فيها كلام ذكره المتكلمين الذين يقولون
اذا وجبت نزيه البارى عن الحيز فمن ضرورة ذلك تزيهه عن الجهة فليس لجهة
فوق عندهم لما يلى عن الحيز والمكانة من الحركة والسكون والتغير والحدوث
قال هذا قول المتكلمين ثم قال وقد كان السلف الاول رضى الله عنهم لا يقولون
بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك بل نطقوا هم والامة باثباته الله كما نطق كتابه وانجبر
به رسله ولم ينكر احد من السلف الصالح ان استوى على عرشه حقيقة وانما جهلوا كيفية
الاستواء فانه لا تعلم حقيقة كما قال مالك الاستواء معلوم بعينه في اللغة والكيف
مجهول والسؤال عن هذا بدعة هذا اللفظ في تفسيره وهو من فقهاء المالكية و

لقد كان هذا بر ما هو اليق به من الجهم قول الاخفش قال الاذهري في كتاب
 الهذيل له في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاخفش استوى اي علا يقول
 استويت فوق الدابة وعلى ظهر البيت اي علوة اقول الزهاد والصوفي اهل
 الانبياء وسلفهم قول ثابت البناني شيخ الزهاد قال محمد بن عثمان في رسالة
 صحبه انه قال كان داود يطيل الصلوة ثم يركم ثم يرفع راسه الى السماء ثم يقول اليك
 رجعت يا منظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء ورواه الاكافي باسناد صحيح عنه و
 رواه الامام احمد في كتاب الزهد فهذا الرضخ ان كان في الصلوة فهو منسوخ في شئنا
 وان كان بعد الصلوة فهو جائز كرفع اليدين في الدعاء الى الله عز وجل قول مالك
 ابن دينار فلا سلفنا عنه ان كان يقول خذ وافيق ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق
 من فوق عرشه رواه ابو نعيم في الحلية باسناد صحيح عنه ورواه ابن الدنيا عنه قال قوت
 في بعض الكتب ان الله تعالى يقول يا ابن ادم خذ اليك من شئك يصعد الي و
 المحبة اليك بالنعم وتقبض الي بلعاص ولا يزل ملكك كيم يوجه الي منك بعمل
 فيه قول سليمان التيمي قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد قال خمره
 ابن ربيعة عن صدقة عن سليمان سمعت يقول لو سئلت ابن الله لقلت في السماء ولو
 سئلت ابن الله لقلت في السماء لقلت على الماء ولو سئلت ابن الله لقلت في الماء لقلت
 لا ادري قول نسي بن عبيد روى عنه ابو النضر باسناد صحيح انه كان يقول
 ارتفع اليك ثناء التسبيح وصعد اليك وقال لقد من سبحانك ذي الجبوت بيدك
 الملك والملايك والمفاخير والمقادير قول عبيد بن عمير روى عبد الله بن
 احمد في كتاب السنة له من حديث حماد بن عمار عن ابن جريح عن عطاء بن عبيد بن عمير
 انه قال يزل الرب عز وجل شطر الليل الى السماء الدنيا ويقول من يسألني فاعطيه
 من يستغفرني فاغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل قول الفضيل
 ابن عياض قال الاثرم في كتاب السنة حدثنا ابراهيم بن الحارث عن بعض العبادي
 حدثني الليث بن عبيد قال سمعت ابراهيم بن الاشعث قال ابو بكر صاحب الفضيل
 سمعت الفضيل بن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف وكيف لان الله
 نفسه فابنم فقال قل هو الله احل الله الصلوة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

قول الاخفش
 قول الزهاد والصوفي
 قول ثابت البناني شيخ الزهاد
 قول مالك بن دينار
 قول سليمان التيمي
 قول نسي بن عبيد
 قول عبيد بن عمير
 قول الفضيل بن عياض

فلا صفة ابغ مما وصف الله به نفسه وكله النزول والخصك والمهاها والاطلاع كما
 مشاء ان ينزل كما شاء ان يباهي وكما شاء ان يطعم وكما شاء ان يضحك فليس لنا ان
 نتوهم كيف وكيف واذا قال لك الجهي ناكفرب ينزل عن مكان فقلت انت انا من يريد
 يفعل ما يشاء وقال ذكر هذا الكلام الخبير عن الفضيل الجاهلي في كتاب خلق الافعال فقال
 وقال للفضيل بن عياض اذا قل لك الجهي قل قول يحيى بن معاذ الرازي قال الله تعالى على العرش
 بائن من الخلق فلا حاط بكل شيء علما واحص كل شيء عددا ولا يفك في هذه المقالة الا جهي دى
 اضليل وهالك من تأب يقول بمنزلة الله بخلق ويخطا الذات بالاقتدار والامتنان قول
 عطاء السلمي ثبت ان كان لا يرفع راسه الى السماء حييا من الله عز وجل ومن هذا اننى
 الفضيل لله عليه واله وسلم للصلى عن رصف بصره الى السماء ناديا مع الله عز وجل واطرافا يدير
 يديه ويجلجلا له كخليفة لعيسى بين يدي الملوك ولا يرفعون رؤسهم اليهم اجلالا لهم
 واذا ضم هذا الى رصف الايدي في الرغبات والرهبات وتوجه القلوب الى العلو دون اليقنة و
 اليسرة والخلف والامام فاذا العلم بان هذا فطر الله الخلق فطر الناس عليها قول ابى
 عبيد الله الخواص فكر ابو نعيم وابن الجوزي عن ابن مكيث كذا او كذا سنة لم يرفع راسه
 الى السماء حييا من الله قول بشر الحافي ضم عنده انه قال الى لا يرفع يدي الى الله ثارهما
 واقول لما يفعل هذه من لجا عند الله قول ذى النون المصري روى ابو الشيم
 في كتاب العظة باسناد عنه قال شرقت لنوره السموات وانا ابوجه الظلمات وجب
 جلالة عن العيون وانا جاء على رشة الستة الصداور فان قيل قد نقل القشيري عن
 ذى النون ان غسل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال ثبت فانه وفي مكان وهو محجوب
 بل انتم والاشياء موجودة بحكمة كما شاء قيل القشيري لم يذكر هذه الحكاية اسنادا وما
 ذكرناه مسندا عنه وفي كتب التصوف من الحكايات المكنونة ما الله به عليم قال شيخ
 الاسلام وهذا النقل باطل فان هذا الكلام ليس فيه مناسبة للآية بل هو مناقض لها
 فان هذه الآية لم تتضمن اثبات فانه وفي مكان بوجه من الوجوه فكيف نفس بذلك قال
 واما قوله وجود بذاته والاشياء موجودة بحكمة فحق ولكن ليس هو معنى الآية
 قول الحارث بن اسد الحماسي قال واما قوله الرحمن على العرش استوى و
 هو القاهر فوق عباده امنتم من في السماء اذا لا يتغول الى ذى العرش سبيلا فهذه

الاسماء السبع

العباد

الشيخ بن ماجة

الكتاب

الكتاب

بغيرها مشل قوله تفرج الملائكة قال ورح إليه اليه يصعد الكلم الطيب وهذه توجب
 بفتح العرش فوق الأشياء كلها تنزه عن الدخول في خلق لا يخط عليه منها خافية لان ارباب
 هذه الايات انه اراد به بنفسه فوق عباده لانه قال ومنهم من في السماء من يحضرون
 الارض يعني فوق العرش والعرش على السماء لان من كان فوق كل شيء على السماء في السماء وقد
 لا فيسوي الى الارض رتبة اشهر الى الارض لا يريد الدخول في جوفها وكان لك قول يتيهون
 في الارض يعني على الارض وكذلك قوله تعالى لا صلبتكم في جندوم الغل يعني فوقها عليها و
 قال في موضع اخر فيبين عروجه الامم عروجه الملائكة ثم وصف وقت عروجه بالانقاع
 صاعدا اليه فقال في يوم كان مقداره فلن يصعدوها اليه ووصولها يقول اليه كقول
 القائل اصعد الى فلان في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعدك اليه في يوم فاذا
 صعد الى العرش فقد صعد والى الله عز وجل فان كانوا المبرورين ولم يسأروا في الارتفاع
 في علوه فانهم صعدوا من الارض وعرجوا بالا من العلو الذي لله تعالى فوق وقال تعالى ان الله
 الله اليه علم يقر عند وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
 فاطم الى الله موسى ثم استأنف وقال اني لظن كاذبا يعني فيما قال ان الله فوق السموات في
 الله عز وجل ان فرعون ظن بمي انه كاذب فيما قال له وعمل الى طلبة حيث قال له هم الظن
 بموسى انك كاذب وطعن موسى قال انه في كل مكان بل انه اطلبه في نفسه فقال الله عن ذلك
 ما اكدنا قول امام الصوفية في وقت الامام العارف ابو عبد الله
 محمد بن عثمان الملكي قال في كتابه اداب المريدين والتعرف لاحوال العبادة في
 باب ما يجب به الشيطان للتائبين من الوسوسة واما الوجه الثالث الذي يأتي به
 الناس اذا هم امتنعوا عليه واعتصموا بالله فان يوسوس لهم في ما الخلق ليسفد عليهم
 اصول التوحيد ذكر كلاما طويلا الى ان قال فهذا من اعظم ابوسوس في التوحيد
 بالتشكيك وفي صفات الرب بالتشبيه والتمثيل وبالجهل بها والتعطيل وان يبدل
 عليهم مقامه عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا ويضعفون انكاهم الا ان يلجأ في ذلك
 الى العلم وتحقيق المعرفة بالله عز وجل من حيث احسن من نفسه ووصف به نفسه ووصفه
 برسوله فهو تعالى لقائل ان الله لا الشجرة الجأى هو الامم المستوى على عرشه بعظمته و
 جلاله دون كل مكان الذي كل موسى تكليما واراها من ايات عظيم انهم موسى كلام الله

في
 قوله
 في
 قوله
 في
 قوله

الوارث خلقه السميع لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسامهم يدها مبسوطتان وهما غير
 لغته وقد ارته وخلق آدم بيده ثم ساق كلاما طويلا في السنة وهو بحمد الله من نظراء
 الجسد واعيان مشاكخ القوم توفي سنة احدى وتسعين ومائتين ببغداد **قول الشيخ جعفر**
الهمداني الصوفي ذكر عبد بن طاهر المقدسي محدث الصوفي في كتابه عن ان حضرة مجلس
 الرب العالم الجليل هو يقول كان الله والعرش وهو الآن على ما كان عليه وكلاما من هذا الصنف
 فقال يا فقيه عن من ذكر العرش اخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانهما قال
 عارف قطب باله الا وجد من قلب ضرورة بطبع العلو ولا يلتفت بمنة ولا يبرق فكيف ندفع
 هذه الضرورة عن قلوبنا قال فصخر ابو المعالي لطم على راسه وقال جدي الرب الملائكي جوتي
الهمداني قول الامام العارف معصوم بن احمد الاصمعياني شيخ الصوفية في اواخر
 المائة الرابعة قال في رسالته اجبت ان اوصي احوالي بوصية من السنة وموعظة من الحكمة
 واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاشرا والهل المعرفة والصوف من المتقدمين والمتأخرين
 قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل والاستواء معقول الكيف
 محمول وان عز وجل بائن من خلقه والخلق بائون من بلا حلول ولا مبارجة ولا اختلاط
 ولا ملاصقة لانه الفرد البائن من الخلق الواحد الخفي عن الخلق وان الله سميع بصير عليم
 خير شريكه ويرضى ويغضظ ويحبب يعزل يعبد يوم القيامة ضاحكا وبائنا كل
 ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء فيقول هل من داع فاستجبك هل من تائب فاقبب عليه حتى
 طلع الفجر وتزول الرب الى السماء بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل فمن انكر النزول وتناول فهو
 مبتدع **صالح قول الشيخ الامام العارف قلاوثة العارفين الشيخ عبد**
القادر الجيلاني قدس الله روحه قال في كتاب تحفة المتقين وسبيل العارفين
 في باب اختلاف المذاهب في صفات الله عز وجل وفي ذكر اختلاف الناس في الوقف عند قوله
 وما يعلم تاويله الا الله قال الحق في العلم الى ان قال والله تعالى بذاته على العرش على محيط كل
 مكان والوقف عند هل الحق على قوله الا الله وقد روي ذلك عن فاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم وهذا الوقف حسن لمن اعتقد ان الله بذاته على العرش ويعلم ما في السموات
 والارض الى ان قال ووقف جماعة من منكري استواء الرب عز وجل على قوله الرحمن على
 العرش استوى وابدا ابا يقول استوى ما في السموات وما في الارض يريدون ببل لك

قول الشيخ الامام العارف معصوم بن احمد
 قول الشيخ جعفر الهمداني

قول الشيخ الامام العارف قلاوثة العارفين
 الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه

لفظ الاستواء الذي وصف به نفسه وهذا خطأ منهم لان الله استوى على العرش بن ان و
 قال في كتابه الغنية اما معرفة الصانع بالآيات والآلات على وجه الاختصار فيصون تعرف
 تتيقن ان الله واحد احد لا ين قال وهو جهة العلوم مستوعب على العرش محتو على الملك محيط على
 بالاشياء الي يصعد الحكم الظريف على الصالح يرفع يد الام من السماء الى الارض ثم يخرج
 اليه يوم كان عقلا رة الف سنة مما تعدون ولا يحصى وصفه بان في كل مكان بل يقال انه
 فيهما على العرش شئو قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وساق آيات واحاديث ثم قال
 وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تاويل وانه استواء الذات على العرش ثم قال وكون على
 العرش من كواكب وآيات على كل بخار سل بلا كيف هذا نص كلامي في الغنية **قول**
ابي عبد الله بن خفيف الشيرازي امام الصوفية في وقته قال في كتاب
 الذي سماه اعتقاد التوحيد بانبات الاسماء والصفا قال في اخر خطبة فانفتحت اقول
 المحمدين والاضار في توحيد الله ومعرفة اسمائه وصفاته وقضائه وقدرته وقواحه
 وشهاده اهلهم وهم الذين نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه واله ولم ذلك حين قال عليكم
 بسبته فكانت كلمة الصفا بطل الاتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالاخذ عنهم ولم
 يختلفوا بحمد الله في احكام التوحيد واصول الدين من الاسماء والصفات كما اختلفوا في الفروع
 ولو كان منهم في ذلك اختلاف لنقل اليها كما نقل اليها سائر الاختلاف ثم ذكر حديث يلقه
 في النار ويقول هل من يزيد حق يقيم الجبار فيها رجلا وحديث الكسوف وضع القدمين والعرش
 لا يقدر قد لا الله ثم ذكر حديث الصوفى لان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال
 هؤلاء الجنة وهؤلاء النار لان قال ومما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا في
 ثلث الليل الاخير فيبسط يديه ويقول هل من سألني الحديث ليلة اتنصت شيئا وعشيت عرفة
 وذكر الحديث في ذلك ونعتقد ان الله يتولى حساب الخلق بنفسه ونعتقد ان الله خص محمدا
 صلى الله عليه واله وبم البرؤية واتخذ خليلا **قول شيخ الاسلام ابي اسمعيل عبد الله**
الانصاري صاحب كتاب ميزان السائرين والفاروق وذي الكلام وغيره صاحب كتاب
 بلفظ الذات في العلوم وانه استوى بذاته على عرشه قال لم تزل مدة السلف تصرح بذلك
 ومن ادله معرفة صلابته في السنة والاثبات فليطالع كتابا للفاروق وذي الكلام
قول شيخ الصوفية والمحدثين ابي نعيم صاحب كتاب حلية الاولياء قال

قول ابي عبد الله بن خفيف الشيرازي
 كتاب اعتقاد التوحيد بانبات الاسماء والصفا

كتاب ميزان السائرين والفاروق
 كتاب حلية الاولياء

في عقيدته وان الله سميع بصير عليهم خبير بكم ويرضى ويغضظ ويغضبك ويحبب ويحجب
 لعباده يوم القيمة ضاحكا وبائلا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف يشاء فيقول هل من دافع فاستجب
 له هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاقبل عليه حتى يطهر الفجر ونزول الربيع الى السماء الدنيا
 بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل فمن انكر المنزول او ناول فهو مبتدع ضال سائر الضفوة العار
 على هذا ثم قال وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل فالاستواء معقول و
 الكيف مجهول ان سبحان بائن من خلقه وخلق به بائون منه بلا حول ولا قوة ولا اختلاط
 ولا ملاصقة لان البائن الفهم من الخلق والواحد لا يفهم عن الخلق وقال ايضا طريقتا طريقتي السلف
 المتبعين للكتاب استواء في العلم وساق ذكر اعتقادهم ثم قال ومما اعتقدوا انه ان الله
 سبحانه دون ارضه وساق بقية قوله **قول الامام محمد بن علي السجستاني** في شرحه
 اسمعيل الاضواء امام الصوفية في وقت قال في رسالته في السنة بعد كلام بل نقول هو بذاته
 على العرش وعلوه محيط بكل شئ ومسمى وبصوره وقدرته ملائكة لكل شئ وهو معنى قوله تعالى
 وهو معكم ورسالته موجودة مشهورة **اقوال لشارحين لاسماء الله الحسنى قول**
القرطبي في شرحه قال قد كان الصلوة الاولى لا ينفعون الجبهة بل ينظفونم والكافة بانباتها
 لله تعالى كما انطق كتابه واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينكر احد من السلف الصلوة
 انما استوى على العرش حقيقة وخص العرش بذلك وغيره لانه اعظم مخلوقات وان ما
 جهوا كيفية الاستواء فانه لا تعلم حقيقة كما قال مالك الاستواء معاوم والكيف مجهول و
 السؤال عن الكيف بدعة وكان ذلك قالت ام سلمة ثم ذكر كلام أبي بكر الخضر في رسالته التي
 سماها بالاياء الى المسألة الاستواء وحكايت عن القاضي عبد الوهاب انه استواء الذات على
 العرش وذكر ان ذلك قول القاضي أبي بكر بن الطيب الاشعري كبير الطائفة وان القاضي عبد الوهاب
 نقل عنه نصا وان قول الاشعري وابن فورك في بعض كتب وقول الخطابي وغيره من الفقهاء
 والحدادين قال القرطبي وهو قول ابن عمر بن عبد البر والظلمني وغيرهما من الائمة السنية ثم
 قال العبدان سكونا ربعة عشر قولا واطهر الاقوال ما تظاهرت عليه لاي والاخبار و قال جميع
 الاخيار ان الله على عرشه كما اخبر في كتابه وعلى لسان نبيه بلا كيف بائن من جميع خلقه
 مذهب السلف الصالحين انقل عنهم الثقات **اقوال ثمة الكلام** من اهل الانبياء والحقايق
 الجهمية والمعتزلة والمعتزلة **قول الامام محمد بن سجيل بن كلاب**

قول الامام محمد بن علي السجستاني
 قول الشارحين

قول الامام محمد بن عبد الله بن سجيل بن كلاب

امام الطائفة الكلامية كان من اعظم اهل الاثبات للصفات والفوقية وعلو الله على عرشه
 منكر لقول الجهمية وهو اول من نفي انكار قيام الافعال الاختيارية بذات الرب تعالى وان
 القرآن صفة قائم بالذات وهو ابراهيم معان ونضر طريقته ابو العباس القلانسي وابو الحسن
 الاشعري وخالف في بعض الاشياء ولكنه على طريقته في اثبات الصفات والفوقية وعلو الله
 على عرشه كما سياتي في حكاية كلامه بالفاظه قال بن كلاب في بعض كتبه واخر من الارش والنظر من
 قال ان الله سبحانه لا داخل العالم ولا خارج حكاية عنه شيخ الاسلام في عامة كتبه الكلامية وحكمه
 عن ابو الحسن الاشعري ان كان يقول ان الله مستو على عرشه كما قال انه فوق كل شيء هذا لفظ
 حكاية الاشعري عنه وحكى عنه ابو بكر بن فورك فيما جمعه من مقالات في كتاب الجهد واخر من النظر
 والخبير قول من قال لا هو في العالم ولا خارج ففاه نفيا مستويا لا لوقيله صفة بالعدم ما قدر
 ان يقول اكثر من هذا ورد اخبار الله نصا قال في ذلك ما لا يحسن في نص لا معقول ونعمان هذا
 هو التوحيد الخالص واللفظ الخالص عندهم هو الاثبات الخالص عندهم قياسون قال
 وان قالوا هذا انفصاح منكم فجاؤا الا ما كان منه وانفردوا العرش به قيل ان كنتم تقولون خلوا ما
 من تدبيره وان ظنوا عالم بهما فلا وان كنتم تريدون خلوه من استوان عليها كما استوى على العرش
 فحقن لا تحتمل ان تقول استوى الله على العرش وتحتمل ان تقول استوى على الارض واستوى على
 الجدار وفي صلب البليت قال بن كلاب يقال لهم هو فوق ما خلق فان قالوا نعم قيل لهم ما خلقوا
 يقولكم فوق ما خلق فان قالوا بالقدر والغرة قيل لهم ليس هذا سوالنا وان قالوا المسالك تخلوا
 قيل لهم ان ليس هو فوق فان قالوا نعم ليس هو فوق قيل لهم وليس هو تحت فان قالوا لا فوق ولا
 تحت على موه لان ما كان لا تحت ولا فوق عدم وان قالوا هو تحت وهو فوق قيل لهم فيلزم
 ان يكون تحت وفوق ثم بسط الكلام في امثلة تلك المأينة والمأنة عنه بالعقل وان في الحقيقة
 بالعدم المحض ثم قال في رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صفة الله من خلقه وخبرته من بقاء
 اعلمهم بالدين واستصوب قول لقائل ان في السماء وشهد بالايمان عند ذلك وجههم بن
 صفوان واحمى به لا يجيبون والايين بزعهم ويجيبون القول به قال ولو كان خطا كان رسول
 الله صلى الله عليه وآله ولم يأت بالانكاد وكان ينبغي ان يقول لها لا تقول ذلك فهو هي انه محدث
 وان في مكان وزمان ولكن قولنا في كل مكان لان هو الصواب من ما قلت كلا فلقد ابعانه رسول
 الله صلى الله عليه وآله وكلهم عليه بما فيه وان من الايمان بل لا من الذي يجب الايمان لقائه ومن

أجل شهدها بالآيات حين قالت وكيف يكون الحق في خلاف ذلك والكتاب ناطق بذلك
 شاهد له ولولم يشهد صحة مذهبه الجحاة في هذا خاصة إنما ذكرنا من هذا الأمر وكان فيه
 ما يكفي كيف قد غرس في نبتة الفطرة ومعارف الداعين من ذلك ما لا يشي أبين منه ولا أوكد
 لأنه لا مثال لحد من الناس عربياً ولا عجمياً ولا مؤمناً ولا كافراً يقول إن ربك لا قال في السماء
 أفعوا وأوحى بيده أو أشار بظفره إن كان لا يفهم ولا يفهم المغير المغير ذلك من لطف ولا سهل ولا
 جليل ولا رتبة أحداً إذ عن له دعاء الأرافع أيدي إلى السماء ولا وجدنا أحد غير الجمعية لئلا
 ربه فيقول في كل مكان كما يقولون وهم يدعون أنهم أفضل الناس كلهم فتأهت العقول و
 سقطت الأخبار وأهتدى بهم وخسروا رجلا معهم نعوذ بالله من مضلات الفتن هذا الخبر
 كلامه قال في شرح الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه ولا ربح لا شعري من مذهبه المعتزلة
 سلك طريق ابن كلاب على في أهل السنة والحديث والنسب إلى الإمام أحمد فذكر ذلك في كتابها
 كالأبانة وللوجز وللقالات في غيرها وكان القدر من أصحابه كالبكر بن عبد العزيز والشيخ
 التميمي أمثالها يذكرونه في كتبهم على طريق اللو في السنة في الجملة ويذكرون رده على المعتزلة و
 أبداً ثنائهم ثم ذكر ما بين الأشعري وقد ما أصحابه وبين المنازلة من التالف سيما بين القائلين
 إلى بكر بن الباقلان وبين الباقلان وبين الفضل بن التميمي حتى كان ابن الباقلان يكتب في إجابته في المسائل
 كتب محمد بن الطيب الخليل ويكتب أيضاً الأشعري قال وعلى العقيدة التي صنفها أبو الفضل التميمي
 اعتماداً لبيها في الكتاب الذي صنفه في مناقبهم لما ذكر عقيدته أقام قال وأما ابن حامد وابن بطة و
 غيرهم فاتهم بالفن لا صل قول ابن كلاب قال والأشعري وثقة أصحابه كابن الحسن الطبري
 وإلى عبد الله بن الحماهد والفاصولي بكر متفقون على إثبات الصفات الخيرية التي ذكرت في
 القرآن كالنساء والوجه واليدان وأطال تأويلها وليس للأشعري في ذلك قولان أصلاً ولم
 يذكر أحد من الأشعري في ذلك قولين ولكن لا تبعه قولان في ذلك ولا في لمعالي الجوهري في
 تأويلها قولان أولها في الإرشاد ورجع عن التأويل في رسالته النظامية وحرمة ونقل إجماع
 السلف على تحريمه وأنه ليس بواجب لإجائن قول أبي الحسن علي بن اسمعيل الأشعري
 إمام الطائفة الأشعرية نذكر كلامه فيها وقفنا عليه من كتب كل من ولا بآنة وللقالات وما
 نقله عنه أعظم الناس من نصوا إلى حفظ أبو القاسم بن عسكرك في الكتاب الذي سماه تبين كذا
 المغترى فيما نسب إلى الحسن الأشعري ذكر قول في كتابه الأبانة ذكر في أصول الديانة قال

قال شيخ الإسلام ابن تيمية

الله

هذا هو الحق على من أسعد الله عز وجل

ابو القاسم بن عساكر اذا كان ابو الحسن مستصحباً للمذهب عند اهل العلم بالمعرفة والافتقار
 لخواصه في اكثر ما يذهب اليه كابر العباد ولا يقدح في معتقده خيرا اهل الجهل والحناد فلا بد
 ان يتحقق من معتقده على وجه الامانة وتجنب ان يزيد فيه او ينقص منه تركا للحياة تتعلم
 حقيقة حاله في حق عقيدته في اصوله للديانة فاسمع ما ذكره في كتابه الذي سماه بالادبانية فان
 قال الحمد لله الاحد الواحد العزيز لما جرد المتقنه بالتوحيد المتجمل بالتجويد الذي لا تبلغه صفات
 العبيد وليس له مثل ولا نزيدي وهو المبدئ المعيد جل عن اتخاذ الصاحبة والابناء وتقلد
 عن ملازمة النساء فليس له عثرة تنال واحدا تضرب فيه الامثال لم ينزل بصفات اولاد
 قديرا ولا يرال علما خيرا سبق الاشياء حل ونفذت فيها ارادته فلم تغرب عنه خفيان العو
 ولم يغيره سواك صروف الدهور ولم يلحق في خلق شئ مما خلق كلال ولا تعب ولا مس
 لغوب ولا تضيق الاشياء بقدرته ودرها بمشيئته وقهرها بجبروته وذلها بعزته
 فنزل العظمة المتكبرون واستكان لعظم ربوبيته المتعظمون وانقطع دون الرسوخة
 على المقرون وذلت للرقاب وحارت في ملكوته فطره وى الالباب وقامت بكملة
 السموات السبع واستقرت الارض لمهاد وثبتت الجبال لرواسي جرت الرياح للوفا
 وسار في جبال السماء السابعة وقامت على محل ودها البحار وهو اله قاهر يخضع له المتعززون و
 يخضع للمترفعين ويدين طوعا وكرها له العالمون غمرا كما حمل نفسه وكما رتب له اهل السموات
 استعانة من فوق ليدافع وقرا له الملهي ولا ينفك منه الا اليه ونستغفره استغفار مقرر
 بدينه معارف بحظيته ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك الا بالوجودانية والخلق
 لربوبيته وانه العالم بما بطن الضمائر وتنطوي عليه المسائر وما تخفي النفوس وما يفي
 البحار وما توارى الاسرار وما تفيض الارحام وما تزداد كل شئ عنده بمقدار وما في خطبة طوي
 بين فيها محالفة المعتزلة لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجماع الصحابة الذين
 قال فيها ودفعوا ان يكون لله وجه من قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وانكروا
 ان يكون لله يدين من قوله ما خلقت بيدي وانكروا ان يكون لله عينا من قوله تجرى
بأعيننا وكقوله ولتسمع على عينيه ففعلوا ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
 ان الله ينزل الى السماء الدنيا الخ وانا ذكر ذلك انشاء الله تبارك وتعالى وبه المعونة والتأييد
 ومنه التوفيق والتسديد فان قال قائل قد اذكر قول المعتزلة والقدرية والجهمية و

والحر ودية والرافضة والمرجبة فخرنا قولكم الذي تقولون وديا تنكم القم بها تدبون
 قيل له قولنا الذي به نقول وديا تننا الله بها دين القسك بكتاب الله وسنة نبي صلى الله
 وآله وسلم وأروى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك مصممون وبها كان
 عليه عبد بن حنبل نصر الله ووجهه وفيه درجة واجل له فبته قاتلوا وخالف قوله على الفون لانه لا
 الفاضل والرئيس لكامل الذي بان الله بالحق عند ظهور الضلال واغويها لنهاهم وقم به
 بدع البتدعين وزيف الرافضين وشك الشاكين فرحم الله عليه من لما مقدم وكبير منهم ومولى
 جميع ائمة المسلمين وجملتهم قولنا ان نقر بالله وما لا نكفر وكتبه وارسل واما من عند الله
 وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم روى من ذلك شيئا وان الله سبحانه وتعالى
 الله واحد لا شريك له لا اله الا هو لا يتخذ صاحبة ولا ولد ولا ولد له ولا مولود له ولا ولد له ولا ولد له
 الناصح والساعة ثمانية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله تعالى مستقر على عرشه
 كما قال تعالى الرحمن على عرشه مستقر وان الله كما قال تعالى فيسبح وجهه بركه والجلال والاکرام
 وان لا يدين كما قال تعالى بل لا عبسوطان وكما قال تعالى ما خلقت بيدى وان لا يحينين
 بلا كيف كما قال تعالى البحر باعيننا وان من زعم ان اسم الله غيرة كان ضالا وان الله علم كما قال
 تعالى انزل به علم وكما قال تعالى وما نتخلى من الله ولا نضم الابهل ونثبت الله قوة كما قال تعالى
 اولم ير وان الله الذي خلقهم هو اشدهم قوة ونثبت الله السم والبر والنفث ذلك كما نفث
 للمعاناة والجهمية وقول ان القرآن كلام الله خير مخلوق وان اسم غياث شيئا الا وقد قال لكن
 فيكون وان لا يكون في الارض شيء من خير وشر الا ما شاء الله وان الاشياء تكون بمشيئة الله
 وان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعل الله وان لا يستغنى عن الله ولا ينقذ عن
 الخمر ومن علم الله وان لا خالق الا الله وان اعمال العباد مخلوقة لله مقدرة له كما قال تعالى
 والله شفيكم وما تملون وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون كما قال تعالى هل
 من خالق غير الله وكما قال تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وكما قال تعالى ان من يخلق كمن
 لا يخلق وكما قال تعالى اخلقوا من خير شيء امهم الخلقون ام خلقوا السموات والارض هذا
 في كتاب الله نذير وان الله وفق للمؤمنين لطاعة ولفظ بهم ونظر لهم واصبر لهم وهذا هم
 اضل الكافرين ولم يلفظ لهم ولم يهد لهم بالايمان كما انهم اهل الزيف والطغيان ولو اظف لهم
 واصبر كانوا صالحين ولو هدمهم كانوا مهتدين كما قال تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن

يضل فاولئك هم الخسرون وان الله يقدرا ان يصلح الكافرين ويحفظ حتى يكونوا مؤمنين ولكن
 الاولاد ان يكونوا كافرين كما علموا من قبلهم وطبع على قلوبهم وان الخير ان يشاء الله وقدره
 ان يؤمن بقضاء الله وقدره وخير وشره وحلوه ومره وتعلم انما اصابنا ما لم يكن لخطتنا ان انشا
 لم يكن ليصيبنا واننا لانملك لانفسنا نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله وان النبي امورنا الى الله ونثبت حجة
 والفقه في كل وقت اليه ونقول ان القرآن كلام الله عز وجل خلقه من قبل خلق القرآن كان كافرا
 وندين ان الله عز وجل بالابصار يوم القيمة كما يرى القوم ليلة البدر ويراه المؤمنون كما جاءت الروايات
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقول ان الكافرين انما اراهم للمؤمنين عجبون كما قال تعالى كلا
 انهم من قوم يومئذ عجبون وان موسى عليه السلام سأل الله عز وجل الرؤيا في الدنيا وان الله خلق
 الجبل فجعل دكا وخر من موضعا واعين بذلك موسى ان الارض في الدنيا وزئلا لا تكفي احدا من
 اهل القبلة بذنب يرتكب كالزنا والسرقه وشرب الخمر كاد انت بذلك النواصب وزعموا انهم ينادون
 كافرون فنقول ان من عمل كبيرة من الكبائر وما اشبهها مستقلا لها كان كافرا اذا كان غير معتقدا
 لقصبيها ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان وليس كل سلامي انا وندين بان الله تعالى يقبل
 القلوب ان القلوب بين الاصبعين من اصابع طنه يضم السموات على اصبع والارضين على
 اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندين بان لا نزل احدا من النبيين
 الا تمسكين بالايمان جنة ولا دار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة ونزول
 الجنة للمؤمنين وخاف عليهم ان يكونوا من اهل النار معدلين ونقول ان الله ينجي من النار قوما
 بعد ما امتحنوا بشقاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونؤمن بجذاب القرب ونقول ان الموصي
 ولما يراى حق والاصل طحق والبعث بعد الموت حق وان الله يوقف المعباد بالموقف ويجاسر
 المؤمنين وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم للرفعات الصحيحة في ذلك عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ولها الثقات عدلهم على حق تنبى الرواية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونسلم
 عليهم ببا ان الله عليهم وتولاهم ونقول ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر
 وان الله عز وجل الذين واطهر على المرتدين وقدمه المسلمون للامامة كما قدم رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم للصادق ثم عمن الخطار بصفى الله عنه ثم عثمان بن عفان فصار الله وجهه
 قتله قاتوه ظلموا وانا نرى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهو لاء الاممة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بن جليل
 بن محمد
 سلف

خلافتهم خلافة النبوة وشهد العشرة بالجنة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و
 وآله وسلم سترا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونكت عما أغضب بينهم وندى الله ان
 الائمة الاربعة طمأنون مهديون فضلا لا يوازيهم غيرهم في الفضل ونصدق جميعهم ^{الرواية}
 التي رواها اهل النقل من النزول الى سماء الدنيا وان الرب قال يقول هل من سائل هل من مستغفر
 وسائر ما نقلوه واشتبوا خلافا لاهل الزينة والتعطيل ونقول فيما اختلفنا فيه كما قال الله
 وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجماع المسلمين وما كان في معناه فلا تبطل في دين
 الله بدينهم يا ذن الله بما ولا تقول على الله ما لا تعلم ونقول ان الله يحيى يوم القيمة كما قال تعالى
 وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من عباده كيف يشاء كما قال تعالى ومن اقرب
 اليه من جبل بوريدا وكما قال تعالى ثرد في قتلتي فكان قاب قوسين او ادنى ومن ديننا
 ان نضله الجمعة والاعياد خلف كل بن وفاجر وغيره وكذلك بشر وط الصلوات الخمس
 بالجماعات كما روى عن عبد الله بن عمر انه كان يصلي خلف الحجاب وان المصح على الحفين في الحضر
 والسفر خلا فمن انك ذلك ونرى الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح والاقرار باماتهم و
 تضليل من راي الخروج عليهم اذا ظهر منهم ترك الاستقامة وندى ان بترك الخروج عليهم
 وترك القتال في الفتنة ونقص خبر الدجال كما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ونؤمن بعدد القلوب وممكن وتكبر ومسا تلمهم المد فوتين في قبورهم ونصدق
 حديث المعبر ونفهم كثيرا من الروايات في المنام وان لذلك تائيدا ونرى الصدقة من حق
 المسلمين المؤمنين والدعاء لهم ونؤمن ان الله ينفعهم بذلك ونصدق بان في الدنيا
 عصمة وان الصحاح كائن موجود في الدنيا وندى بالصلاة على من مات من اهل القبلة
 مؤمنهم وفاجرهم ونوارثهم ونقر ان الجنة والنار مخلوقتان وان من مات او قتل فاجل
 مات وقيل وان الارزاق من قبل الله عز وجل يوزقها الله عباده محلا لا حراما وان
 الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخطب خلافا للقول المعتزلة والجهمية كما قال الله
 عز وجل الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس و
 كما قال تعالى من شر الوسوسات الخماس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
 ونقول ان الصالحين يحوزون انفسهم لله بايات يظهرها عليهم وقلنا في اطفال الشركية
 ان الله يوجب لهم نارا في الآخرة ثم يقول لهم اقضوها كما جاءت الرواية بذلك وندى

بأن الله تعالى يعلم ما العباد ما ملوه إلى ما هم صائرون وما يكون وما لا يكون أن كان كيف
كان يكون وبطاعة الأئمة ونصيحة المسلمين ونرى مقارفة كل داعية لبدعة ومجانبة
اهل الأهق ومضيق ما ذكرناه من قولنا وما بقية من وما لم تذكر يا بابا يا قلت ثم ذكر الابرار الى ان
قال باب لا استواء وان قال قائل لم يقولون في الاستواء قيل لان الله مستوعب عرشه
قال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى ليس بعدا الحكم الطيب والعل الصالح يرتفعه وقلا
تعالى بل فضل الله اليه وقال تعالى حكايه عن فرعون ياها مان ابن لوصحاح على ابلغ الاشياء
اسباب التسميات فاطم الى الله موسى والى اخذه كاذبا كذب موسى في قول ان الله فوق السموات
وقال لله عز وجل له منتهى من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسموات فوقها العرش فلما
كان العرش فوق السموات وكان كلما علا فهو سماء وليس ذاقا له منتهى من في السماء يعني
جميع السموات فلما اراد العرش الذي هو على السموات لا ترى ان ذكر السموات فقال وجعل
القرص من نور والقرص يملأ من جميعا ولينا للمسلمين جميعا يرتفعون ابدانهم فادعوا نحو
السماء لان الله تعالى مستوعب العرش الذي هو فوق السموات فلو ان الله تعالى على العرش لم
يرفعوا ابدانهم نحو العرش ثم قال ومن دعاه اهل الاسلام فلم يغيروا الى الله يقولون يا ساكن العرش
ومن حلفهم يقولون لا والذي احبته يسبح وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والخوارج
ان معناه استوى استولى وملك وقهر ان الله في كل مكان فجد وان يكون الله على عرش كما قال
اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض ليعتد
لان الله قادر على كل شئ والارض قلله قادر عليها وعلى الحشوش فلو كان مستويا على العرش
معناه الاستيلاء لجاز ان يقال ان الله مستوي على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان
يقال ان الله مستوي على الحشوش والاشياء فبطل ان يكون الاستواء على العرش لاستيلاء ثم
مبطل الادلة على هذه المسئلة من الكتاب والسنة والعقل ولولا خشية الاطالة لسقناها
بالفاظها وقال لا شعري في كتابي مالي باب القول في الاماكن زعمت الجاه ومات الله
بكل مكان على معنى الصنع والتدبير واختلف اصحاب الصفات في ذلك فقال ابو محمد عبد الله بن
كلاب ان الله لم يزل في مكان وهو اليوم ولا في مكان وقال خرون منهم ان مستوي على
عرشه بمعنى انه عال عليه كما قال تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال تعالى الرحمن على العرش
استوى فاستدرك نفسه بان على العرش استوى بمعنى انه علا عليه وعلمنا ان لم يزل عاليا رفيعا

لمجدد كما فعله بذلك ان الله لا يرى في الدنيا ثم ساق بقية قوله **وقال في هذا الكتاب**
قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بحجيم ولا يشبه الاشياء وانما هو العرش كما قال تعالى
 الرحمن على العرش استوى ولا تقدم بين يدي الله في القول بل نقول استوى بلا كيف ولما نور
 كما قال تعالى لله نور السموات والارض ولن له وجه كما قال تعالى ويحيى وجه ربك ذو الجلال
 والاكرام وان له يدين كما قال تعالى لما خلقت بيدي وان له عيينين كما قال تعالى يخزي باعيننا
 وان يخزي يوم القيمة هو وملائكته كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وان ينزل الى
 سماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وجاءت به الرواية
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت المعتزلة ان الله استوى على عرشه يعني استوى
 هذا الصفة **وقال ايضا في الكتاب** قالت المعتزلة في قول الله عز وجل الرحمن على العرش
 استوى يعني استوى في اولاد اليد يعني النعمة وقوله يخزي باعيننا اي بعيننا قال واما الوجهان
 للمعتزلة قالت فيه قولين قال بعضهم هو ابو الهذيل وجه الله هو الله وقال غيره معنى قوله و
 يبقى وجه ربك اي يبقى ربك من غير ان يكون شيئا وجهما يقال ان هو الله ولا يقال ان له
 فيه قال اشعري انما حكمنا تأويل الاستواء بالاستيلاء عن المعتزلة والجهمية وصح بخلافه
 وان خلافا لاهل السنة وكان ذلك قال محمد بن الحسن بن مسعود البغوي في تفسيره وناجيه
 لابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى **قول القاضي ابي بكر الطيب الباقلائي**
الاشعري قال في كتاب التمهيد في اصول الدين وهو من اشهر كتبه **فان قال قائل**
فهل يقولون ان الله في كل مكان قيل معاذ الله بل هو مستوعب العرش كما اخبر في كتابه
 فقال عز وجل الرحمن على العرش استوى وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
 وقال امنتهم من في السماء وان يخسف بكم الارض ولو كان في كل مكان لكان في جوف
 الانسان وفي فمه وفي الحشوش وفي المواضع التي يرغب عن ذكرها تعالى عن ذلك ولو
 كان في كل مكان لوجب ان يزداد الامكنة اذا خلق منها ما لم يكن خلقه وينقص بقصاها
 اذا بطل منها ما كان واضحا ويرغب اليه نحو الارض والى وراء ظهورنا وعن ايما لنا وعن شئنا
 وهذا قائل جميع المسلمين على خلافه ونقطة قائله ثم قال في قوله تعالى وهو الذي في السموات
 والارض الله المريد انه الله عند اهل السماء والاعند اهل الارض كما تقول العرب فلان شئ
 مطام في مصرين اي عند اهلها طيس يعنيون ان ذات الملك كونه بالبحر والاعراق موجودة

قول القاضي ابي بكر الطيب الباقلائي

وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون يعني بالحفظ والنصر والتأييد ولم يزل
ذاته معهم تعالى وقوله تعالى اني معكم اسمع واري محمول على هذا التاويل وقوله تعالى يكون
من جنس ثلاثة الالهة بهم يعني ان عالم بهم وبما خفي من سرهم وبخبرهم وهذا انما يستعمل
كما ورد به القرآن فلان للاهل بيوتان يقال قياسا على هذا ان الله بالبدون ومدينة السلام
ودمشق وانه مع الثور والحمار وانه مع الفساق والمان ومع المصعبين الى الحوان قياسا
على قوله ان الله مع الذين اتقوا فوجب ان يكون التاويل على ما وصفناه ولا يجوز ان يكون معنى
استوانته على العرش هو استيلاءه كما قال لشاعر عه فلا استوى بشر على العراق لان
الاستيلاء القداسة والقهر والله تعالى لم يزل قادرا قاهر عز مقتدرا وقوله ثم استوى يقيض
استفنائهم هذا الوصف بعد ان لم يكن قبطل ما قالوه ثم قال بابرقت قال قائل ففصلوا الى
صفات ذاته من صفات اغماله لا عرف ذلك قيل له صفات ذاته هي التي لم يزل ولا يزال موصوفا
بها وهي الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والآرادة والبقاء والوجه واليدان
والعينان والغضب والرضو وصفات فعل هي الخلق والرزق والعدل والحسان والفضل
والانعام والثواب والعقاب والحشر والنشر وكل صفة كان موجودا قبل فعلها ثم
ساق الكلام في الصفات ذكر قوله في كتابه الابانة له اذكر صفة الوجه واليدين والعينين
واثبتها كما ذكر في التمهيد ثم قال فان قال قائل فهل يقولون ان في كل مكان قبل
له معاذ الله بل هو مستوي على عرشه كما اخبر في كتابه ثم ذكر الادلة على ذلك نقلا وعقلا فحيا
مما ذكر في التمهيد قال في هذا الكتاب ايضا وصفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها
وهي الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والآرادة والبقاء والوجه واليدان و
العينان والغضب والرضاء ذكر قوله في رسالة الحيرة قال في كلام ذكره في الصفات وازاله
وجها ويدين وانه ينزل الى سماء الدنيا ثم قال وانه استوى على عرشه فاستوى على خلقه ففرق
بين الاستواء الخاص بالاستيلاء العام قول الحسين بن اسحق الاشعري المتكلم من
متكلم اهل الحديث صاحب جامع الكبير والصغير في اصول الدين قال في جامعة الصغير
فان قيل الدليل على ان الله على العرش بذاته قلنا قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فان قالوا
فان العرب يقولون استوى فلان على بلد كذا او كذا استولى عليه وقهر قلنا لا يحسن ان ينعزل
اجوبة اصلها ان لو كان استوى بمعنى استولى لم يكن لتخصيص العرش بالاستواء معنى لان

في كتاب الحسين بن اسحق الاشعري

ذكر قول الامام محمد بن ابي النضر الذي

مستوى على كل شيء عروى فكان يجوز ان يقال الرحمن على الجبل مستوى وهذا باطل الثالث
ان الرحمن لا يدخل الا مستقبل سيكون والله تعالى لم ينزل قاهرا قادرا مستويا على الاشياء فلم يكن
يزعمهم لقوله ثم استوى على الرحمن الثالث ان الاستواء بمعنى الاستيلاء لا يكون عند الرحمن
الا بعد ان يكون ثم مغالب يغالبه فاذا غلبه وقهره قيل قد استوى عليه فلما لم يكن مع الله مغالب
لم يكن معه استواء على عرشه استيلاء وغلبة وصح ان استواءه عليه هو عاوه ولا تغاوه عليه
بلاحد ولا كيف ولا تشبيه ثم ذكر الخليل بن احمد وابن العربي ان الاستواء في اللغة هو العلو و
الرفعة لا بهم يقولون استوت الشمس لما تعالت واستوى الرجل على ظهر دابة اذا احلها وقوله
تعالى واستوت على الجودي اى رفعت عليه قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى ارفع من
سائر المقصودات الى حال الكمال وقوله استوى امر فلان اى رفعه وعلا عن الحال التي كان عليها
من الضعف وسوء الحال وساق الكلام ذكر قول الامام محمد بن ابي النضر في
الامور كتابه وهو كتاب في اقسام اللذات الذي صنفه في اخر عمره وهو كتاب مفيد ذكر فيه اقسام
اللذات وبين انها ثلاثة اقسام كالاكل والشرب والتكلم واللذات الثلاثة الالهية
كلها في الرئاسة والامر والنهي والتزعم ونحوها واللذة العقلية كلها في العلوم والمعارف وتكلم
على كل واحد من هذه الاقسام الى ان قال واما اللذة العقلية فلا سبيل الى الوصول اليها
التعلق بها فلهذا السبب نقول بالثبوت بقينا على العلم الاول ولينا ما شهدنا هذا
العالم وليت النفس لم تتعلق بهذا البدن وفي هذا الموضع قلت

| | | |
|--------------------------------|---------------------------|------|
| نهاية اقدار العقول عقلا | وطاية سبع العالمين ضلالا | واكث |
| وارواحنا في وحشة من جنونا | وحاصل نياتنا اذى ووبالا | |
| ولم نستفد من مجاش طول عمرنا | سوى ان جمعنا في قيل وقال | |
| وكيف قلنا ايننا من اجمال ودولة | فباد جميعا مسرين وزوالا | |
| وكيف من جبال قذلت شرفاتها | رجال انزلوا والجبال جبالا | |

واما العمل الذي حل في هذا المصداق والتعمق في الاستكشاف عن اسرار هذه الحقائق رايت الامم
الاصم في هذا الباب طريقة القرائن العظيمة والقرائن الكريم وهو في التعمق والاستدلال باقسام
اجسام السموات والارضين على وجود رب العالمين كالحلقة في التعظيم من غير خروج في
التفاصيل فاق في التنزيه قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وقوله تعالى ليس كمثله شيء و

وقوله تعالى قال هو الله احد واقر في الاثبات قوله الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى
 يتخافونهم من قومي وقوله تعالى ليصعدا الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى كل من عند
 وفي رواية اخرى في قوله ما اصابك من حسنة فمن الله الآية وعلى هذا القانون نفس وختم الكتاب
قول متكلم السنة امام الصوفي في وقته الى العباس احمد بن محمد
 المظفري القمي الرازي صاحب كتاب فرع الصفات في تفرغ نفاة الصفات وهو من صرغ جنة
 جليل غير العلم قال في بعد حكاية ما اصاب الناس قال في الحناكة واحصاها الطواغر والسلفين
 اهل الحديث ان الله على العرش غير قال اما حجة المثبتين فمن حيث الكتاب السنة واما حجة الصحابة
 وللعقول ثم ذكر في القرآن والسنة ثم على كلام الصحابة الى ان قال ثم ان الصحابة رضي الله عنهم
 اختلفوا في النبي صلى الله عليه واله وسلم هل على ربه ليلة المعراج ام لا واختلفوا في الرقية
 تلك الليلة اتفاق منهم على ان الله على العرش لان الخلق لا يقرقون بين الارض و
 السماء والنسبة الى الله وهم فروقا حيث اختلفوا في احدهما دون الاخر قلت مرادنا منهم انما
 اختلفوا في رقية ليلة الاسرى به العنداء في وز السبع الطبايق ولولا انه على العرش لكان
 لا فرق في الروية نفيًا واشباها من تلك الليلة وغيرها ثم قال واما العقول فمن وجوه خمسة
 احدها الطبايق الناس كافة واما الخلق عامة من الماضين والغابرين والواقنين والكاثرين
 على غير ذلك الى السماء عند السؤال والدعاء بخلاف السبحي فانه تواضع متعارف بخلاف
 التوجه الى الكعبة فانه تعبد غير معقول ما فهم الايدي بالسؤال نحو السؤال فاس معقول
 قال ومن نظري في قصص الانبياء واحكام الاول القداماء وابناء الامم الماضية والحاضر
 الخالية انصحت له هذه العاني واستحكمت له هذه اللباني ثم قرر العلو وساق شبه النفاة
 ونقضها نقض من يقدر غير وسها كل المقلع رحمه الله تعالى **قول شعراء الاسلام**
من الصحابة رضي الله عنهم قول حسان بن ثابت شعر رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم قال محمد بن عثمان الخاظن جبيب بن ابي ثابت عن حسان انه
 انشد النبي صلى الله عليه واله وسلم شعرا

قول متكلم السنة امام الصوفي في وقته الى العباس احمد بن محمد المظفري قول شعراء الاسلام من الصحابة قول حسان بن ثابت

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| شهدت بان الله ان محمدا | رسول الذي فوق السموات على |
| وان اباليحي ويحيى كلاهما | له عمل من ربه متقبل |
| وان اخا الاحقاق اذ قام فيهم | يقول بذات الله فيهم ويعبد |

| | |
|---|--|
| <p>له نافذة الأجل لا تضل لا يستطيع الناس محو كتابه سوى فاحل دون عرشه والارض تحتهم مهاداراسيا</p> | <p>وله العجل واثبت كل مؤثر التي وليس قضاءه بمبدل سبعاطبا قاذون فروع المعقل ثبنت جوابها بهم الجبدل</p> |
| <p>ذكرنا انشد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من شعر امية بن ابي الصلت الذي شهد لشجرة بالايمان والقلب بالقدس</p> | |
| <p>مجد والله فهو لمجد اهل بالينا الاعلى الذي سبق الخلق شجوا ما يتاله بصر العين</p> | <p>ربنا في السماء اعلى كبريل وسوى فوق السماء سريلا تري دونه الملائك صورا</p> |
| <p>شجوا اي طويلا وصولا جمع اصول وهو المائل للعنق ومن شعر قولني داليت للشهيرة ذكر ابن عبد البر وغيره شعره</p> | |
| <p>له المجد والنعمة والمالك ربنا ملك حرا عرش السماء مهين عليه حجاب النور والنور حوله فلا يشر يسعوا اليه بظرفه</p> | <p>فلا شيء اعلى من جلاله لعرته تغزو الوجوه وتبجل والغار نور حوله تنوقد ودون حجاب النور خلق مؤمل</p> |
| <p>وفيها وصف الملائكة</p> | |
| <p>وساجلهم لا يرغم الدهر اسما</p> | <p>يعظم ربا فوقه ويمجدا</p> |
| <p>ذكر القصة التي انشد لها اسمعيل بن فلان التميمي للامام احمد في محبة قال ابن ابي عمير بن اسحق العلوي اخذت هذه القصة عن ابى بكر المروزي وذكر ان اسمعيل بن فلان التميمي قالها وانشد لها احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وهو في العجمن</p> | |
| <p>تبارك من لا يعلم الغيب غيره علا في السموات العلى فوق عرشه سميع بصير لا تشك مدبر يد الربا ميسوطتان كلاهما</p> | <p>ومن لم يزل يقنع عليه فيذكر الخلق في البر والبحر ينظر ومن دونه عبد لا ذليل مدبر تسبح واليد من الخلق تفقد</p> |
| <p>وساق القصيدة وهي من احسن القصائد لم ينكرها احد من اهل الحديث بل اتفقوا على قائلها</p> | |

وملحه قول حسن السنة في وقت المتفق على قبوله الذي سار به سائر الشهور
في الاتفاق واتفق على قبوله الخاص العام أي اتفاق ولم يزل يشهد في الجوامع العظام ولا
ينكر أحد من أهل الإسلام يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصوري الانصاري العام
فالملة والفق والسنة والزهد والتصوف قال في تعيينية التتاولها شعره

| | |
|--|---|
| تواضع لرب العرش ملك ترظم وداود بكرا لله قلبك انثي وخذ من تحت الزعم امانا | فقلنا فان عبد الله من يخضع لا على دواء للقلوب والدم ليوم به غير التتو مسرور |
|--|---|

الى ان قال

| | |
|---|--|
| سميع بصير عال في صفات قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه | شيب برع من فوق سبع ديسم ومن علمه لم يخل في الارض موضع |
|---|--|

وقال في الامتدالة اولها هـ

| | |
|--|--|
| ويوم ينادى لعالمين فيسمع انا الملك الذي ان والنقل ثابت وينظر اهل البصائر في هذا كما ينظرون الشمس احاد وان توجد فوق العرش الخلق دون | الا فكم كان في الملقا الطول فهل هذا يشاء تاويل جهل يا بصائر اريب في محتمل سما بل بعد الامل ليعزل واحكمه سواه احكام مكل |
|--|--|

وقال في تصيدته الى اولها هـ

| | |
|--|---|
| اسير وقلبي في هواك اسير واسجد السوى في القلج حرة وما ذاك الا ان فيك لنا ظري اذا ما تجل سافر لجمال هـ اذا ما اجتمعنا فالق الشمل فالتق نوك عقدا لود بيني وبينه كلانا محب للامام الجليل | فهل لي من جور الفراق محب فوقد عنك الطرف وهو حيدر عص مد اخصن غص بالبنات نظير نضير خضت الى القلب من جيش الغرام سفير رقيب علينا والعقاب غفود اعتقاد عليه للهداية نور لا سوا فاني ساسة هبين |
|--|---|

فيهم

الى ان قال

| | | |
|--|---|-------------------|
| <p>فقر بان الله جل جلاله ويطوى السموات العلى يمينه وخطاب موسى بالسلام مكلسا وخطبه التوراة فيها مواظ وان قلوب الخلق بين اصابعه وثبت في الاخرى لروية ربنا واي نعم في الجنان لاهلها</p> | <p>سميع لا قول العباد بصير وذلك في وصف القوى يسير فخر صريحا اذ تقطع طود فلاحت على الالواح من ذبول الاله فمنها ثابت ونفور حد يثار واه في الصميم جبر والى لهم لولم يروه سرور</p> | <p>شكوه</p> |
| <p>ونؤمن ان العرش من فوق سبعة فقط خلقه ثم استوى فوق عرشه هو الله ربى في السماء مجيب اليه تعالى طيب القول صا لقد هم اسلام الجويرية التي</p> | <p>تطوى الملائك وتداول تقدس كرسى له وسرير وليس يخاف حوته تصور ويزل من بالقضاء امور يا صبعها نحي السماء تشي</p> | <p>الى ان قال</p> |
| <p>وقال الله في قصيدته النامية التي يقول فيها هـ</p> | | |
| <p>رايت رسول الله في النوم مرة ولوانى اوتيت رسلنا ثامنا فبشرنا من بانك شهادة لموت في كتاب سمي كتاب سنة وهنا انا ذا والحمد لله وحده باني على حسن اعتقاد بر حبل اقر بان الله من فوق عرشه سميع بصير ليس شئ كمثل امر احاديث الصفات كما اتت ولست الى التنبيه يوما بجانح</p> | <p>فقبلت فاه تقبيل مشتاق لقبلت بمشاة الكريم بافاق بها جبر كسر يوم فقرى املاق فلا انا البشره شر امة اخلاق مقل بشراه با ثبت مصداق مقيم ان قام العدل على ساق يقدر الجالا ويقضه بارزاق قد ليم الصفات الواحد الاحل با انا بعر فيها كل الدهر سباق ولا قائل تاويل اشد مهاق</p> | <p>باق</p> |
| <p>وقال الله في قصيدته الالامية التي نظم فيها اعتقاد الشافعي عز الله وجله</p> | | |

اشهر من حركه
معه الخلق
شكوه الخلق
كانت له

| | | | |
|--------------|---|-----|------|
| فريق فريق | <p>اشتم زبنا بهم ذلك المصل شقي عليهم غير ق وحقيق لوقم فونين الصميم قلوبهم افوق عليهم حين انظر نحوهم هم انحر فوا عن منبر الحق سألوا لقد بئس البخل الجبراد ليس منهم ويصدق عندنا لثا في يمين من فهذا دليل منه اذ كان لا يرى ومذهبه في الاستواء كماله وقل مستويا بالذات من فوق فذاك زندق يقابل قسوة وقد بان خليفته وهو بائن واقرب من جبل الوريد مفسرا على في السماء الله فوق عباده واشابت ايمان الجهورية اتخذ</p> | يعد | يروي |
| اشتم | <p>باني حبيب العبد غير ا فكل لدين الهك غارت اشوش مقبل اشتم عليهم من سنان ومنصل مقاتل تضفي منهم كل مقتل مهالك من تحريفهم والتا دل برلة موسى من يهود محمول خلا حالها بالمصنف المقبل العقاد الخلق لخلق مؤبل وكالسلف الابار اهل النفضل ولا تغل استوي فمن قال بطل لذي خطا لوقى ليعب اعطل من الخلق محض النفي مع الجلي وما كان معناه بالعلم فاعقل دليلك في القرآن خير مقل دليل عليه مسند غير مرسل</p> | | |

وقال رحمه الله في قصيدة اللامية يهجو ابن خنفر الجهمي الخبيث اولها

| | | | |
|---|--|--|--|
| الحل | <p>اطم الهك لاما يقول العذل واتبع لسلي ما استطعت مسل بيضاء دون من امها محبها تخفي فيع فيها الوشاة بعن فيها تفني الدماء بجورها هدارا كيف البقا لعا شق او ذي به نبذ الكتائب اء ظهي واقتل وعقيدة للمعون ان المصنف ما قالت الكفار مثل مقالته</p> | | |
| <p>فالحجب ومن يجور ويعدل فالحسن ينصرها وصبر كغيره بيض الصوارم والرواح الدليل ونضى والظلام ستر مسيل وهل يخفي قضا صا لقتل طرق سهم الحافظ وقد اصيل المقتل شفي الضلالة الصفات يعطل مكون منبوذ نطاء الارجل وكذا اليهود والنصارى الضل</p> | | | |

| | |
|---|--|
| <p>البحرود به الى واد لظم وزعمت ان الحنبل مجسم بل يورد الاخبار اذ كانت تصفها ان المهين ليس غيضي ليلة قد قالها خيرا لورى في سنده وتقبلوها مع غزارة علمهم</p> | <p>للفاية السطلي قبس الموشل حاشا لملل الحنبل بحسب الرواة عن الثقات وتقتل الا وفي الاحاد فيها يزل لم ينكر واهذا ولم يتا ولوا افانت لم تلك العصاة اعقل</p> |
| <p>وقال رحمه الله في دليته الى اولها</p> | |
| <p>واها لغير حارة لا تبرد وفي كل يوم سنة مدارد صدق النبي لم يزل متمربلا اذ قال يفرق الضلال ثلاثة وقضه باسبا الهابة لفرقة فان ابغيت الى الهابة وسيل اياك والبدء المضلة انها وعليك باسبن المنيرة فاقفها فالاكثرون ببديعات عقولهم منهم ناس في الضلال تجمعوا قد فارقوا جمع الهك وجماعة يا الله يا انصار دين محمد لعبت بد ينكروا وافض جهرة نصبوا احبا لثلمهم بكل يلي ورموا خيال الخلق بالكدن الذي نقضوا من ايتهم اشر من نصبا لم تبت الصديق جف لسانهم او ما هو السباق في عرف العلى</p> | <p>ولو اعجز بين الحشا يكرده بين الانام وبدعة تستجد بالصدق اذ يعدل بحميل ويوعده زيدات على السبعين قولايستد لتع سنة الله وتنفد فاقبل مقالة ناصر يتفقد تهدي الى نار الجحيم وتورد ففى المحجة والطريق الاقصا نبذوا الهك فتصروا وتوقد وبسبب عصاب النسي تفردوا الاسلام واختبوا الهك وتفردوا نوحوا على الدين الخفيف وحده وتالوا في حصن وتحشدوا ونفطروا في المعضلات شدا هم اهله لا من سموه وافسدا في الفخ من افق السماء ولجحد يبعثون وهم من التنا ولا يجد ولقد ذكرى من قبل من المختد</p> |
| <p>لكرامة حرر</p> | <p>التاويل</p> |

طلقوا اشراركم ربهم رب العلي
 نطقوا بكتابه الجلال
 لا يستوى منكم وفيه مقيم
 وبراهنه بكتبه بصحة وهل
 او ما هو الا لغة الذي استوعب
 لما مضى لسبيل خير الورى
 منع الاعاريب الزكاة لفقداه
 وتوقلنا بالاضلال خالطت
 قام ابو بكر بصدق عزيمة
 فتمزقت عصا الضلال انفرقت
 ام راسه الفاروق في اظهاره
 وهو الموفق للصواب كانها
 بوقا في اي الكتمان تنزلت
 لو كان من بعدك نبيا كنته
 وبجله الامثال تضرب في الورى
 ونتم فضلها اجوار المصطفى
 وتمحقوا في سبع ثمان الذرة
 ولبقية الرضوان مد شمالك
 وجباه في بدر سهم مجاهد
 من هذه من بعض غر صفاته
 ثم اذعوا حب الامام للرضى
 اني وقد جحد الذين بفضله
 ما في حلاه مقالة لمخالف
 ولحقن الى بالامام وجبه
 وولاءه نستقيم ببعضهم

ربته

فتنافوا في الحسنات مسدد
 او الحليد منا قب لا يتعد
 والليل يثبت فضل ويؤكد
 يهوى ربيعاعلا الاسلام
 اخلاص طارف ماله والمخلد
 وحي شمالك صفير ملحد
 وانقد منهم حاثرت ورد
 ابليس اطاعكم من رطل
 وثبات ايمان وراي يحصل
 شمس الهك ويقوم المتأود
 للدين تلك فضيلة لا تحسد
 ملك يصوب قوله ويسدد
 وبفضل نطق المشفع احمد
 خبر احمد في الرواية مسند
 وفتوح فحك قطر توجع
 في تربة فيها الملائك تحسد
 الفاء كفوا لابنتي محمدا
 عوض المين وهو منه اوكد
 اذ قاته بالعدر ذاك المشهد
 ما ضر وما قال في الحسد
 هيهات مطلب عليهم بيعد
 انتم ابو الحسن القام السيل
 فمسائل الاجماع فيه تحقد
 عقد ندين به الاله مؤكد
 واضرب لهم مثلا يفيضون

المتكدر

مطلبه

بغيرهم

| | |
|---|---|
| <p>مغل الذي جلا بن من يروا دهي وبقد فعائشة الطهور تحشوا تذمها في سبع عشرة آية لو ان امن المسلمين اليهم ولو امنوا لولا لاسعدت بمرهم لم يبق للاسلام ما بين الوري خلقوا بحبل الكفر واعتصموا به واشد لهم كفرا جهولا يدعي فهم اولون وهذا الشدة مضرة واذا سالت فقيمهم عن مذهب كالحق لقن ارمضاء اطلقه اللط ان المقل بالاعتزال تحط بهم على سبل الحكيم بقولهم هم اذ اذكر الحمد يفت للديهم واضرب لهم مثل الجحيد اذ ارات</p> | <p>حج الجيم وتلك عوى تنفسا من ان تظن له القران نص شري والرافض بضد ذلك عيشها لم يبق في هذه البسيطة موب قدام ولا امتدت بكفرهم علم يسد ولا لولا يعقب والعالمون بحبل لم يسعد علم الاصول وفاسق مخرقا والمدين من قار السفين واذا قال اعتزال في الشريعة يسد منها فخر الى حليم يوق حميا حل بها الغواة الم ليلا فحاثوا في الديار واذا نفر واكان لم يسعدوه اسلا العرين فمن منهم ش</p> |
| <p>والجاصل الجهم اسوء منهما اسو لرب العرش قال منزلها ونفق القران براية المصنف واذا ذكرت لعل العرش استو قال في الايدي عند نصرها ومن الك هو للقضاء منزل وبما ينزل جبرئيل مصداقا ومن استولى عليه بقهره جلت صفات الحق عن تاولهم</p> | <p>الى ان قال حالا واخبت في القيا من من ان يكون عليه ربيع اعلى المطهر عند يتو قال هو استولى بحبل يسي وباي شيء في الدج يتهم واليه اعمال المبرية تصه ولا يمجزة الخصوم تب ان كان فوق العرش صا وتقدست عما يقول ا</p> |

ذكر قول لفلان لفسفة المتقدمين والحكماء الاقلين

الحيوان

شبه الحفيد

لما اتفقت لزيه بقيا سهم
 ويقول لا سمع ولا بص ولا
 من كان هذا وصفه لاله
 الحق اشبتها بنص كتابه
 فمن الذئب اولى باخذ كلامه
 والصحيح ليعتادوا لسماعها
 هو مشرك ويظن جهلا انه
 يدعو من اتبع الحديث مغبها
 لكن يروى الحديث كما اني
 واذا العقائد بالضلالات خالفت
 في حجة الله المنيرة فاعتصم
 ان ابن خبيل القتل لما اقتدى
 ما زال يقتضي برشا اثر الهك
 حقا رتقي في الدين اثر فذرة
 نصر الهك اذ لم يقبل ما لم يقبل
 ما صده ضرر اليسا طولا اثني
 فهنا حبا ليس فيه تعصب
 وودادنا للشا فعه ومالك

ضلوا وقاتلهم الطريق الارشد
 وسيلوا بغيره الجلال ولا يد
 فآله الا صنم سائر المهد
 ورسوله وغدا المنافق يجده
 جهم ام الرحمن قولوا ارشدا
 فهم الى التاويل ام هو ارشد
 في الحق واصاف لاله موجد
 هيئات ليس مشبها من يسند
 من غير تاويل ولايتا ود
 فعقيدة المهدي احمد احمد
 بجبالها لا يلهينك مفسد
 ومخالفوه لزيغهم لم يهتدوا
 ويروم اسباب النجاة وبجهد
 ما فوقهما لا غار لقاء مصدا
 في فتنة نيرانها تتوقد
 عزها ته وميض العدل اعمهد
 لكن حجة مخلص يتوود
 والى حفيظة ليس في استود

ع
 ١٠٠
 ١٠٠

وهذا باب سمع جلالا يتسع لذكر مجلد كبير في كيفية شعراء الجاهلية مقرة به على فطرتهم
 الاولى كما قال عنزة في قصيدته هـ

يا عجل اين من المنية مهربي از كان ربي في السماء قصاها

ذكر اقوال لفلاسفة المتقدمين والحكام الاولين فانهم كانوا مشتبكين لمسألة
 العلو والوقية مخالفين لارسطو وشيعته وقد فعل ذلك عالم الناس بجلالهم واشهرهم اعتبارا
 بمقالهم ابن رشد بن الحفيل قال في كتاب مناهج الاحلّة القول في البهجة واما هذه الصفة فلم
 يزل اهل الشريعة في ذلك الامر يثبتونها لله سبحانه حتى نفتها المعتزلة ثم تبعهم على نفيها متأخروا

الشمس كالنار على النار ومن قلد بقوله فظواهر الشرع كلها تقتضي انما الله تعالى على قوله
سبحانه الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقوله تعالى
ويجلس على عرشه يومئذ ثمانية وقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه
وقوله تعالى ترجع للملائكة والروح اليه وقوله تعالى اودعهم من في السماء الى غير ذلك من آيات
التي ان سلطتنا وبل عليها ما اذا شرع كل ما ولا وان قيل فيها انها من المتشابهات ما اذا شرع
كل متشابهات المتشابهات ثم كلها مبنية على ان الله في السماء وان منها تنزل الملائكة بالوحى الى
النبیین وان من السماء نزلت الكتب اليها كان الاسراء بالنبى صلى الله عليه واله وسلم حتى قرب من
سدة المنتهى قال وجميع الحكماء قد تفقوا على ان الله والملائكة في السماء كما انفقت جميع
الشرائع على ذلك والشيعة التي قادت نفاة الجحمة الى نفسها هم ائمتهم اعتقدوا وان اثبات
الجحمة توجب اثبات المكان واثبات المكان يوجب اثبات الجسمية قال ونحن نقول ان هذا كله
غير لازم فالجحمة غير المكان وذلك ان الجحمة هي اسطوحي نفس الجسم المحيط به هيئة وبهذا
نقول ان الحيوان فوقا وسفلا ويمينا وشمالا واما ما دخلنا واما اسطوحي جسم اخر محيط بالجسم
من الجهات الست فاما الجهات التي هي اسطوحي الجسم نفسها فليست بمكان للجسم اصلا واما
سطوحي الجسم المحيط به فهو مكان مثل اسطوحي الحيوان المحيط بالانسان وسطوحي الفلك المحيط
بسطوحي الحيوان ايضا مكان الحيوان وهذا الافلاك بعضها محيط ببعض مكان له واما سطح الفلك
الخارج فقد روي انه ليس بجسم لانه لو كان كذلك لوجب ان يكون خارج فلك الجسم ايضا
جسم اخر غير الامر الى غير نهاية فاذا سطح اخر اجسام العالم ليس مكانا اصلا اذ ليس يمكن ان
يوجد فيه جسم يتنعم بوجوده فاذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجحمة فوجب ان يكون
غير جسم فالذي يتنعم بوجوده هذا هو عكس اظنه القوم وهو وجود وهو جسم لا موجود ليس
بجسم وليس له ان يقولوا ان خارج العالم خلا وذلك ان الخلا قد بين في العلوم النظرية
استبعاد ان ما يدرك عليه اسم الخلا ليس هو شئ اكثر من الابعاد ليس فيها جسم اعني طولا
وعرضا وعمقا لان رخصت الابعاد عنه ما دما وان انزل الخلا لخلا موجود نزم ان يكون
اعراض موجودة في غير جسم وذلك ان الابعاد هي اعراض من باب الكمية والابدان ولكن قد قيل
في الاداء السالفة القديمة والشرائع الغالبة ان ذلك هو مسكن الروحانيين ويريدون
الله والملائكة وذلك ان ذلك الموضع ليس بمكان ولا يجوز ان يكون في زمان وكذلك ان كان

الحيوان

كل ما يجيء الزمان والمكان فاسلاً فقل يلزم أن يكون ذلك خبيئاً فاسداً ولا كاشاً وقائماً
 هذا المعنى فيما قوله وذلك لانه اذا لم يكن ما هنا شيء يدل على الوجود المحسوس من العدد وهو
 كان من المعرف بنفسه ان الوجود بنفسه انما ينسب الى الوجود الى الجحيم والاشرف من هذا
 الجزء قول الله تعالى خلق السموات والارض اربعين ايام خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فهذا
 كما يظهر على تمام العلماء الراعفين في العلم قال فقد ظهر لك من هذا ان اثبات الجحيم كما
 بالشرع والعقل وانما الذي جاء به الشرع والتقليد عليه فان ابطال هذا القاعدة ابطال للمشرع
 سابق تقرير ذلك الى غيره فهذا الكلام فيلسوف الاسلام الذي هو اخبر بقالات الفلاسفة و
 الحكماء فكذلك اطل على ما من ابن سينا ونقله لمن اهاب الحكماء وكان لا يرضى بنقل ابن سينا
 ومخالف نقله ويحتمل ذكر قول الجحيم المؤمنين المشبهين قال الله تعالى قل ادعي
 الى ما استمعتم نغم من الجحيم فقالوا انا سمعنا قرانا نجيباً يهدي الى الرشداً فامنا به ولين شريك
 بربنا احداً وقال فلانة اشركايت عنهم لما ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا
 كتاباً انزل من بعد موسى مصداق لما بين يدي يهدي الى الحق والى طريق مستقيم فاخبروا
 انه يهدي الى الرشداً والى الحق واعظم الرشداً والحق الذي يهدي اليه معرفة الله سبحانه
 واثبات صفاته وعلوه على خلقه ومباينتهم اذ بذلك يتم الاعتراف له واثباته ونفي ذلك
 نفيه واصفاً به ولكن ذلك سمعه المؤمنون الصادقون منهم كما قال ابو بكر الخطيب في تاريخه حدث
 عبد الله بن محمد القرشي حدثني ابو محمد بن ماسم قال حدثني ابو مسلم الكشي قال خرجت يوماً فاذ
 الحمام قد فرخ فخرجت فقلت للحمامي ادخل احمل الحمام قال لا فدخلت فسماعة ففتحت الباب قال
 لي قاتل يا ابا مسلم اسلم تسلم ثم انشأ يقول هـ

شوق الجحيم المؤمنين المشبهين

فسمعة

نظم

| | |
|--|----------------------------|
| لك الحمد لما على نعمته | واما على نقمة تدفهم |
| نشأه ويقعل ما شئت | وتسمع من حيث لا يسمع |
| فبادرت فخرجت وانا جرحه وقلت للحمامي ليس نعمت ان ليس في الحمام احد قال لو هل سمعت شيئاً قال فاجبت بما كان فقال ان ذلك جنى بقرتنا في كل حين وينشدنا الشعر فقلت هل عندك من شعر شيء قال نعم فانشدنا هـ | |
| ايها اللذنب المفرط مهلاً | كم تمادى تكسب اللذنب جهلاً |
| كم فكم تنخط الجليل بفعل سمير | وهو يحسن الصنم فضلاً |

كيف يعملون من ليس

الرضع من على العرش أم لا

وروي في الغلانيات عن ابن عبد الله بن الحسن المصيصي قال دخلت طرطوس فقبلت في هذا المرأة
سرا تاجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابتها فإذا امرأة مستلقية
على ظهرها فقلت لأبيته أحد من الجن الذين قد بعث الله عليهم قالت نعم حدثني عبد الله بن
سهم قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض قال كان في نور ذكر
قول النمل قال الله تعالى وحسن سليمان جنوده من الجن والإنس إلى قول فتبسم ضاحكا
من قولها فأخبر الله سبحانه عن النمل النذك في مثل هذا الشعور والنطق ولا سيما هذه
الأمثلة التي جمعت في هذا الخطاب بين النداء والتعيين والتنبيه والتخصيص والعرواضة
المساكن إلى ربابها والقهاهم إلى مساكنهم فلا يدخلون على غيرهم من الحيوانات وما ساكنهم و
التقدير والاعتدال بأوجر خطابك على لفظ ولذا جعل سليمان عليه السلام التعجب من قولها
على أنفسهم وأحرى بهذه الأمثلة وأحوالها من النمل أن يكونوا يعرفون الله من الجهمية وقد دل
هذا على ما رواه الطبراني في معجمه قال حدثنا الذي عن عبد المزيق عن معمر عن الزهري أن
سليمان عليه السلام خرج هو وأصحابه يستسقون فزأى غملة قائمة رافعة أحد قوائمها
تستسقي فقال لأصحابه أرجعوا سقيتم أن هذه الغملة استسقت فاستجب لها **قال الإمام**
أحمد حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي قال خرج سليمان
بن داود عليه السلام يستسقي بالناس فمر على غملة مستلقية على قفها رافعة أحد قوائمها
إلى السماء وهو يقول اللهم أنا خلق من خلقك ليس بنا غنا عن رزقك فاما ان تسقيننا
أو نهلكنا قال سليمان عليه السلام لئلا نرجعوا فقد سقيتم بدعوة خيركم **ورواه**
الطحاوي والطبراني أيضا من حديث أبي الصديق الناجي قال خرج سليمان عليه السلام
يستسقي فمر بغملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهو يقول اللهم أنا خلق
من خلقك ليس بنا غنا عن سقائك ورزقك اللهم فاما ان تسقيننا واما ان نهلكنا فقال
ارجعوا فقد سقيتم بدعوة خيركم لفظ رواية الطبراني ولفظ الطحاوي فاذا هو غملة قائمة
على رجلها رافعة يديها تقول اللهم أنا خلق من خلقك لا غنا لنا عن رزقك فلا تهلكنا
بذنوب بني آدم **قال سليمان** لأصحابه أرجعوا فقد سقيتم بدعوة خيركم **ورواه**
الحافظ أبو الحسن الدارقطني في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

وكانت

الذين

وذكر في كتابه

رأسه

نقول

عن القائلين

عليه السلام من خرج من الدنيا يستحق نفسا مثله مستغنية عن غيره من الناس
 الى الله ثم تسقى فقال الصحابة ارجعوا فقد سئلتكم وفي هذا الباب خمسة من الوحش المشهور
 التي ذكرها غير واحد من العلماء لئلا يرد في وجودها للناس حوله فتاخرت عن فعلها جهلا بها
 العطش ثم رقت رأسها الى السماء وجارت الى الله سبحانه بصوت واحد قال رسول الله سبحانه عليها
 التمس بالبطر حتى شربت وانصرفت وذكر شيخ الاسلام الهروي باسناد عن عبد الله بن عبد الله
 ابن وهب قال اكرموا البقر فانها اكرم من رفع رأسها الى الله منذ عبد الجبل حيا ومن الله عز وجل وقد
 روى من فوجا عن ابن وهب عن عبيد بن ابيوف عن ابي رهم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم اكرموا البقر فانها سيدة البها ثم ما رقت طوقها الى التمس حيا ومن الله عز وجل
 منذ عبد الجبل قتل ولا يثبت رقعته فان ابا هذا مجهول والمقصود ان هذه فطرة الله التي
 فطر عليها الحيوان حتى بلد الحيوان الذي يذهب ببلادها المثل وهو البقر **فصل**
 لعل قائل يقول كيف يحج عينا في هذه المسألة باقوال من حكيت قوله من ليس قوله حجة
 بها ثم لم تقنع بذلك حتى حكيت اقوال المشرك ثم لم يكف ذلك حتى باقوال الجني ثم لم تقص
 حتى استشهدت بالمثل وهو الوحش فان الحج في ذلك كله **جواب هذا القائل**
 ان يقال قد علم ان كلام الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسائر انبياء عليهم السلام
 والصحابة والتابعين رضي الله عنهم ليس بحجة عندكم في هذه المسألة اذ غاية اقوالهم
 ان تكون ظواهرهم سمعية وادلة لفظية معروفة عن الثقة متواترة ما يدفع بالثابتين والحاديات
 بالمتكسبات فحقن لم نخبر عليكم بها حكياء وانما كتبناه لعموم رعاياهم ان يعلم بعض ما في وجوه
 وعلم الحال من هو جاهل ومنها ان تعلم ان اهل الاثبات اولى بالله سبحانه ورسوله صلى الله
 عليه واله وسلم والصحابة والتابعين وائمة الاسلام وطبقات اهل العلم والدين من الجهمية
 والمعتزلة ومنها ان تعرف الجهمي النافق من خالف من طوائف المسلمين وعلم من شهدوا التشيع
 والتمثيل وعلم من استحقوا التكفير وعرض يفرق من الامة ومنها ان تعرف عساكر الاسلام
 والسنن وامراءها وعساكر البدع والجهنم ليخبروا بما نزل الى احد الثنتين على بصيرة من امر
 يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم ومنها ان تعرف الجهمي
 النافق من قد بارز بالعدالة وبخ الغوائل واسعد الحرب نصب القتلة فيظن اخر
 المعتزلة ومخايف الجهمية ومقلد اليونان ان يضعوا لواء رفعه الله تعالى وينكسروا

نصبه الله تعالى ويهدى مواجها شأنا لله ورحمه ويقلقوا لاجل الاراسيات شادها واراسها
ويطمسوا الكواكب يذرات انارها واعلاها هيهاات هيهاات بتبسم انتهم انفسهم لو كانوا
يعقلون بل شمس ما تشرق عليهم لو كانوا يعلمون يريدون ليطلقوا نور الله بأفواههم والله
متم نوره ولكونه الكافرون هو الذي ارسل سوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله
ولو كره المشركون ولو شئنا لاتي بنا على هذه المسألة بالف دليل ولكن هذه نبذة يسيرة
جزء قليل من كثير لا يقال قليل ومن يهتد الله فهو المتهتدي ومن يضل فلن تجد له سبيلا

الرسالة المذكورة في تحقيق المجاز والحقيقة

للشيخ الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخ الاسلام السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام على خير انبياء
الطبيعة من الاحياء والاموات من المهاجرين والانصار وسائر المؤمنين ورحمة الله وبركاته الى الشيخ
الامام العارف للناسك شمس الدين كتب الله في قلبه الايمان وايدى بروحه من واثقه رجة من
عنده وعلم من لدنه علما وجده من وليائه المتقين وحرية المخلصين وخاصة للمصطفين وادب
اتباع نبينا باطنا وظاهرا والحق في الدنيا والاخرة انه ولي ذلك والقادر عليه سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ولجعل فاني احمل اليكم الله الذي لا اله الا هو هو المحمداهل وهو على كل
شئ قدير واسأل ان يصل على صفوة من خلقه وخيرته من بريتي محمد واله ومحبيه وسلم تسليم
والمحمد لله رب العالمين كثيرا على ما هو اهل وكما ينبغي لكم وجهه وعز وجله وقد وصل الى سلم
من الكتب الثلاثة ونسأل الله وزيحمه ان يكون ما قضاه من مرض ونحوه من مصائب الدنيا
مهلجا للمرجات فقم عنها العمل وسبق في ام الكتاب انما استئنا وتكون الحيرة فيما اختار الله
المؤمنين وقد علمنا من حيث العموم ان الله لا يقضى للمؤمن قضاء الا كان خيرا له ونسأل
الله ان يتولكم بحسن رعايته ويحقق لكم مقام اياك نعبد اياك نستعين والاحول ولا قوة الا
بهمعنا ان نرجو ان تكون روية التقصير وشهادة التاخير عن نعمة الله على عبده المؤمن الوفي بوعده
بها التمام ويتم له بها النعمة ويكفيها مؤنة شيطان اللذين له سوء عمله ومؤنة نفس الدخيلة في
بالم تقبل وتفرج بماتت وقد قال سبحانه ونعالي ان الله هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال هو الرجل يصوم ويصلي ويتصدق
 ويحيا في الجنة لا يقبل منه وفي اثره عن عمر وابن مسعود من قال انه مؤمن فهو كافر ومن قال
 انه في الجنة فهو في النار وقال الله الذي لا اله غيره ما من احد على عيان ولا يسلط عند الموت
 الا يسلط وقال ابو العالى ما ذكرت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم جئنا
 على نفس الاتفاق وقال الصادق رضي الله عنه ان الله ذكر اهل الجنة فلذكرهم باحسن اعمالهم
 وذكر اهل النار فلذكرهم باقبح اعمالهم فيقول الرجلين انا من هؤلاء يعني وهو منهم هذا الكلام
 او قري بها من فليبرد القلب من حرارة هذه الشهادة انها سبيل مهيم لعباد الله الذين اطبق
 شهداء الله في رضى انهم كانوا من الله بالمكانة العالية مع ان الازدياد من هذه الشهادة هو
 النافذ من الامر الغالب لم يفيض الى تخطى المقدور ويا من روح الله او فتور عن الرجاء والله كما
 يتولاكم ولا يملككم احد غيره واما ما ذكرت من الاسباب الاربعه التي لا بد
 فيها من صرف الكلام من حقيقة الى مجاز فانما اذكر ملخص الكلام الذي جرى بيني وبين بعض الخلق
 في ذلك وهو ما حكيت لك وطلبت وكان ان شاء الله ولغيره بخسفة على في الحكاية من زيادة
 ونقص قال لبعض الناس اذ اردنا ان نسلك طريق سبيل السلامة والتكوت هي الطريقة التي
 عليها السلامة قلنا كما قال المشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على من ادا الله وامت
 برسول الله وبما جاء عن رسول الله على من ادا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا سلكتنا طريق
 البحث والتحقيق فان الحق ملتبس من تباين ما في الصفات واحاديث الصفات من المتكلمين
 فقلت لهما اما قال المشافعي فانه حق يجب على كل مسلم اعتقاده ومن اعتقد ولم يات بقول يناقضه
 فانه سلك سبيل السلامة في الدنيا والاخرة واما اذ البحث الانسان وفحص ما يقول المتكلمون
 من التاويل الذي يخالفون به اهل الحديث كل ما باطلا وتيقن ان الحق مع اهل الحديث باطنا
 ظاهرا فاستغنى ذلك وقال الخليلي اهل الحديث ان تباينوا في هذا فواعدوا يوما فكان فيما تباينوا
 آن امهات المسائل التي خالف فيها متأخروا والمتكلمين ممن ينحل مذهبا لا شعري لاهل الحديث
 مسائل وصفت الله بالعلو على العرش ومسألة القرآن ومسألة تاويل الصفات فقلت له
 نبذل بالكلام على مسألة تاويل الصفات فانها الامم والباقي من المسائل فرع عليها وفلت لمدني
 اهل الحديث وهم اسلف من لقرون الثلاثة ومن سلك سبيلهم من الخلف ان هذه الاحاديث
 نزلت كجاءت ويؤمن بها وتصدق وتصدق عن تاويل يفيض الى تعطيل وتكييف يفيض الى تمثيل

وقد أطلق غير واحد من حكماء اجماع السلف منهم الخطابي مدحاً لسلف الفاضل على ظاهرها
من نفي الكيفية والتشبيه عنها وذلك ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات بخلاف
حدوه ويتبع فيه مثاله فاذا كان اثبات الذات اشبات وجوده لا اثبات كيفية فكذا لا تثبت
اثبات وجوده لا اثبات كيفية فقول ان له ايداً وسمعاً ولا نقول ان معناه اليد والقدرة و
معناه السمع والعلم وقلنا وبعض الناس يقول مذهب السلف ان الظاهر غير مراد ويقول اجماعنا
على ان الظاهر غير مراد وهذه العبارة خطأ اما لفظاً ومعنى او لفظاً ومعنى لان الظاهر قد
مشتراك بين شيئين احدهما ان يقال ان الذي جازحه مثل جوارحه العباد وظاهر الغضب غلباً على القلب
لطلب الانتقام وظاهر كونه في السماء ان يكون مثل الماء في الظرف فلا شك ان من قال هذه المعاني
وشبهها من صفات المخلوقين ونعوت المحدثين غير مراد من الايات والحاديث فقد صدق
واحسن لا يختلف اهل السنة ان الله تعالى ليس كمثله شيء لانه فانه لا في صفاته ولا في احواله
بل اكثر اهل السنة من اصحابنا وغيرهم يكفرون بالمشبهة وبالحكمة لكن هذا القائل خطأ حيث
خلل ان هذا اللفظ هو الظاهر من هذه الايات والحاديث وحيث حوكم عن السلف ما يقولوه
فان ظاهر الكلام هو ما يسبق الى العقل السليم من يفهم بتلك اللغة ثم قد يكون ظهوره بغير
الوضع وقد يكون بسبب قلة الكلام وليست هذه المعاني المحذرة للسلف بل هي اسابقة
للعقل الحق من بل اليد عندهم كالعلم والقدرة والذات فكما كان علمنا وقد رتبنا وحياتنا و
كلامنا ونحوها من الصفات اعراضاً كدليل على وجودها وثنايتم ان يوصف الله بمثلها فكذا لا يديننا
ووجودها ونحوها اجساماً محذرة لا يجوز ان يوصف الله بمثلها ثم لم يقل احد من
اهل السنة اننا قلنا ان الله علماً وقدرة وسمعاً وبصراً ان ظاهره غير مراد ثم نفس بصفاتنا
فكل لك لا يجوز ان يقال ان ظاهر اليد والوجه غير مراد ولا فرق بين ما هو من صفاتنا جسم
او عرض للجسم ومن قال ان ظاهر شيء من اسمائه وصفاته غير مراد فقد اخطا لا بل من اسلم
الله به الاو الظاهر الذي يستحقه المخلوق غير مراد به فكان قول هذا القائل يفضي الى ان يكون جميع
اسمائه وصفاته قد ريد بها ما يخالف ظاهرها ولا يخفى ما في هذا الكلام من الفساد و
المعنى الثاني ان هذه الصفات انما هي صفات الله سبحانه على ما يليق بجلاله نسبتها الى
ذاته المقدسة كنسبة صفات كل شيء الى ذاته فيعلم ان العلم صفة ذاتية للموصوف ولها خصائص
وكان ذلك الوجه ولا يقال انه مستغن عن هذه الصفات لان هذه الصفات واجبة

الذات والآله المعبودين هو المستحق لجميع هذه الصفات وليس غرضنا الآن الكلام من نفاة
 الصفات مطلقا وإنما الكلام من يثبت بعض الصفات وكذلك فعله ان الخلق هو ابلع
 الكائنات من العدم وان كنا لا نكفي ذلك الفعل ولا يشبهه افعالنا اذ نحن لا نقدر الا ان نجعل
 الفعل والله غنى حميد ولكن الله الذات تعلم من حيث الجملة وان كانت لا تماثل الذات المتخوقة ولا
 يعلم ما هو الا هو ولا يدركها كيفية هذا هو الذي يظهر من اطلاق هذه الصفات وهو انه يجب
 ان يجعل عليه خلق من يعلم احكام هذه الصفات وهو الله عز وجل ان الله على كل شيء قدير
 وان الله قد احاط بكل شيء علما وان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
 وان المؤمنين ينظرون الى وجها لغيرهم في الجنة ويتلذذون بذلك لانه يفسخ جناحها جميع
 الذات ونحو ذلك كما يعلم ان له ربا وخالقا ومعبودا ولا يعلم كنه شيء من ذلك بل غاية علم الخلق
 هكذا يعلمون الحق من بعض الجهات ولا يحيطون بكنهه وعلمهم بنفوسهم من هذا الضرب
 قلت له فيقولون يقال ان الظاهر غير مراد بهذا التفسير فقال لا يمكن هذا فقلت له من قال
 ان الظاهر غير مراد بمقتضى صفات الخلق غير مرادة قلنا اصبحت في الحق لكن اخطأت في
 اللفظ واوهمت البدعة وجعلت الجهمية طريقا الى غيرهم وكان يمكن ان تقول من لم كانت
 على ظاهرها ما علم بان صفات الله ليست كصفات الخلق وانما هي مقدسة عن كل ما
 يلزم من خلقه او نقصه ومن قال بالظاهر غير مراد بالتفسير الثاني وهو من الجهمية في
 من تبعهم من المعتزلة والاشعرية وغيرهم فقد اخطأ ثم اقرّب هؤلاء الجهمية الاشعرية
 يقولون ان صفات سبع الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبص و
 ينفون ما سواها وغلاتهم يقطعون بنفي ما سواها واما المعتزلة فهم ينفون الصفات
 مطلقا ويثبتون احكامها وهو ترجم عند اكثرهم الى ان عليهم قدير واما كونهم يبدلون احكامها
 فعندهم انها صفات حادثة او اضافية او عدمية وهم اقرب لناس الى الصوابين ^{سفي} الفلا
 من الروم ومن سلك سبيلهم من العرب والفرس حيث رجعوا ان الصفات كلها ترجم الى سبيل
 او اضافية او مركبة من سبيل او اضافية فهو لاء كلهم ضلال مكن يوتون للرسل ومن رزق الله
 معرفة ما جئت به الرسل ويجعل ناقلا وعرف حقيقة ما خلد هؤلاء علم قطعا انهم يخلدون
 في سماءه واياته واثامهم كن بالرسول بالكتاب بما ارسل به رسله وهذا كما هو ايقون
 البدع مشتقة من الكفر والاثلة اليه ويقولون ان المعتزلة مخانث الجهمية والفلاسفة

والاشعرية مخافة العقلة وكان يحيى بن عمار يقول المعتزلة لا يميزون الاشعرية بالهسية الا انما من ادعاهم الاشعرية
الذين ينفيون الصفات الخبئية ولم يقل احد منهم بكتابتها الا بان ذلك صفة الاشعرية في اخر عمره ولم يظهر مقالة تشتمل
ذلك فقلنا ان من اهل السنة لكن محمد بن القاسم الى الاشعرية يدعيه لسيا وبذلك اليوم حسنا بكل من ادعاه
النسبية وينظم بذلك ابو البشر والكلام في حق الاما الذين ينهون ظاهرها بهذا التفسير قلت له ان وصف الله
نفسه بصفة او وصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم او وصف بها المؤمنين الذين اتفق المسلمون على
هذا ايتهم ودلائلهم فهو فها عن ظاهرها الا ان بجلا لا سبها وحققتها المذمومة منها الى باطن يخالف الظاهر
وعجائزها فالحقيقة لا بد من من اربعة اشياء احدها ان ذلك اللفظ مستعمل بالمعنى المجازي
لان الكتاب في السنة وكلام السلف جاؤا بلسان العربي واليهي فان يراد منه خلاف لسان العرب او خلاف
الاسنة كلها فلا بد ان يكون ذلك المعنى المجازي مما يراد باللفظ ولا فيمكن كل مبطل ان يفهم في لفظ
بأي معنى ناسخه وان لم يكن له اصل في اللغة الشأني ان يكون معه دليل يوجب صرف اللفظ عن حقيقة
المجازة والا فلا كان يستعمل في معنى بطريق الحقيقة وفي معنى بطريق المجاز ثم يحل المجازي بخير دليل
بوجه لا يفتقر باجماع العقلاء ثم ان ادعى صرفه عن الحقيقة فلا بد من دليل قاطع عقل وسوى
المتن وان ادعى ظهوره صرفه عن الحقيقة فلا بد من دليل مرجح للحل على المجاز الثالث انه لا بد ان
ان يسلم ذلك الدليل المصارف عن معارض الا فاذا قام دليل قرآني وايمانيني ان الحقيقة من اللفظ
تركها ثم ان كان هذا الدليل لم يلتفت الى قبضه وان كان ظاهرا فلا بد من التبرج ان ايعر ان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلام واراد به خلافا ظاهرا ومنه حقيقة فلا بد ان يبين لامة انهم يدعون حقيقة
وانما اذ المجازة سواء عين ولم يعين لاسيما في الخطا بالعلم الذي روي عنهم في الاعتقاد والعلم دون عمل الجواز
فانه سبحانه جعل القرآن نورا وهكرويا للناس شفاء لما في الصدور وروسل الرسل لبيان للناس ما نزل
اليهم ولهم كبرياء الناس فيما اختلفوا فيه ولما لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ثم هذا الرسول
الاي العربي بعث فيهم للغة ودين الاسنة والعبارة ثم الامة الذين اخذوا عنه كانوا اعنى الناس علم
الضمهم لامة وابينهم السنة فلا يجوز ان يكلم هو هؤلاء بكلام يريرون به خلافا وظاهره الا ورضي لا
ينعم من حمله على ظاهره اما بان يكون عقليا ظاهرا مثل قوله وانيت من كل شيء فان كل احد يعلم بفعله ان المراد ائمة
من جنس ما يوقا مثلها وكان لك قوله وخالف كل شيء يعلم الستم ان المراد ان الخلق لا يدخل في هذا الغوم او معيها
ظاهر امثل الدلائل في الكتاب في السنة التي تصرف بعضها الظواهر واليهي ان يحيدهم على دليل في الحقيقة
الافراد الناس سواء كل معيها او عقليا لان اذا تكلم بالكلام الذي بينهم من جهة امادة مرات كثيرة وخاطبة

المخلوقين الذين خلقهم من غير الفلق وغير الفلق وقد وجب عليهم ان يمدوا بغيره حساب يسود
 يتكروا فيه ويتقدموا في شرا وجب ان لا يتقدموا في الخلق ان يأتوا من ظاهر لان هناك دليلا على استنباط
 اخواننا من غير انما يداهم وكان تكليسا وتليسا وان تقوض اليك ومن الايمان والخاصية
 بالهك والبيان كيف اذا كانت دلالة ذلك الخطا على ظاهرنا في يدنا كثيرة من ان لا نزالنا الذين انظرنا على الاظفار
 غير ان كيف اذا كان في ذلك الخطا شبهة ليس بها حقيقة فسلم في ذلك الرجل هذه المقامات قلت و
 نحن نتكلم على صفة من الصفات فبطل الكلام فيها انونها يتجلى على وجهها وصفة اليد
 قد قال تعالى قلت اليهم يد الله مخلوقة فخطايدهم ولعنوا بها قالوا ايديا مبسوطة من انفق كيف يشاء و
 قال تعالى الذين آمنوا انهم يد الله مخلوقة بيدى وقال تعالى وما قلن الله حتى قلناه والارض جميعا قبضت يوم
 والسحوت مطويات يمين سبحانه وتعالى عما يشركون وقال تعالى تبارك الذي بيده الملك وقال تعالى بيد
 الخبير الذي هو كل شيء قد قال تعالى ولم يرنا اننا خلقناهم من عجل ان لم يدعنا انما اقول فطر في السان فجي ليد في
 حشر النبي صلى الله عليه واله وسلم فالمفهوم من هذا الكلام ان الله تعالى بين غنصتان في اثنين انهما
 يخلق بيلا له وانه سبحانه خلقهم بيد له دون الملائكة والبيان سبحانه ان يقبض الارض ويطوي السموات
 بيد اليمن وان يده مبسوطة وان يمسح بيدها بيد الجود وسعة العطاء لما كان في الغالب يكون بسط اليد
 ودها وتركه يكون ضام اليد الى العنق صا من تحتها ان العرفه اذا قيل هو مبسوط اليد منهم من يد حقيقة
 وكان ظاهره انهم والفضل كما قال تعالى ولا تبسطها اكل البسط ويقولون
 فلا من جد البيان صبط البنك قلت له فالتا ان زعم انه ليس بيد من جنس اميد المخلوقين وتزويده
 ليست جبرية فهذا وان زعم ان ليس له صفات ذلك هو ان صفات السبع فهو مبطل فيتم الجمل ان تلك
 المقالات الاربعة اما الاول فيقول ان اليد بصفة النعمة والعطية سمي الشق باسم مسبه باسم السبع المطر و
 التسمية منه قوله فلان عند اياد وقول البطالين فقد انضمت عليه واله وسلم واربع رابعا كقولهم
 على واصطبر عندك اياد وقولهم في يوم الحديبية لو كان يد عندك لما جازك بها لا جنتك و
 قد تكون اليد بصفة القدرة تسمية للشق باسم مسبه لان القدرة هي فخر اليد يقولون فلان له يد في كل
 ومنه قولنا يد الله التي قلست العراق يا حذر يدى يد على اخرى فارغة يريد نصف قدر مضطاط الحرق
 قوله بيد عقد النكاح والنكاح كما يقال في انما معناه تطلعي وقل يحجلون اضافة الفعل اليها
 اضافة الفعل الى الشخص نفس لان غالب الافعال ما كانت باليد جعلت ان اليد لقارة الى ان فعل نفسه
 قال الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقروا ونحن اغنيا الى قوله ذلك بما فعلتم بيدكم لان

بعض ما قد سوي كلامكم على جواب ولكن ذلك قوله ولو زعموا يقولون الذين كفروا الملائكة ينطقون بهم
واديبارهم في قوله ذلك بما قدمت ايديكم والعن يقول يدراك وكذا وطوك تويجه لكل من جعله نفس جبرية
اولا قيل هذا من فعل بيدي فنه **قلت** له ونحن لا نذكر لغة العرب التي نزل بها القرآن في هذا الكلام
المثاولون للصفات الذين حرفوا الكلام عن مواضعه والحد في السماء واياته تاوولو قوله بل هي مبيتون
وقوله لما خلقت بيديك على هذا كل فقد اوابقدت وقالوا اللفظ كتابي عن نفس الجود من غير ان يكون هذا
يد حقيقة بل هذا اللفظة قد صارت حقيقة في العطاء والجود وقوله لما خلقت بيدي اي خلقت انا
وان لم يكن هناك يد حقيقة قلته فهذا تاويلهم قال لهم قلت له فننظر فيما قدمناه للقام الاول
ان لفظ الميدين بصيغة التثنية لم يستعمل في اللغة ولا في القدره لان من لغة القوم استعمال الواحد
في الجمع كقولهم ان الانسان لغو خمس ولفظ الجمع في الواحد كقوله الذين قال لهم الناس ولفظ الجمع
في الاثنين كقوله صفت قلوبكما اما استعمال اللفظ الواحد في الاثنين والاثنين في الواحد فلا اصل
لان هذا الانفاطاع له وهو بوضوح معناه لا تجوزها ولا يجوز ان الفعل على كل واحد ويجوز ان لا
عند رجلان وهو يخرج الجنس لان اسم الواحد يدل على الجنس والجنس الواحد شام وكذا الناس في الجمع في
معنى الجنس والجنس يحصل حصول الواحد فقول لما خلقت بيدي اي يجوز ان يراد القدره لان القدره
واحدة ولا يجوز ان يعبر بالاثنتين عن الواحد لان يجوز ان يراد به النعم لان نعم الله لا تحصى فلا يجوز
ان يعبر عن نعم الله تعالى بصفة التثنية ولا يجوز ان يكون لما خلقت نالا لهم اذ ارادوا ذلك
اضافوا الفعل الى اليد فيكون ايضا انة اليد صافته الى الفعل كقوله بما قدمت يدك وقلت لا ايكلم
ومن قوله بما علمت ايدينا انما اما اذا ضافوا الفعل الى الفعل وعدى الفعل الى اليد بحرف المبالغة كقول
لما خلقت بيديك فان يضغ انه فعل الفعل بيد ولما لا يجوز ان تكلم او مشي ان يقول فعلت هذا
بيدي او فلان فعل بيد لا وقد يكون فعل بيد حقيقة ولا يجوز ان يكون لايد او يكون له يد
الفعل وقم بغيرها وهذا الفرق المحقق بين مواضع الحماز ومواضع الحقيقة وبين
ان الايات لا تقبل الجواز البتة من جهة نفس اللغة **قال** فقدما وقول الاثنين موقع الواحد في
قوله القيا في جنم وانما هو خطاب للواحد قلت له هذا ممنوع بل قوله القيا قد قيل تثنية الفاعل
كتثنية الفعل والمعنى الواحد وقيل انه خطاب للسائق والشهيد ومن قال ان خطاب الواحد
ان الانسان يكون معه ثنان احدهما عن عينه والاخر عن شماله فيقول الخليل فانه يوم هذا
الخطاب ان لم يكونا موجودين كان مخاطب موجودين فقوله القيا عند هذا القائل انما هو خطاب

والامر هناك فاضا فخلق آدم اليان ملقه بيد يوجبان يكون خلقه بيد ان قد فعل بيد خلق
فول يقولون فيكون كما جئت بالانوار ومن ذلك انهم اذا قالوا بيد الملك وصلته يدك فها شيان احدهما
شبا طيد والثاني اضافة الملك والعلى اليهما والثاني يقع في القبر كثيرا اما الاول فانهم لا يصدقون هذا
الكلام الجفيل يد حقيقة ولا يقولون يد الهى ولا يد الملك فلهذا قيل بيد الملك قد علم من المراد بقوله
لكن لا يجوز بذلك الا ان يد حقيقة والفرق بين قولك انما خلقت بيدي وقوله ما عدت ايديا من وجهين احدهما
انه هنا اضاف الفعل اليه وبين انه خلقه بيد وهذا انما فعله الى الايدي الثاني ان من لغة العرب انهم
يضعون اسم المجرم موضع التشية اذا امن اللبس كقوله تعا السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقوله قد
صفت قلوبكم اى قلوبكم فاذنك قوله ما عدت ايديا واما السنة فكذلك وجدنا قول الله عليه وآله
اللقططين عند الله عنابر من نور على بين الرحمن وكنا يد بين الذين يعدلون حكمهم اهلهم مما اولوا
رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وآله لم بين الله ملائلا يفيضها لنفق بها ليل والهار ارايت ما نفق من خلق
السموات والارض فانهم يفيضون في غيب القسط بين الاخر فيرفه ويخضع الى يوم القيمة ولا مسلم في حديث الفجار
فيما اظن في حديث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كون الارض يوم القيمة خبزة واحدة
تكلها الجبابرة كما تكلها حكمة خبزة بيد في السفر وفي الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
الربيع وحلوه ولا تفرقه وحل بفيض بيد ويسيطر ويقولنا الرحمن حتى تظلمت الدنيا بفيضك اسفل من
حظالي قول الساقط رسول في رواية انه قرأ هذه الآية على المنبر وما ذكره والله حق قلناه والارض جميعا قضية
يوم القيمة والسموات مطويات ميمية قال يقول الله انا الجبار وذكره في الصحيح ايمن عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكم يقبل الله الارض ويقبض السماء بعينه ثم يقول انا الملك ملك ملك
الارض وما يرافق الارض هذا حديث الحسن في حديث صحيح ان الله لما خلق آدم قال له ويل ما مضى
اخترت ما شئت قال اخترت بيني وبينك ما مضى مما مضى فاد ايقمها آدم وذريته
وفي الصحيح ان الله كتب بيد على نفسه لما خلق الخلق ان رحمة غلبت غضبه في الصحيح انما الجبار آدم موسى
قال آدم موسى اوصفنا لك الله بكلامه وخطاك بيد ولفظك من روحه وفي حديث اخر قال الله
وعزته وولايته اجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان وفي حديث اخر في السنن لما خلق الله
صموظا بعينه اسقاه من زبده فقال هو لا يطعمه ويعل اهل الجنة يعملون ثم سيق ظمير بيد النضر
قال خلقت هؤلاء النار وعل اهل النار يعملون فلما كرت له هذه الاحاديث وغيرها ثم قلت ففعل
هذه الاحاديث تاويلها وهو نصوص قاطعة وهذا حديث تلقها الامة بالقبول والتصديق و

فهرس الجيوت الاسلاميه على غن والمعطاة والحجية

| مقدم | مطلب | مقدم | مطلب |
|------|---|------|------|
| ١ | مقدم | ١ | مقدم |
| ٢ | فصل في احوال الصحابة والتابعين والائمة الاثني عشر | ٢ | مقدم |
| ٣ | قول النبي صلى الله عليه وسلم | ٣ | مقدم |
| ٤ | قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ٤ | مقدم |
| ٥ | قول عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه | ٥ | مقدم |
| ٦ | قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٦ | مقدم |
| ٧ | قول عبد الله بن عباس رضي الله عنه | ٧ | مقدم |
| ٨ | قول عائشة رضي الله عنها | ٨ | مقدم |
| ٩ | قول زيد بن جحش رضي الله عنه | ٩ | مقدم |
| ١٠ | قول ابن ماجة الباهلي رضي الله عنه | ١٠ | مقدم |
| ١١ | قول الصحابة كلهم رضي الله عنهم | ١١ | مقدم |
| ١٢ | ذكر احوال التابعين رحمهم الله تعالى | ١٢ | مقدم |
| ١٣ | قول عمر بن عبد الله رضي الله عنه | ١٣ | مقدم |
| ١٤ | قول قتادة رضي الله عنه | ١٤ | مقدم |
| ١٥ | قول جابر رضي الله عنه | ١٥ | مقدم |
| ١٦ | قول جابر رضي الله عنه | ١٦ | مقدم |
| ١٧ | قول مقاتل رضي الله عنه | ١٧ | مقدم |
| ١٨ | قول الهذلي رضي الله عنه | ١٨ | مقدم |
| ١٩ | قول ابن جابر رضي الله عنه | ١٩ | مقدم |
| ٢٠ | قول الحسن رضي الله عنه | ٢٠ | مقدم |
| ٢١ | قول مالك بن دينار رضي الله عنه | ٢١ | مقدم |
| ٢٢ | قول ربيعة بن عبد الرحمن رضي الله عنه | ٢٢ | مقدم |
| ٢٣ | قول عبد الله بن الكوا رضي الله عنه | ٢٣ | مقدم |
| ٢٤ | قول تابعي للتابعين جملة | ٢٤ | مقدم |
| ٢٥ | مقدم | ٢٥ | مقدم |
| ٢٦ | مقدم | ٢٦ | مقدم |
| ٢٧ | مقدم | ٢٧ | مقدم |
| ٢٨ | مقدم | ٢٨ | مقدم |
| ٢٩ | مقدم | ٢٩ | مقدم |

